المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم



قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد
هذا الكتاب للمعلم وطبعه على نفقتها

دليل معلم
العلوم الشرعية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٥ـ ١٤٣٦هـ
٢٠١٤ ـ ٢٠١٥م

يوزع مجانا ولا يباع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
دليل معلم العلوم الشرعية./وزارة التربية والتعليم
الرياض، ١٤٢٦هـ
١٢٤ص؛٢١×٢٣ سم
ردمك : X - ١٦٢ - ٤٨ - ٩٩٦٠
١- مدرسو العلوم الشرعية- السعودية
٢- التوجية التربوي-السعودية أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٤ ١٤٢٦/٥١٨٩

رقم الإيداع: ٥١٨٩/ ١٤٢٦
ردمك : X - ١٦٢ - ٤٨ - ٩٩٦٠

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ابن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه أما بعد :.

أخانا معلم العلوم الشرعية ... أختنا معلمة العلوم الشرعية ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعله من القرارات الموفقة في حياتكما أن اخترتما «التعليم» مهنة تمارسان من خلالها رسالة شريفة ودورًا حيويًا في المجتمع، وإذا كان العلماء ورثة الأنبياء فإن المعلمين والمعلمات هم من أولئك الورثة فمقل ومستكثر حسبما يتمتع به كل منهما من موفور العلم ويتسم به من الشخصية القدوة ومستوى العطاء.

وقد أطبق الآفاقَ وصفُ النبي ﷺ بأنه معلم، وكان ﷺ يقول: «من دعا إلى هدى كان له أجره وأجر من عمل به» [1] و«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [2].

وقد أظهرت الدراسات أنه يقع على عاتق المعلم الجزء الأكبر من نجاح العملية التعليمية [3]، حيث يعمل المعلم في مجال تنمية مهارات التعلم بتنشيط تلاميذه، وحثهم على الاكتشاف والتجريب، واستثارة إبداعهم التلقائي والكامن، وتهيئة المناخ الصفي الملائم، كما أنه في تعامله الحسن معهم يوفر لهم الأمن النفسي، ويحررهم من مشاعر الخجل والخوف. ويرى بعض المتخصصين أن المعلم هو أكثر الأشخاص قدرة على إيجاد مناخ الفصل المنشّط للتعلم؛ حيث دلت الدراسات أن تبني المعلم لاتجاهات إيجابية نحو المهنة يسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.

وبقدر تقديرنا لاختياركما - أخانا المعلم، أختنا المعلمة - مهنة التعليم، وتعليم العلوم الشرعية خاصة كان إعداد هذا الدليل ليكون عدة لكما أثناء تأدية هذه الرسالة ومزاولة تلك المهنة؛ لتصبح مهنة التعليم أكثر إمتاعًا وأميز نتاجًا.

تجدر الإشارة في هذه المقدمة إلى أنه جرى تجاوُز التنبيه على قضايا كثيرة؛ حيث يُتوقع أنها لا تغيب عن ذهن معلمينا ومعلماتنا، ومع ذلك فستجدان في هذا الدليل - بالتأكيد - قضايا معروفة لديكما؛ لأن غيركما قد يحتاج إليها، ومن المأمول أن يجد كل معلم ومعلمة يقرأ هذا الدليل شيئًا يفيده. وفي الوقت نفسه جرى ترك أشياء كثيرة لا يتسع الدليل لها؛ فالدليل موجز لن يحيط بكل ما يحتاج إليه المعلم، ولذلك اتبعت منهجية ترشيح بعض المراجع التي تفيد المعلم والمعلمة في كل موضوع غالبًا.

من سمة هذا الدليل ذكر بعض الأمثلة من المقررات الشرعية، وبعض الخطوات الإجرائية، ليكون الدليل مرشدًا وموجهًا أكثر منه مرجعًا أكاديميًا، ويبقى على المعلم والمعلمة الدور الأكثر فاعلية في تطبيقه بذكاء والإبداع في إيصال الخبرة التربوية لترسخ في نفس المتعلم وتتمثل سلوكًا في حياته.

ولا يسع التطوير التربوي إلا أن يسجل من الشكر أجزله، ومن التقدير أبلغه لكل من أسهم في إعداد هذا الدليل ، ونسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم جميعاً وأن ينفع به القائمين على تعليم العلوم الشرعية ، وكل من اطلع عليه ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

يأتي هذا الدليل مكملاً للدليل أعلاه ومضيفاً إليه أفكاراً أكثر خصوصية لمعلم ومعلمة العلوم الشرعية ويبقى الدور الأكبر في يد المعلم في مزيد من النمو المعرفي والمهني ومزيد من فاعلية التطبيق.



المخطط العام للدليل

الفصل الأول / المعلم القائد

الفصل الثاني / تعرف طلابك

الفصل الثالث / تخطيط التدريس

الفصل الرابع / تنفيذ الدرس

كيف تحبب العلوم الشرعية للمتعلمين ؟

ثمة معلمون ومعلمات يشكون ضعف إقبال بعض طلابهم وطالباتهم على العلوم الشرعية، وضعف اهتمامهم بها، بخلاف ما هم عليه في مقررات أخرى، وهنا بعض المقترحات التي يمكن أن تعينهم على حل هذه المشكلة:

افعل / افعلي

- كن حسن الأخلاق، طيب التعامل، فموقف المتعلمين من المعلم سيؤثر في موقفهم من مادته.
- كن بشوشاً مرحاً لبقاً، وتذكر: « ما رآني -يعني الرسول ﷺ - إلا تبسم » فتأس به في ذلك.
- أتح أكبر فرصة للمتعلمين ليشاركوا في تعلم المادة ونشاطاتها.
- أقنع المتعلمين بسهولة تعلم العلوم الشرعية.
- أقنع المتعلمين بحاجتهم للعلوم الشرعية.
- اربط العلوم الشرعية بحاجاتهم وواقعهم.
- أقنع المتعلمين بأن العلوم الشرعية تسهم في حل مشكلاتهم وإسعادهم وليست مجرد تكاليف وأعباء.
- بسّط حقائق المادة ومفاهيمها.
- اختر من طرق التدريس ما يثير اهتمام المتعلمين.
- جدد وابتكر واسع لتغيير الصورة السلبية السائدة لدى بعض المتعلمين عن معلمي العلوم الشرعية.
- كن ملتزماً بالآداب الشرعية قدوة حسنة لأبنائك.

لا تفعل / لا تفعلي

- لا تتخذ الاختبارات والدرجات سلاحاً لفرض الاهتمام بالعلوم الشرعية.
- لا تظن أن المحبة والاتجاه الإيجابي يفرضان بالحزم ويغرسان دون اقتناع.
- لا تعط صورة مشوهة عن العلوم الشرعية من خلال تصرفك الشخصي.
- لا تبالغ في الصرامة والتصلب وتفقد المرونة.
- لا تقلل من قيمة المقررات الأخرى لترغب أبناءك في العلوم الشرعية.
- لا تسهم في تكريس الصورة التقليدية للمتعلم السلبي الذي ينحصر دوره في الاستماع فقط.

- اقترح أفكاراً تستحق الاهتمام

....
....
....
....
....
....
....
....

الفصل ١



المعلم القائد



- المعلم القدوة.
- كيف تكون الأقوى؟
- المعلم... يقود الإبداع.



المعلم القدوة

المعلم صاحب رسالة ومُرَبٍّ، وليس مجرد ناقل للمعرفة وملقن للمعلومات، وهو مرآة أمام المتعلمين، وبدر يتطلعون إليه. وإذا كان هذا الشأن في كل معلم فمعلم العلوم الشرعية أولى وأجدر أن يتمثل أخلاق أهل الإيمان، وأولى وأجدر أن يرى فيه أبناؤه واقعاً لما يسمعونه منه مقالاً.

والحديث عن سمات معلم العلوم الشرعية حديث يطول، لكن نورد هنا بعض السمات، تذكيراً لا تأسيساً، فمن أهم السمات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم ما يأتي:

عبادة الله وإخلاص النية له

تعليم العلم الشرعي من أعظم العبادات وأفضلها، وهي مَهَمة الأنبياء والمرسلين، فحري بمن تصدى لها أن يستحضر النية الصالحة دومًا، وأن يبتغي بعمله وجه الله وحده.

والمعلمون عامة ومعلم العلوم الشرعية خاصة قدوة للآخرين، وكان السلف يرون عمق العبادة شرطًا لمن يتصدر للتعليم، روى الرامهرمزي عن أبي العالية قال: «كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه - أي العلم - نظرنا إلى صلاته، فإن أحسن الصلاة أخذنا عنه، وإن أساء الصلاة لم نأخذ عنه»[٣]. وقال محمد بن سيرين: «إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم»[٤].

القدوة الحسنة

الفصاحة والبلاغة، وامتلاك مهارات التواصل عوامل مؤثرة في النفس، لكن السلوك والقدوة أبلغ تأثيرًا فيهم. في حديث القوم الذين قدموا المدينة مجتابي النمار كانت الصورة العملية للرجل الذي تصدق بالصُّرة أكثر تأثيرًا في الناس لحفزهم على الصدقة من حث النبي ﷺ لهم[٥]، وفي صلح الحديبية جرى شيء من تردد الصحابة في الاستجابة لأمره ﷺ بالحلق، حتى أبدت له أم سلمة رضي الله عنها أن يحلق أمامهم ففعل وفعلوا[٦].

ذكر الغزالي في الوظيفة الثامنة للمعلم: «أن يكون عاملاً بعلمه، فلا يكذِّب قولَه فعلُه؛ لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العلم العمل منع الرشد، وكل من تناول شيئاً وقال للناس لا تتناولوه فإنه سم مهلك؛ سخر الناس به، واتهموه، وزاد حرصهم على ما نهوا عنه، فيقولون: لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به»[٧].

وقد أوضحت الدراسات أن نحو ٦٠٪ من العملية التعليمية يملكها المعلم، بل إن سلوكه العام وسلوكه التعليمي ينعكس على المتعلمين دون اختيار منهم، إلى الحد الذي جعل

« التربية » ... المفهوم الشامل

أصبح من الشائع أن يستخدم مصطلح «التربية» الكبير والصغير، والمتعلم وغير المتعلم، ولم يعد حكراً على أحد، لا المختصين في التربية ولا العاملين في ميدان التعليم. ومع اشتراك الناس في استخدام هذا المصطلح فإنهم يختلفون في فهمه.

- إنه يعني الحزم والشدة لدى فئة من الناس.
- ويعني العقوبة لدى الآخرين.
- ويعني النصح والأمر والنهي لدى آخرين.
- ....

كثيراً ما ينشغل الناس بالوسائل عن الحقائق، بل ربما اختزلوا بعض الحقائق في بعض الوسائل التي تتفق مع رؤيتهم.

ما الذي تشمله التربية من هذه المجالات؟

- إعطاء معارف.
- بناء اتجاهات.
- تصحيح مفاهيم.
- إكساب مهارات.
- تنمية عادات إيجابية.
- تعديل عادات سيئة.
- ترسيخ قيم إيجابية.
- تعديل قيم سلبية.

اقترح تعريفاً للتربية

....
....
....
....
....
....
....

خريجي الكليات التربوية يمارسون التدريس بالطريقة نفسها التي درّسوا بها، أكثر من طرق التدريس التي تعلموها نظرياً!! وفي المجتمع دلائل حية على أن الناس يتعلمون بالمحاكاة ويتأثر بعضهم ببعض بالملاحظة والتقليد بصورة تجعل هذا النمط يؤثر في الجانب الاجتماعي بشكل كبير.

ومن هنا يتبين أن مفهوم القدوة لا يقف عند حد تمثل المفاهيم العلمية للمادة فحسب، بل طريقة الحوار وتقبُّل الطلاب ومحبتهم والاعتدال في تبني رأي أو رفض آخر.

قال بعض الحكماء لمؤدب ولده: «ليكن أول ما تبدأ به من إصلاحهم إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما قبحت»(٨).

الرحمة والشفقة

العنصر الأكثر تأثيرًا في نفسية المتعلم شعوره بالأبوة مع المعلم أو الأمومة مع المعلمة، إلى الحد الذي يجعله يشعر بدفء العلاقة وحميمية العاطفة بينهما، فتتلاشى أسوار من الوهم الذي يحول دون استفادة الطالب من معلمه أو الطالبة من معلمتها، وإذا كان هذا الشأن في سائر المتعلمين فإن المتعلم الذي فقد حنو الوالد لفقده أو قسوته سيجد في معلمه الصدر الواسع الذي يستوعبه كما هو.

وصدق الله إذ يقول في وصف المعلم الأول: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾(٩).

التواضع

التعليم ميدان للتصدر والرفعة، فقد يدخل على المعلم في ذلك ما يدخل عليه من زهو، وشعور بالرفعة، ولذا يؤكد أهل العلم على المعلم التخلق بخلق التواضع.

روى ابن عبد البر عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: «تعلموا العلم وعلّموه للناس، وتعلّموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه، ولمن علمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم جهلكم بعلمكم»(١٠). وقد أوصى الإمام الآجرّي من يعلِّم القرآن بالتواضع فقال: «ويتواضع لمن يلقنه القرآن، ويقبل عليه إقبالاً جميلاً»(١١).

العدل

إنه الخلق الذي قامت عليه السماوات والأرض، وبه وصف الله نفسه، وجازى عليه بالاستظلال بظل عرشه جل وعلا (إمام عادل). إنه يعني الاهتمام بهم جميعًا كما يهتم بأفرادهم، ويتيح فرصة المشاركة لهم، ويقومهم بالعدل، ويتقبلهم كما هم، حبًا غير مشروط.

حين يخطئ أبناؤك

مهما بلغ أبناؤنا من العلم والسلوك فهم البشر يلازمهم القصور، ويقع منهم الزلل والخطأ، وهذا يتطلب منا حسن التعامل مع أخطائهم وهفواتهم، فهم يحتاجون منا إلى الرفق والعطف، واللمسة الحانية التي تجمع بين الحرص على تقويمهم وتسديدهم ومراعاة مشاعرهم.

يوصي «ابن جماعة» المعلم بهذا الخلق فيقول: «وينبغي أن يعتني بمصالح الطالب، ويعامله بما يعامل أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه، والإحسان إليه، والصبر على جفاء ربما وقع منه ونقص لا يكاد يخلو الإنسان عنه، وسوء أدب في بعض الأحيان، ويبسط عذره بحسب الإمكان، ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف، لا بتعنيف وتعسف، قاصداً بذلك حسن تربيته، وتحسين خلقه، وإصلاح شأنه، فإن عرف ذلك لذكائه بالإشارة، فلا حاجة لتصريح العبارة، وإن لم يفهم إلا بتصريحها أتى بها وراعى التدريج في التلطف»(١٤).

ويؤكد الإمام النووي هذا المعنى فيقول: «ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه، والصبر على جفائه وسوء أدبه، ويعذره في سوء أدب وجفوة تعرض منه في بعض الأحيان. فإن الإنسان معرضٌ للنقائص»(١٥).

وهذا لا يعني ترك الحبل على الغارب، وتقبل أي سلوك يصدر من ابنك، بل إن من مسؤوليتك تقويم سلوكه وإعانته على تقويم نفسه وتجاوز عثرته.

والأخطاء ليست على قدر واحد أو وتيرة متساوية:

- فمنها ما يكفي فيه التجاهل، لأنها هفوة أو زلة.
- ومنها ما يكفي فيه التعريض والتلميح.
- ومنها ما يشار لبعضه دون سائره قال تعالى: ﴿فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾(١٦).
- ومنها ما يحتاج إلى النصيحة والمصارحة.
- ومنها ما يحتاج إلى العقوبة.

ورائد المعلم في ذلك كله الإصلاح والشفقة، فيختار ما يراه أصلح وأدعى لتقويم أبنائه، والأصل هو الرفق «فما كان في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه»(١٧)، و«الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على سواه»(١٨).

أسلوب التحدث الحسن

حديث الإنسان ولسانه يكشف عن شخصيته، والمؤمن ليس فاحشاً ولا لعاناً كما كان خلق رسول الله ﷺ [١٢]، والله يبغض الفاحش البذيء[١٣]. وصاحب القول الحسن لا يجهل ولا يسوء لفظه حتى لو غضب وعاتب، فألفاظه لا تتجاوز حدود الأدب، ولسانه لا يعرف ألفاظ الفحش والتفحش. وأجدر الناس بهذا الخلق والسمت المعلمون، وعلى وجه الخصوص معلم العلوم الشرعية؛ فحين يتسم بذلك يعلم أبناءه بحاله قبل مقاله، وبسلوكه قبل لفظه.

ومن صور الاقتداء المتوقعة تأثر الطالب أو الطالبة بطريقة المعلم أو المعلمة في التحدث إلى أحدهما، مما يحتم التعامل مع التواصل اللفظي أهمية عالية.

الوقار واتزان الشخصية

الوقار من صفات طالب العلم والرجل الصالح، ومعلم العلوم الشرعية من أولى من يتأكد في حقه ذلك، وهو أمارة من أمارات انتفاع صاحبه بالعلم الذي يحمله.

والاتزان يشمل اتزان السلوك كالمشي والنظر والالتفات، واتزان الفكر كالاعتدال في الرأي والتوسط في قبول أو رفض رأي - مادام أنه في حدود ما يقبل ويرفض -، وحين يختل اتزان المرء ووقاره يفقد احترام الآخرين وتوقيرهم إياه، وهذا سيقلل من فرص المعلم في التوجيه الإيجابي للمتعلمين، وفاعليته في التعليم الذي يمثل مطلبًا من العملية التعليمية الناجحة.

لماذا وكيف نحقق النمو المعرفي والمهني؟

التخرج من مؤسسات الإعداد لا يعني نهاية المطاف، والذين يعتقدون أنهم اكتفوا بما تلقوه قبل التخرج يضعون سياجاً متوهمًا حول أنفسهم يبقيهم بعيدًا عن امتلاك التأثير الفاعل.

- مهمتنا ليست قاصرة على تزويد المتعلمين ببعض المعارف التي تعلمناها من قبل.
- العصر الذي نعيشه يتسم بالتطور السريع والهائل، وحين نقتصر على ما تعلمناه في مرحلة الإعداد فستكون الفجوة بيننا وبين أولادنا كبيرة.
- المعارف والخبرات والمهارات البشرية تنمو وتتطور، فما نعلمه اليوم يصبح غداً جزءاً من التاريخ.
- المشكلات تتسع وتتنوع، وهذا يتطلب منا الاستمرار في تطوير أنفسنا، فالذي تخرج في كلية الشريعة قبل عشر سنوات ربما لم يدرس موضوع «الإيجار المنتهي بالتمليك» - على سبيل المثال -

كيف نحقق النمو المعرفي والمهني؟

- القراءة والاطلاع الشخصي في الكتب والدوريات التربوية والرسائل الجامعية.
- حضور الدورات التي تنظمها الوزارة، أو مؤسسات القطاع الخاص.
- زيارة المعلمين المتميزين والإفادة منهم.
- النقاش والحوار مع الزملاء والمشرفين التربويين.
- التقويم الذاتي.
- الإفادة من شبكة الإنترنت.
- ....

مجالات للنمو المنتظر من المعلم

- تنمية المعارف في التخصص (التزود من العلم الشرعي)
- تنمية المعارف التربوية
- تنمية المهارات التدريسية
- تنمية المهارات الشخصية وإدارة الذات
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم



يعاني بعض المربين مشكلة الجمع بين الضبط وتحقيق كرامة الإنسان، الأمر الذي يؤدي أحياناً إلى الإفراط أو التفريط.
فهل نحتاج إلى كتاب كهذا؟
كتاب من القطع المتوسط يقع في ٢٢١ صفحة.

حسن الخلق والتقدير والاحترام

حسن الخلق كلمة جامعة تستوعب أبوابًا عدة من التعامل الإيجابي مع الآخرين، ومنزلته في الدين منزلة عالية سامية، قال ﷺ :«ليس شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن»[١٩].

وترتقي منزلة أهل الخلق الحسن ليدركوا درجة أهل العبادة والزهد:«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»[٢٠].

والفارق العمري والعلمي بين المعلم وأبنائه لا يعفي المعلم من ضرورة التخلق بالخلق الحسن مع أبنائه وتقديرهم واحترامهم، بل يزيد الأمر تأكيداً.

يقول ابن جماعة في «الأدب الرابع للمعلم» :«أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث، ويكره له ما يكره لنفسه»[٢١]، قال ابن عباس: «أكرم الناس عليّ جليسي الذي يتخطى رقاب الناس إليّ، لو استطعت ألا يقع الذباب عليه لفعلت»، وفي رواية: «إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني»»[٢٢].

صفات لا تليق بالمعلم:

الفتيا بغير علم

الكلام في دين الله عز وجل توقيع عن رب العالمين، ومن أكبر الكبائر القول على الله بغير علم. قال عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٢٣].

وقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾[٢٤]. وروي عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلاً " أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار "[٢٥].

ومكان معلم العلوم الشرعية لدى المتعلمين يجعله عرضة للسؤال والاستفتاء منهم، لذا حري به أن يحذر من الفتوى بغير علم.

قال النووي: (وإذا سئل عن شيء لا يعرفه أو عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقُل لا أعرفه ولا أتحققه، ولا يستنكف من ذلك، فمن عِلم العالم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم، أو الله أعلم. فقد قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «يا أيها الناس، من علم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، قال الله تعالى لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾»[٢٦])[٢٧].

السخرية من المتعلم واحتقاره

السخرية سلوك لا يليق بالرجل العاقل ولا المرأة السوية، فضلاً عن المسلم، وفضلاً عن المعلم

ومعلم العلم الشرعي خاصة . قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾[٢٨] وشدد النبي ﷺ من أمر السخرية بالمسلم فقال: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»[٢٩].

وحين يبدر من ابنك الطالب أو ابنتك الطالبة ما يستوجب التنبيه أو العتاب فاحذرا كل الحذر من أن يكون ذلك بقالب السخرية، فإنها تقلل من قيمة مَن صدرت منه، وتورث لدى المتعلم شعوراً باحتقار نفسه والسخط على معلمه.

وتزداد أهمية العناية بهذا الأمر ضرورة وجود قدوات حسنة يقفون ويقفن في وجه تفشي ظاهرة السخرية، التي وصلت إلى حد السخرية من لهجة البلد الذي يعين فيه معلم أو معلمة ليسا منه، فيصير ديدن بعضهم السخرية من كلام الطلاب وسلوكهم ذات الامتداد الثقافي المحلي، ومن شأن هذا إحداث جروح بالغة في نفوس المتعلمين والمتعلمات.

كثرة المزاح

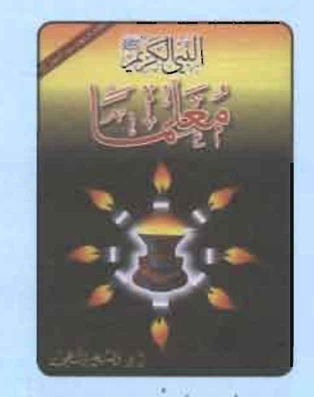
الترويح والدعابة اللطيفة وإذهاب الملل أمر مطلوب، وقد كان ﷺ يداعب أصحابه ولا يقول إلا حقاً[٣٠] لكن المزاح حين يكثر يصبح له أثر سلبي.

ويحذّر الخطيب البغدادي المعلم قائلاً: «يجب أن يتقي المزاح في مجلسه؛ فإنه يسقط الحشمة، ويقل الهيبة». وساق بإسناده إلى الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا أحنف! مَن كثر ضحكه قلّت هيبته، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن مزح استُخفّ به»[٣١].

استخدام الطلاب في الأمور الشخصية

صلة المعلم بأبنائه صلة تعليم وتعلم، وتوجيه وتربية، وكلما سمت هذه الصلة وارتقى بها المعلم كانت أدعى لتحقيق أهدافها.

لذا أكد السلف على المعلم أن يترفع عن استخدام طلبته في أموره الشخصية، قال ابن جماعة: «وكذا ينزهه (أي علمه) من طمع في رفق من طلبته بمال أو خدمة أو غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وترددهم إليه»[٣٢].



خمسة وأربعون أمراً مستفادة من سيرة النبي ﷺ معلماً، تحت كل موضوع طائفة من الأحاديث، وأقوال أهل العلم في الحكم عليها، وبعض أقوال الشراح، من أجمع ما كتب عن المنهج النبوي في التعليم، يقع في ٣١٢ صفحة من الحجم العادي.

صفات لا يحبها المتعلمون

- من ينغمس في الدرس وينسى أنه يدرس بشراً.
- انتقاد جميع طلاب الصف (هكذا طلاب صف ١/٣).
- تقديم المعلم نفسه بثقة زائدة توحي بالتعالي.
- التوسع في عرض كل ما يعرف على المتعلمين بغرض الاستعراض.
- وصف المتعلم بصفة سلبية وكأنه لن يتغير.
- التركيز على متعلمين دون غيرهم.
- معاقبة مجموع الصف بسبب سلوك بعض أفراده.
- استعمال العقاب البدني.
- تهديد المتعلمين بالاختبار أو الدرجات.
- تكرار تذكير المتعلمين بقرب الاختبار.
- التأثر بتقويم الآخرين للمتعلم.

إملال المتعلم

طاقة المتعلم محدودة، وقدرته على الاحتمال والمتابعة لا تقاس بقدرة المعلم.

وقد يقود المعلمَ حرصُه وغيرته على أبنائه إلى الاستطراد في النصح والتوجيه، أو الانهماك في التدريس دون مراعاة لنشاط المتعلم واستعداده.

عقد الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع باباً بعنوان: (كراهة إملال السامع وإضجاره بطول إملاء المحدث وإكثاره) حيث قال: «ينبغي للمحدث ألا يطيل المجلس الذي يرويه، بل يجعله متوسطاً ويقتصد فيه؛ حذراً من سآمة السامع ومله، وأن يؤدي ذلك إلى فتوره عن الطلب وكسله. فقد قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد فيما بلغني عنه: « من أطال الحديث وأكثر القول فقد عرّض أصحابه للملال وسوء الاستماع. ولأن يدع من حديثه فضلة يعاد إليها أصلح من أن يَفْضُل عنه ما يلزم الطالبَ استماعُه من غير رغبة فيه ولا نشاط له»[٣٣]. وروى عن الوليد بن مزيد البيروتي قال:«المستمع أسرع ملالاً من المتكلم»[٣٤].

فإذا كان هذا لدى ذلك الجيل المقبل على العلم الحريص عليه، فكيف بجيل تشغله كثير من الصوارف.

تعليم المتعلم ما لا يفقه

قد تبلغ الحماسة بالمعلم والحرص على تعليم طلابه إلى أن يسعى لتعليمهم ما قد يصعب عليهم فهمه، أو يكون مدعاة للبس والإشكالات.

قال علي ﷺ : «حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله؟»[٣٥].

وقال ابن مسعود ﷺ : «ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة»[٣٦].

وقال النووي: «ولا يلقِ إليه (أي المعلم) شيئاً لم يتأهَّل له، لئلا يفسد عليه حاله، فلو سأله المتعلم عن ذلك لم يُجبْه، ويعرف أن ذلك يضره ولا ينفعه، وأنه لم يمنعه من ذلك شحًا، بل شفقة ولطفاً»[٣٧].

انتقاد سائر المقررات أو التقليل من شأنها

إن علو منزلة العلوم الشرعية وسموها لا ينبغي أن تقودنا إلى التقليل من شأن العلوم والتخصصات الأخرى، قال أبو حامد الغزالي:«إن المتكفل ببعض العلوم ينبغي ألا يقبِّح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه»[٣٨]، كالرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو العلوم أو نحوها.

كيف تكون الأقوى؟

العوامل التي تؤثر في الطالب والطالبة متعددة، ولكل عامل قوته، ولكن يمكن للمعلم والمعلمة أن يتفوقا على تلك العوامل ويحظيا بمساحة القبول لدى الطالب والطالبة، ويظفرا بالتوجيه والإرشاد، ومن ذلك:

اسبق إلى قلب المتعلم

إن أفصح الناس، وأعظمهم تأثيراً، وأبلغهم حجة هو محمد ﷺ، كيف لا وقد اختاره الله عز وجل لرسالته ولتبليغ دينه، ومع ذلك لم يكن ﷺ مستغنيا عن حسن الصلة بأصحابه وكسب قلوبهم، قال الله عز وجل: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [٣٩].

وكما أن الغلظة والجفاء سبب لصد الناس، فإن حسن التعامل واللباقة مع المتعلمين تفتح قلوبهم، وتزيد من فرص المعلم في التعليم والتوجيه.

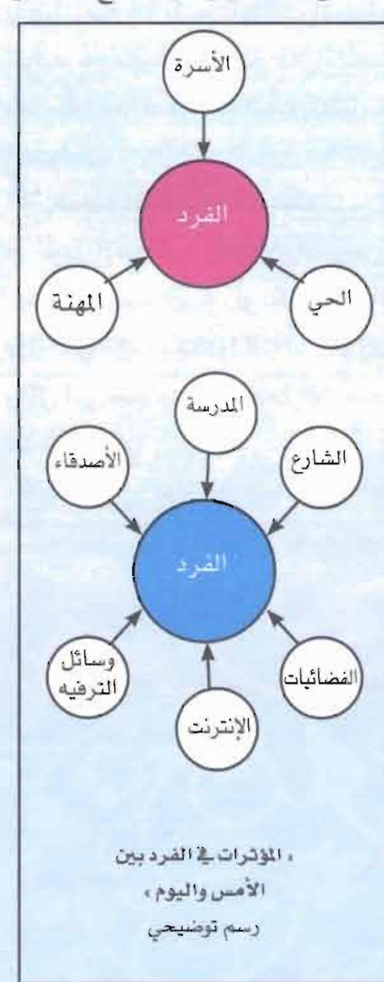
اغتنم رصيد الفطرة

ثبت في الصحيحين أن رجلا قتل تسعةً وتسعين نفسًا، ففكر في التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلوه على راهب فأفتاه ألا توبة له فقتله وأكمل به المئة، ثم عاد مرة أخرى يسأل هل له من توبة؟ حتى وفقه الله وتاب وقبضته ملائكة الرحمة[٤٠].

في سيرة هذا الرجل صورة قاتمة تبعث على اليأس والإحباط من حاله، لكنه مع ما بلغ من القتل والاستهانة بالدماء البريئة لا يزال يملك رصيد الفطرة، فاستفاق هذا الرجل وعاد إلى ما فطر عليه.

إن المظاهر السلبية التي قد نراها من بعض أبنائنا وبناتنا مهما بدت لنا صورة قاتمة، فهي بإذن الله تخفي وراءها أنفسًا مفطورة على الإيمان والشعور الملحّ بالحاجة إلى الله.

هناك فرق بين أن نرى أن مَهَمتنا استجلاب الخير من الأغوار، وبين أن نراها استثارة كوامن الخير في النفوس.



«المؤثرات في الفرد بين الأمس واليوم»
رسم توضيحي

لست وحدك

إن التقدم المذهل اليوم في وسائل الاتصال وثورة المعلومات قد حول العالم إلى قرية صغيرة، ويومًا بعد يوم تتقلص خصوصية المجتمعات، وتذوب كثير من الحواجز والعقبات.

ومن المهم جدًا أن نأخذ في الحسبان أن الطلاب والطالبات يصبحون ويمسون ونوافذ التواصل مع العالم كله تزداد انفتاحاً.

إن هذا يجعلنا أمام تحدٍّ ضخم، تحدٍّ في الحفاظ على ديننا وهويتنا وثقافتنا، وتحد في التواصل الإيجابي مع الآخرين.

ويبقى معلم العلوم الشرعية ركنًا مهمًا من أركان هذا التعايش الحضاري، تعقد عليه المجتمعات - بعد الله - آمالا عريضة، ويتوقع منه الآباء والأمهات أن يسهم في رعاية أولادهم وتحقيق ما عجزوا هم عنه.

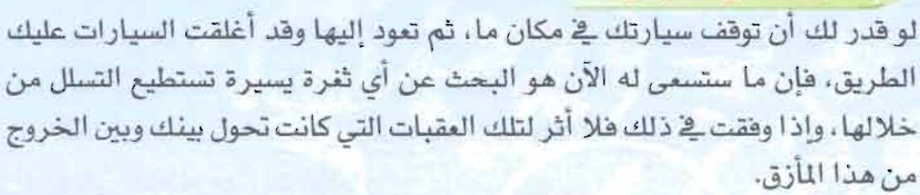
ليس المعلم اليوم وحده المربي، ولا وحده الموجِّه، ومن الظلم والتجاوز أن نحيل كل إخفاق وقصور إلى المعلم والمعلمة، لكن المعلمين والمعلمات أمام تحد نتمنى أن يكونوا فيه هم العاملَ الأكثر توجيهاً والأكثر حكمة والأكثر إدراكًا وتحملاً للمسؤولية والأفضل أداء لها.

ثمة عوامل عدة تشاركنا في تربية طلابنا وصناعة شخصياتهم:

- الأسرة، ومدى استقرارها، وأسلوب التنشئة التي تمنحها أبناءها.
- الرفقة والصحبة: فـ «المرء - كما قال ﷺ - على دين خليله»[٤١].
- وسائل الإعلام المتنوعة التي تنقل أولادنا للعالم كله شرقا وغرباً، وتغرقه بسيل من الثقافات الوافدة.
- شبكة الإنترنت التي تزيل أمامه الحواجز والحجب ليلتقي بأي ثقافة وأي شخصية.
- ....

وحين نريد أن نكون كل شيء ونصنع كل شيء فنحن نبحث عن المستحيل، لكن ليكن همنا أن نكون الأبلغ أداء للأمانة.





ابحث عن الفرص

لو قدر لك أن توقف سيارتك في مكان ما، ثم تعود إليها وقد أغلقت السيارات عليك الطريق، فإن ما ستسعى له الآن هو البحث عن أي ثغرة يسيرة تستطيع التسلل من خلالها، وإذا وفقت في ذلك فلا أثر لتلك العقبات التي كانت تحول بينك وبين الخروج من هذا المأزق.

وحين تكون عنايتنا بالبحث عن الفرص أكثر من العقبات والمشكلات فسنجد أن أمامنا مجالات عديدة للنجاح التربوي.



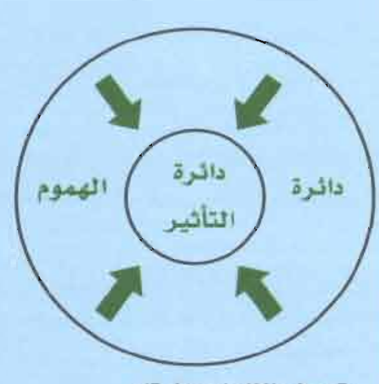
حوّل الأزمة إلى فرصة

الجادون في تحقيق أهدافهم - حين تضيق بهم السبل فيقعون في أزمة - يحولون الأزمة إلى فرصة، وكثير من الأمم القوية كانت نهضتها نتاج أزمة أيقظت ضمائر حكمائها. إن بعض المواقف التي تواجهنا مع أبنائنا وبناتنا ربما تزعجنا، لكنها في الوقت نفسه قابلة أن نحولها إلى فرص.

اصنع الفرص

يعمد التجار إلى البحث عن أسواق تستوعب منتجاتهم، وحين لا يتاح لهم ذلك يصنعون الرغبة في الاستهلاك من خلال الدعاية وإقناع الناس بحاجتهم إلى منتجاتهم، فيصنعون الرغبة والفرصة.

والمربون الجادون لا يعييهم أن يصنعوا فرصًا تعينهم في تحقيق أهدافهم والنهوض بأبنائهم وبناتهم.



تحيط بالإنسان دائرتان افتراضيتان

إحداهما: (دائرة الهموم) لا يستطيع إزاءها فعل أي شيء.

والثانية: (دائرة التأثير) وهي التي يملك أن يفعل فيها ما يشاء، وحينئذٍ على الإنسان أن يفعل ما يمكنه ليصل إلى ما لا يمكنه.

احرص على بناء القدرات

من الصعب أن نحمي أولادنا من التعرض لجلساء السوء، لكننا نستطيع - بتوفيق الله - أن نوجد لديهم القدرة على اتخاذ القرار الحازم بالتخلي عن صحبتهم إذا كانوا غير جديرين بالصحبة.

وربما لا نستطيع أن نحوّل بينهم وبين التعرض للبث الإعلامي المضلل، لكننا نستطيع -بتوفيق الله- أن نوجد لديهم القدرة على التقويم وتمييز الخير من الشر والنافع من الضار.

ولن نستطيع أن نكون أكثر بريقًا وإغراء من آلات الغزو الثقافي، لكننا نستطيع - بتوفيق الله - أن نوقظ الضمائر ونرتقي بالعقول لتقودهم إلى الارتقاء وتجاوز سفاسف الأمور إلى الحياة الجادة.

اكتسب مهارات الإقناع والتوجيه

نستطيع استغلال موقعنا في الصف وإدارتنا له، فنُسكِت المخالف، ونلزم المتعلمين بالصمت وإظهار القبول والموافقة على كل ما نقول، ونستطيع مطالبتهم بترديد عبارات التأييد، لكن هذا لا يعني أنهم مقتنعون داخلياً.

إنه كلما اتسعت دائرة اتصال المتعلم بالآخرين والاطلاع على أفكارهم زادت حاجة المعلم إلى امتلاك مهارات الإقناع.

ومن الصعوبة في هذه العجالة أن يكتسب القارئ مهارات الإقناع أو يحاط بهذا الموضوع الواسع، ولكن يكتفى بالإشارة إلى بعض القضايا المهمة:

- لثقة المتعلم بالمعلم ومحبته إياه أثر في اقتناعه بما يقول.
- شعور المتعلم بصدق المعلم فيما يقول،له أثره البالغ في القبول والتلقي،وقديماً قيل : «إذا خرج الكلام من القلب دخل في القلب، وإذا خرج من اللسان لم يجاوز الآذان». وهذا يفرض علينا أن نسعى لتمثّل ما نريد تحقيقه لدى أبنائنا، وأن نملك القلوب المشفقة عليهم الحريصة على إفادتهم.

أدوات الإقناع والتوجيه تجاوزت كونها أمراً فطرياً، فهي مهارة يمكن تعلمها واكتسابها. ولم تعد - كذلك - في النصح المباشر والخطب المدبجة، بل ثمة أساليب ذكية يتبع عدد منها في النشاطات والأساليب التدريبية.

وكلما زادت قدرة المعلم والمعلمة على الإقناع والتوجيه فسوف تتسع دائرة توجيههم التربوي ويتحقق الهدف التعليمي بصورة أبلغ وأسرع.

- تمثل المعلم ما يقوله في سلوكه وواقعه؛ فكلما اتسعت الفجوة بين ما نقول وما نعمل قلّت فرصنا في التأثير، و ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٤٢)
- وضوح الرسالة وتحديدها، فالحديث العام غير المحدد ربما تطرب له الأسماع لكنه قد لا يحدث تغييراً في النفوس.
- التوازن في التعامل مع الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لدى الناس تعطي المتحدث فرصاً أكثر في الإقناع، فالذي يشيد بجوانب إيجابية ثم يرتقي بالناس من خلالها للتغيير ينجح أكثر ممن لا يتحدث إلا في الجوانب السلبية.
- الاعتناء بالأدلة والبراهين: فالأحكام الجاهزة قد لا يتقبلها الناس ولا

بدائل التوجيه المباشر

طريقة الإقناع	الجانب المستهدف بالإقناع
نقاش المجموعة	طريقة فعالة حينما يكون الهدف الرئيس بناء اتجاه ما، وتوجيه قناعات، وتصحيح مفاهيم، أو استطلاع رأي.
الحالات الدراسية	طريقة فعالة إذا كان الهدف الرئيس الوصول بالمتعلم إلى فهم أعمق للمفهوم العلمي، ونظرة أوسع تراعي تعدد الاعتبارات، وتتطلب التفكير والتأمل والمناقشة.
تمثيل الدور	طريقة فعالة إذا كان الهدف الرئيس إكساب بعض المهارات، وإيجاد شكل من الخبرة المرجعية، كما تناسب بشكل كبير صغار المتعلمين الذين يحتاجون إلى تعرف المفهوم من خلال المحسوسات، أو أن الموقف يحتمل أكثر من تصرف.
الألعاب الإدارية	من شأنها توضيح مبادئ تعليمية محددة، وتسهم بشكل كبير في بناء الاتجاهات وتصحيح المفاهيم، وتتسم بالمتعة والتسلية والأمان مع تعلم فعال.
ضرب الأمثلة	تناسب الإقناع في توضيح المفاهيم العلمية وبناء الاتجاهات، سواء كانت الأمثلة لفظية أو مصوّرات رمزية أو توضيحية، وهي مناسبة جداً للأطفال لحاجتهم للتعلم من المحسوس.
القصة	تناسب الإقناع في توضيح المفاهيم العلمية وبناء الاتجاهات، وهي تقريب للواقع، وتجسد الخبرة البشرية، وإذا كان الأطفال يحتاجون إلى التعليق على القصة لأخذ العبرة، فإن جعل المراهقين هم من يستنبط العبرة سيكون أكثر تأثيرا.

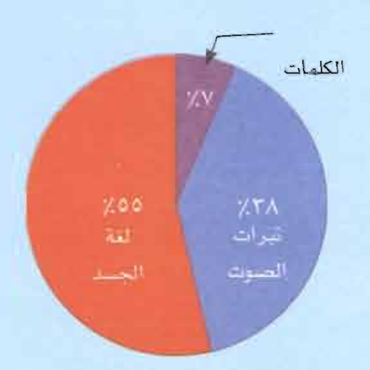
يستسيفونها، والأدلة والبراهين تختلف من موقف لآخر، فحين يتحدث شخص عن مشكلة اجتماعية ويحيل إلى دراسات علمية وإحصاءات وأرقام يكون حديثه أكثر إقناعاً.

- ترتيب المقدمات، وبناء النتائج على مقدمات صحيحة ومسلمة له أثره في الإقناع، فحين نقول لأبنائنا إن الله هو الذي خلق الإنسان وهو أعلم به تبارك وتعالى، ومادام الله قد جعل هذا السن - البلوغ - بداية للتكليف، فهذا يعني أن الشاب أو الفتاة لديهما القدرة في هذا السن على الالتزام بمقتضى التكليف. حين نقول ذلك سيكون أدعى للقبول.
- حسن اختيار العبارات له أثره في الإقناع، والكلمات القاسية والجارحة لها بديل مناسب ومقبول.

استخدام بعض الوسائل التي تعين على الإقناع، ومنها:

- إشراك المستمع في الاستنتاج، كما كان يفعل ﷺ في كثير من مواقف حواره مع أصحابه، ومن ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ولد لي غلام أسود، فقال:«هل لك من إبل؟» قال: نعم. قال:«ما ألوانها؟» قال: حمر. قال:«هل فيها من أورق؟» قال: نعم. قال:«فأنى ذلك؟» قال:لعله نزعه عرق. قال:«فلعل ابنك هذا نزعه عرق»[٤٣].
- القصة؛ فلها أثرها البالغ في شد انتباه المتعلمين وإقناعهم، ويكفي في ذلك اعتناء القرآن الكريم بالقصص، قال عز وجل: ﴿فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٤٤].
- ضرب المثل، تناسب الإقناع في توضيح المفاهيم العلمية وبناء الاتجاهات، سواء كانت الأمثلة لفظية أو مصورات رمزية أو توضيحية، وهو مناسب جدًا للأطفال لحاجتهم إلى التعلم بالمحسوس.
- التعبيرات في وجه المتحدث، ففي دراسة أجنبية وجد أن للكلمات والعبارات نسبة ٧٪ من التأثير، ولنبرات الصوت ٣٨٪، ولتعبيرات الجسم الأخرى ٥٥٪[٤٥].

نتيجة دراسة أجنبية تبين أثر لغة الجسد في المخاطب



تأمل الشكل أعلاه واقرأ النص المقابل الذي يتحدث عن الدراسة، أيهما استوعبته بشكل أفضل وأسرع؟ الرسم البياني وسيلة جيدة للتعليم والإقناع.

اقترح وسائل وأساليب أخرى تعزز من قدرتك على الإقناع.

....

....

....

كن متفائلاً

لو طلب منك أن تسير بقدميك على بلاطة واحدة من رصيف الطريق فربما لا تجد صعوبة في ذلك، لكن لو مشيت على حائط سمكه أعرض من بلاطة الرصيف لكان الأمر أكثر صعوبة، وكلما كان الحائط أعلى صار الماشي أكثر عرضة للسقوط، لماذا؟ لأنه يتوقع السقوط مما يسهم في الإخلال بتوازنه.

لتوقع النجاح وانتظاره أثره الإيجابي، ولتوقع الفشل وانتظاره أثره السلبي.

والمتشائمون تغيب عنهم صور النجاح حتى فيما يعملون، وتسبق الصور السلبية إلى أذهانهم. وقد كان ﷺ: «يتفاءل ولا يتطير»[٤٦]. وكان «يعجبه الفأل الحسن»[٤٧].

اعتنِ بتعليم أبنائك «ماذا» يعملون واعتنِ أكثر بـ«كيف» يعملون

كان رجل يتولى نقل الحجاج، وفي موقف عرفة والجميع في مشهد مقبل على الله تبارك وتعالى خاشع بين يديه، أشعل سيجارته فتوجه إليه حاج بنصيحة لطيفة قائلاً: «أيها الرجل الطيب إن فيك خيرًا، وأطلب منك طلبًا، وهو أن تقلع عن التدخين في هذا اليوم المبارك» فأجابه الرجل: «لو كان فيَّ خير ما رأيتَ السيجارة بيدي، دعني مما تقول»! ثم أردف: «هل لديك طريقة تخلصني منها؟»

قد نوفق أن نقدم للناس نصائح عديدة حول ما ينبغي أن يفعلوه أو ما ينبغي أن يتركوه، وقد تترك فيهم أثرًا.

لكن حين نقنعهم أنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يُراد منهم فسيكون الأثر أبلغ. والأبلغ تأثيرًا من ذلك كله أن نرشدهم إلى خطوات عملية.

تلك بعض المقترحات التي نرى أنها تزيد من فرصك في التأثير في طلابك وفي طالباتك، ونتوقع أن تكون لديك أفكار ومقترحات أخرى، فتركنا لك المساحة الآتية



لتدون فيها ما يبدو لك من أفكار، ونقترح عليك أن يكون هذا الموضوع جزءاً من حوارك ونقاشك مع زملائك المعلمين وستجدون من الحوار أفكاراً أخرى مفيدة.

- أسبق إلى قلب المتعلم.
- أبحث عن الفرص.
- أحول الأزمة الى فرصة.
- أصنع الفرص.
- أحرص على بناء القدرات.
- أغتنم رصيد الفطرة.
- أمتلك مهارات الإقناع والتقدير.
- أتسم بالتفاؤل.
- حين أعلم أبنائي ماذا يعملون أعتني جيداً بكيف يعملون.

أفكار تجعلني أقوى تأثيراً

ربما كان مؤشراً على أن تأثيرك الآن أصبح أقوى إذا تمكنت من إضافة المزيد من الأفكار التي تعتزم تطبيقها مع أبنائك.

■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....
■	■ ....

المعلم يقود الإبداع

إن أكبر تحد يواجه التعليم هو الانتقال بالمتعلمين من أفراد تقليديين إلى متعلمين مبدعين يملكون ثقافة الابتكار، بوصفها من أعلى مهارات التفكير، وحينما يتمتع المعلم بالقدرة على الابتكار وتخريج طلاب بهذا المستوى - بحكم كونه معلماً قائداً - فإنه يكون قد حاز شهادة واقعية يبز بها أقرانه بقدرته التعليمية الفائقة؛ حتى يسهم الناشئة في الحصول على المكانة اللائقة بهم وبوطنهم وأمتهم، ويكونوا رسل خير وفكر وعلم وإبداع إلى الإنسانية جمعاء، تحت راية الحنيفية السمحة.

كيف تكسب المتعلمين ثقافة الابتكار ومهاراته؟

هذا مسرد بخلاصة ما انتهت إليه الدراسات والبحوث التربوية المعاصرة من الخصائص والسمات التي لا بد من توافرها في المعلم لكي يسهم في تنمية مهارات التفكير والإبداع والتفوق الذي ننشده، وهو ما يمكن إجماله فيما يأتي[48]:

- الثقة بالنفس والتفاؤل.
- إتقان المادة العلمية، والقدرة على التأمل والخيال.
- تقبل أخطاء المتعلمين، وعدم تحقيرهم.
- الاتسام بالهدوء والصبر وطول النفس.
- التحلي بالاتجاهات الإيجابية نحو المتعلمين والاندماج معهم.
- التعامل مع المتعلم على أنه محور العملية التعليمية.
- القدرة على تنظيم أفكاره بشكل جيد، وأن تكون لديه الرغبة في التميز بأدائه التربوي.
- أن يكون لديه حس مرح، وطاقة متجددة، وقدرة مرتفعة على التكيف.
- القدرة على توزيع النشاطات الفصلية وتدعيمها إيجابياً.
- تشجيع أفكار المتعلمين مهما كانت بسيطة.
- مشاركة المتعلمين في تأملاتهم، ومتابعة اهتماماتهم بقصد تنميتها.
- القدرة على اتخاذ قرارات تربوية وحسن إيصالها للآخرين.
- عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي، واستخدام أكثر من مصدر للتعلم.
- حسن الإصغاء للمتعلمين، وتشجيعهم على الإنصات إلى الآراء المختلفة وتقبلها ونقاشها.
- العمل على تعزيز روح المبادرة والأصالة وتقديرها.
- إتقان استراتيجيات التدريس المنمية للإبداع.
- إعطاء المتعلمين تغذية راجعة.

توصيات للمعلمين والمعلمات لرفع القدرات الإبداعية لدى المتعلمين والمتعلمات[49]

- قلل - قدر الإمكان - من الأساليب اللفظية في التدريس ونوّع مصادر التعلم.
- اهتم بالمكافأة المادية أكثر من المعنوية، وهذا الأمر يفيد كثيراً مع الطلاب المتأخرين دراسياً.
- تجنب أسباب حدوث الملل لدى المتعلمين في الدرس.
- أتح الفرصة للعمل الفردي المستقل داخل الفصل.
- تجنب التركيز على موضوعات المنهج المعروفة نتائجها سلفاً، والاهتمام بالموضوعات التي تحتاج مشاركة المتعلمين.
- ناقش الإبداع مع المتعلمين وأوضح لهم أهميته، وكن دقيقاً في بيان كيف ومتى تكون أصيلاً، ومرناً، ومستقلاً.
- تجنب أن يُفهم منك أن ما تقوم به هو الأفضل أو الوحيد.
- ابتعد عن الحكم المسبق على المتعلمين غير المتجاوبين أو أولئك الذين يستمتعون بعملهم.
- راقب توقعاتك وكن على علم بالقدرات الكامنة لدى طلابك.
- تعرف الأوجه المتعددة للإبداع.
- تأكد أن الإبداع يسهم في الصحة النفسية للطلاب.
- اعمل على تقدير أعمال تلاميذك وشجعهم معنوياً.
- أطلع أولياء الأمور على ما تفعله، ولماذا ؟
- اقرأ في الأدب التربوي الإبداعي وناقش ذلك مع طلابك.

وقد دلت بعض الدراسات على أن تبني المعلم اتجاهات إيجابية نحو الإبداع يسهم في تنمية الفكر الإبداعي لدى المتعلمين، ولا يقل أهمية عن تنمية القدرات الإبداعية في متعلميه؛ إذ إن تلك الاتجاهات تجعله قادراً على اكتشاف الطالب المبدع في الفصل؛ لذا من الضروري عند إعداد المعلم أن يتلقى برامج لبناء اتجاهاته لتصبح من النوع الإيجابي المنمي للإبداع[٥٠].

ويرى بعض المختصين أن المعلم هو أكثر الأشخاص قدرة على إيجاد مناخ الفصل المناسب، وأن من الخصائص والسمات التي ينبغي أن يتحلى بها التسامح، وسعة البال، والمرح، وإشعار المتعلمين بالأمن، والتشجيع على السؤال والتحدي[٥١].

تجربة تدريسية تنمي الإبداع

من خلال تجربة تدريسية ركز فيها على إيجاد بيئة مدرسية تنمي الإبداع ذكر المعنيون بالتجربة بعض الطرق التي ينبغي للمعلم عملها لتنمية الإبداع في الفصل:

- شجع الأفكار الإبداعية وكافئها، ولا تنتقد أعمال المتعلمين، وتقبل أفكارهم حتى وإن خالفت المألوف ما لم تخالف حكماً شرعياً أو نظاماً عاماً.
- تجنَّب نقد المتعلمين عند قيامهم بأداء عمل معين، وشجعهم لتقويم أعمالهم ذاتياً، وذلك بطرح أسئلة تساعدهم على التركيز على مكمن الصعوبة.
- اختر النشاطات المناسبة والممتعة، وارجع للمعايير التربوية لاختيار النشاطات للعمر والصف الذي تريده. وحتى يكون النشاط ممتعاً اختر الأعمال المحلية والقضايا ذات الاهتمام بحياة المتعلمين ومجتمعهم.
- اختر النشاطات التي يمكن للطلاب فحصها والتحقق منها، واجعل المتعلمين يدركون ما يحيط بهم ويبدون مشاهداتهم العلمية لما يجري في الفصل أو المدرسة.
- تقبل الأفكار التي ترى المشكلة من زاوية مختلفة، وابتعد عن تصنيف إجابات المتعلمين بصح أو خطأ، وإذا وجد الطالب حلاً يمكن أن يؤدي للنتيجة فتقبله حتى وإن لم يكن الحل الأمثل.
- شجع الأسئلة والأفكار الجديدة، وركز على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل « اقترح بعض الأفكار للمحافظة على المرافق العامة » كما ينبغي مساعدة المتعلمين بصياغة أسئلتهم بنفس طريقة الأسئلة المفتوحة.
- استخدم المشكلات ذات الحلول المتعددة في النشاطات والأمثلة والواجبات.
- اطلب من المتعلمين ذكر توقعاتهم، واستخدم دائماً السؤال « إذا حصل كذا فماذا تتوقعون أن يحصل في كذا؟ ».

- اطلب من المتعلمين أن يفصّلوا أفكارهم، وحاول جعلهم يفكرون أكثر باستخدام « ما الأدلة التي لديك لدعم كذا وكذا، أو ماذا تعني بقولك كذا وكذا؟ ».
- قدر مشاعر جميع المتعلمين ووجهات نظرهم، ولا تقلل من وجهة نظر ما بأنها غير مرتبطة أو غير واعية.
- استخدم العصف الذهني في الفصل بأكمله أو في المجموعات ، ولمرونة تامة ابدأ العصف الذهني باستخدام كلمة واحدة (على سبيل المثال « طائر ») ثم ضع الكلمة أمام المتعلمين واسألهم بماذا يفكرون عندما يسمعون هذه الكلمة، وعندما تدرك ما يعرفونه عن الطير تستعرض المفاهيم الخاطئة وتطرح الأفكار الجديدة.
- اعمل خريطة للمفاهيم والعلاقات الارتباطية بينها، اطلب من المتعلمين أن يذكروا العلاقات الارتباطية بأكبر قدر ممكن، واطلب منهم التفكير بعبارة أو كلمة ترتبط بالمفهوم المراد مناقشته.
- أعط اختبارات عديدة للطلاب لعرض أعمالهم، واجعلهم يقيمون أعمالهم وأعمال زملائهم باستخدام معيار واحد لأن هذا ينمي لديهم المحاسبة للذات.
- لا تركز كثيراً على الدقة في كمال الإنجاز للعمل ودع هناك مجالاً للخطأ واحتمال أن يكون هناك أكثر من إجابة.
- استمع لأفكار المتعلمين وقدرها، وركز اهتمامك، وأصغ لهم جيداً، وتأكد من إعطاء الفرص لكل المتعلمين للتحدث، وقدر كل إسهام يقوم به المتعلم دون إظهار أي تحيّز لأيّة إجابة.
- وفر للتلاميذ الوسائل والوسائط التي تساعدهم على التعلم ، ولا تقصر جهدك على تجهيز المواد اللازم حفظها.

هذا وإن تقبُّل المعلم للاختلاف في الرأي ينتقل إلى المتعلمين، فعندما يدركون أن السلطة (المعلم) لا تستخدم قوتها ولا تصر على صواب رأيها، وأنها تقع في الأخطاء وتعترف بوقوعها، فإن المتعلمين يتقبلون الاختلاف بالنسبة لأنفسهم وبالنسبة للآخرين(٥٢).

هوامش المقدمة

(١) يقول «ابن جماعة»: «إذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم العلم: أما الصدقة الجارية فإقراؤه إياه العلم وإفادته إياه، ألا ترى إلى قول النبي ﷺ في المصلي وحده: «من يتصدق على هذا؟» أي بالصلاة معه لتحصل له فضيلة الجماعة، ومعلم العلم يحصل للطالب فضيلة العلم التي هي أفضل من صلاة في جماعة، وينال بها شرف الدنيا والآخرة. وأما العلم المنتفع به فظاهر؛ لأنه كان سببًا لإيصال ذلك العلم إلى كل من انتفع به. وأما الدعاء الصالح له فالمعتاد على ألسنة أهل العلم والحديث قاطبة من الدعاء لمشايخهم وأئمتهم... فسبحان من اختص من شاء بجزيل عطائه» «تذكرة السامع والمتكلم»: ٦٤-٦٥.

(٢) «المشروع المتكامل لتنمية الإبداع في المنهج الدراسي»، أ.د.محمد الحامد وآخرون: ٨٨، ٨٩ بتصرف.

هوامش الفصل الأول

(٣) «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للقاضي الرامهرمزي: (٤٠٩).

(٤) رواه «مسلم في مقدمة صحيحه»، والخطيب في «الكفاية»: (١٢١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»: (٤٣٧).

(٥) رواه « مسلم »: (٣٣٢٠).

(٦) رواه « البيهقي »: (١٠٢٠٨) وأصله في البخاري.

(٧) «إحياء علوم الدين»: (١/٩٧).

(٨) «الفنون» لابن عقيل: (٢/٢١٦)، «العقد الفريد» لابن عبد ربه: (٨/٦٥).

(٩) سورة «التوبة»: (١٢٨).

(١٠) «جامع بيان العلم وفضله»: (١/١٣٥).

(١١) «أخلاق أهل القرآن» للآجري: (١١١).

(١٢) رواه « البخاري »:(٥٦٨٤).

(١٣) رواه « أحمد »:(٦٤٨٧) ، و « البيهقي »: (٧٧٢٣)

(١٤) «تذكرة السامع والمتكلم»: (٥٠).

(١٥) «المجموع شرح المهذب»: (١/٣٠).

(١٦) سورة «التحريم»: (٣).

(١٧) رواه « ابو داود »: (٢٤٧٨).

(١٨) رواه « مسلم »:(٢٥٩٣).

(١٩) رواه «الترمذي» (٢٠٠٢) و«أبو داود» (٤٧٩٩) و«أحمد» (٢٦٩٧١) وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٨٧٦).

(٢٠) رواه «أبو داود» (٤٧٩٨) و«أحمد» (٢٣٨٣٤) و«ابن حبان» (١٩٢٧).

(٢١) رواه « البخاري » : (١٣) و « مسلم »: (٤٥).

(٢٢) «تذكرة السامع والمتكلم»: (٤٩).

(٢٣) سورة «الأعراف»: (٣٣).

(٢٤) سورة الإسراء»: (٣٦).
(٢٥) رواه « الدارمي »: (١٥٧).
(٢٦)رواه « البخاري »: (٤٤٩٦) و «مسلم »: (٢٧٩٨).
(٢٧) «المجموع شرح المهذب» (١/٣٤).
(٢٨) سورة «الحجرات»: (١١).
(٢٩) رواه «مسلم» (٢٥٦٤).
(٣٠) رواه الترمذي في «سننه»(١٩٩١) وفي «الشمائل» (٢٠٢) وقال: حسن صحيح.
(٣١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/٥٠).
(٣٢) «تذكرة السامع والمتكلم»: (١٩).
(٣٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/١٢٧).
(٣٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/١٣٠).
(٣٥) رواه «البخاري»: (١٢٧) موقوفًا.
(٣٦) رواه مسلم في «مقدمة الصحيح»:(٥)
(٣٧) «المجموع شرح المهذب»: (١/٣٠).
(٣٨) «إحياء علوم الدين»: (١/٩٦).
(٣٩) سورة «آل عمران»: (١٥٩).
(٤٠) رواه « البخاري »: (٢٣٨٣) و « مسلم »: (٢٧٦٦).
(٤١) رواه «أحمد»: (٨٢١٢)، و«أبو داود»: (٤٨٣٣)، و«الترمذي»: (٢٣٧٨).
(٤٢) سورة «الصف»: (٣).
(٤٣) رواه «البخاري»: (٥٣٠٥)، و«مسلم»: (١٥٠٠).
(٤٤) سورة «الأعراف»: (١٧٦)
(٤٥) «الإدارة للمبتدئين»: (٩٩)، نشر مكتبة جرير.
(٤٦) رواه « أحمد »: (٢٣٢٤).
(٤٧) رواه « أحمد »: (٢٤٤٦١) و « ابن ماجة »: (٣٥٣٦).
(٤٨) «المشروع المتكامل لتنمية الإبداع»، أ.د. محمد الحامد وآخرون: (٨٨ فما بعدها) بتصرف. وانظر «التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق»، عبد الله طه الصافي: (١٧٣)«رعاية الموهوبين والمبدعين» رمضان محمد القذافي: (١٤٨-١٥٠)، و«تعليم التفكير» إبراهيم الحارثي: (٥٣).
(٤٩) Runco. M.A. "Creativity as an educational object for disadvantaged students (RBDM 9306). Storrs. ct: The National Research center on the Gifted and Talented. University of Connecticut. 1993.
(٥٠) «التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق»: ١٧٥.
(٥١) «الأسس النفسية للابتكار وأساليب تنميته» ممدوح عبدالمنعم الكناني: (٢٣٠).
(٥٢) المرجع السابق.







- خصائص النمو عند الجنسين.
- نقاط القوة والضعف لدى البنين والبنات.
- الفروق الفردية.
- كيف يحب الطلاب أن يتعلموا ؟
- الكفايات المرغوب إكسابها للمتعلم.

تعرف على طلابك

تلميح

البائع الناجح يعرف «زبائنه» قبل التحدث إليهم

أن تعرف من تتعامل معه مبدأ رئيس في التواصل مع الآخرين، وتأتي التوصية بالتعرف على الفئة المخاطبة أو المستهدفة لأي عمل في المرتبة الأولى؛ حيث إنه يترتب على ذلك تحديد لغة الخطاب وطريقة عرضه وتحديد الخبرات السابقة للفئة المخاطبة وإبراز مدى علاقة الموضوع المطروح بهم وبحياتهم، ووسائل الإقناع والتعرف على أساليب التعامل معهم وأساليب تعلمهم...

ويجدر بك ـ أخي المعلم أختي المعلمة ـ أن تتعرف على طلابك قبل البدء معهم، ويتناول هذا التعرف مستويين:

المستوى الأول: المعرفة العامة، وتتناول معرفة طبيعة الطلاب من حيث سنهم، وثقافتهم الاجتماعية، وبخاصة إذا كنت من خارج المجتمع أو الدولة، ويتناول ذلك التعرف على اللهجة والأعراف العامة...

المستوى الثاني: المعرفة الخاصة، وتتناول خبراتهم السابقة، وقدراتهم الفطرية، ومهاراتهم الذاتية، وما قد يعانيه بعضهم من مشكلات سلوكية كالخجل أو العدوانية ونحو ذلك...

ومما يحسن بك مراعاته ما يأتي:

- لا تشكل انطباعًا مسبقًا عن الطلاب يقوم على التوقع أو الوهم، ولا تستقبل رأي الآخرين عن طلابك على أنه تقويم علمي قاطع.
- لا يوجد مجموعات طلابية متماثلة ومتطابقة، ولذلك كيِّف الدرس وإدارة الصف حسب نوع الطلاب والموقف التعليمي.
- لا تنشغل كثيرًا لإخفاقك في أوائل الأيام، بل عُدّ ذلك فرصة تعلُّم وتعرف إلى طلابك أكثر وأكثر.
- اجعل من بدايات بعض الدروس حوارًا مفتوحًا مع طلابك عما يحبون وما لا يحبون، وكيف تجعل الدرس شيقًا، وما الدور المطلوب منهم؟

خصائص النمو عند الجنسين

يظهر في الرسم التوضيحي الأبعاد التي تشكل السلوك النهائي للإنسان وتسهم فيه، وتأثير هذه الأبعاد يختلف من إنسان لآخر، حسب عمره وتوافقه النفسي والاجتماعي وما تصبغه به البيئة المحيطة، ولكن قدرًا كبيرًا من السلوكات يقف وراءها - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - طبيعة فطرية مرتكزة على عنصر النمو، وكثيرٌ من التصرفات على اختلافها في الظاهر يمكن تفسيرها وفق سمة من سمات المرحلة.

قيم
معارف
دوافع
الذات
اتجاهات
مهارات

ومع ذلك فيحسن بالمعلم مراعاة أثر العوامل الخارجية في توافر تلك الخصائص، فالممارسة التربوية التي يتلقاها الطفل أو الشاب ذات تأثير في مستوى نضجه.

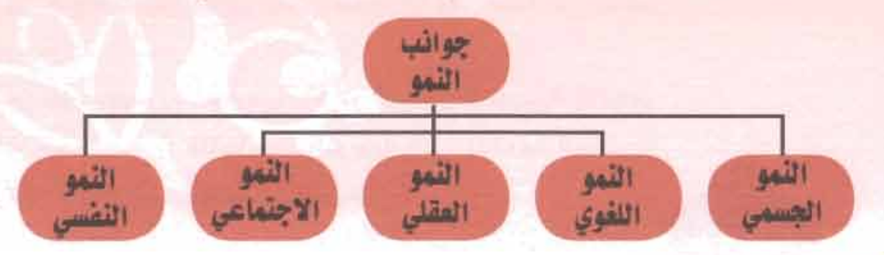
كما أن الوراثة وطبيعة البيئة تسهم بشكل جوهري في نقل خصائص إنسان من مستوى إلى مستوى، فالطفل في الريف أو البادية غير طفل المدينة، والطفل الذي يعيش بعيدًا عن البحر غير طفل البيئة البحرية، كما أن طبائع الناس تختلف تبعًا لذلك، والشاب الذي ينشأ في بيئات إسلامية تتشكل دوافعه واتجاهاته وقيمه ومعارفه الإسلامية تلقائيًا، خلاف الشاب الذي ينشأ في بيئات أخرى .

المرحلة	الوصف الخاص	الفترة العمرية	المرحلة الدراسية
الطفولة	أوائل الطفولة	٣ - ٥	طفل ما قبل المدرسة
	متوسط الطفولة	٦ - ٨	الصفوف الأولية
	أواخر الطفولة	٩ - ١١	الصفوف العليا
المراهقة	أوائل المراهقة	١٢ - ١٤	المرحلة المتوسطة
	متوسط المراهقة	١٥ - ١٧	المرحلة الثانوية
	أواخر المراهقة	١٨ - ٢١	المرحلة الجامعية

يبدي بعض المختصين تحفظاً على مثل هذا التقسيم، حيث إنه مفصل - كما يرى - ليلائم التقسيم التعليمي، ولا يعكس حقيقة النمو الذي يتسم بالاستمرارية. وعلى كل فإن هذا التقسيم يتمتع بإيجابيات، وبخاصة إذا روعيت الملاحظة السابقة(١).

أولاً: خصائص النمو عند الأطفال:

تأتي مرحلة الطفولة مرحلة تالية لمرحلة المهد والرضاعة، وتتسم بتغيرات كبيرة على مستوى المرحلة، وهو الأمر الذي جعلها تنفرد بخصائص تميزها عما قبلها، كما أن للمرحلة التالية (المراهقة) خصائصها التي تجعل كل مرحلة مستقلة في التعامل معها، مهما تقاطعت الفرص والمؤثرات ذات العلاقة بالإنسان.



النمو الجسمي

يحقق الأطفال ذوو العمر ٣-٦ سنوات زيادة سنوية في الطول مقدارها ٧ سم تقريبًا وكيلوجرامين في الوزن تقريبًا، وبعد ذلك يكون متوسط الزيادة السنوية في الطول ٥ سم تقريبًا وفي الوزن كيلوجرامين تقريبًا، ثم تبدأ الزيادة في الطول والوزن تقلّ تدريجيًا كلما كبر الطفل حتى يصل إلى بدايات مرحلة المراهقة.

وخلافًا لبقية الحواس فإن حاسة البصر يستمر نموها في مرحلة الطفولة حتى سن الثامنة والتاسعة تقريبًا، الأمر الذي يعني مراعاة حجم الخط أثناء تعليمهم، وعدم إجبار الأطفال في هذه السن التحديق في الكتاب مدة طويلة. واستتمام نمو الحواس لا يعني عدم وجود ضعف عارض في بعض الحواس كالسمع. مثلاً. وهو ما يحتاج إلى عناية المعلم النبيه به؛ حيث يعد هذا من المسؤولية التي يؤجر عليها، ومن ثم يحيله إلى الصحة المدرسية.

يلحق بالنمو الجسمي نمو الغدد الصماء، ومنها الغدد الجنسية التي تبدأ النشاط في أواخر مرحلة الطفولة استعدادًا للبلوغ، وهو ما يفسر التوجيه النبوي في قول الرسول ﷺ: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»(1) وذلك درءًا للأضرار الناتجة عن احتمال وجود الاستعداد الفطري من خلال نمو مبكر للغدد.

النمو الحركي

تعد مرحلة الطفولة مرحلة الطاقة المتدفّقة، والنشاط الحركي المتّقد، ففيها يمارس الأطفال اللعب والحركة بصورة لا يجارون فيها من حيث الكم والاستمرار، والحركة في حياة الطفل أمر طبيعي ومطلب صحي، وعليه فينبغي مراعاة إتاحة الفرصة

ماذا يستفيد المعلم من معرفة خصائص النمو لطلابه؟

- فهم المعلم طبيعةَ المرحلة العمرية للفرد تتيح تفسير كثير من سلوكه، وتجنّبه الخلط بين السلوك الطبيعي والسلوك العارض أو المَرَضي، فكثرة الحركة لدى الطالب صغير السن(ولو داخل الفصل) سلوك طبيعي وليس بالضرورة قلة أدب، ويخطئ المعلم الذي يفسر ذلك بأنه سلوك استهانة به، ونحو ذلك اتجاه بعض المراهقين إلى إقامة علاقات صداقة حميمة مع بعض رفاقهم جزء من سلوكهم المتوافق مع خصائص مرحلة المراهقة، ولا يعدّ. بالضرورة. سلوكًا منحرفًا.
- فهم خصائص النمو يزوّد المعلم بالقدرة على التعامل مع الطلاب بما يتناسب وطبيعتهم العمرية، ويجعله (أي المعلم) مهيئًا لاكتساب آليات التعامل معهم بشكل فعال.
- تحقيق التكامل والتوازن في التربية، بحيث يستجاب لمتطلبات النمو وحاجات الإنسان من خلال معرفة خصائص المرحلة، فما تحتاجه مرحلة الطفولة وتحتاجه مرحلة المراهقة قد لا يتوفر في المنزل ولا في البيئة المحيطة بالطفل أو المراهق، وبالتالي فإن المدرسة هي المرشح الأول لتسديد القصور وتعويض النقص.
- الإسهام في توجيه النمو، فالطفل يملك استعدادًا للنمو اللغوي، ولذا فإن من المهم مراعاة هذا النمو بحيث لا تكون لغة الخطاب أكبر من سنه، ولا يهمل الطفل فلا يزود بثروة لغوية تتناسب مع سنه. وهذا الملحظ يشمل النمو النفسي والانفعالي والنمو الاجتماعي.
- التنبه إلى بوادر الانحراف السلوكي، بحيث تتلافى قبل أن تستحكم وتصبح سجية وعادة، فكثرة الحركة عند الأطفال لها معيار تقريبي حدده المختصّون، حيث إن هناك مستوى آخر تعد فيه كثرة الحركة مرَضية تتطلب العلاج، سواء كانت مشكلة عضوية تتعلق بالأعصاب، أو مشكلة نفسية ذات علاقة بالعدوانية.

للأطفال كي يتحركوا، سواء داخل الفصل أو خارجه، واستثمار ذلك في نشاطات التعلم، ويتعين في الوقت نفسه تجنب منعهم من الحركة مدة طويلة؛ لما يترتب عليه من المشكلات التربوية.

ينمو الطفل حركيًا بشكل كبير، وبوصوله لسن الخامسة يكون قد توافر لديه استعداد لتعلم المهارات الحركية الدقيقة كمسك القلم والمقص (وبانتظار تنميتها بالمران والتدريب)، ولكن القدرة على التحكم في ذلك ليست دقيقة بما يكفي، فيبدو الطفل يرسم دائرة غير منتظمة أو يكتب حروفًا أكبر أو أصغر مما أمامه.

ويظهر في هذه المرحلة تفاوت في القدرات الحركية بين البنين والبنات؛ حيث تشير بعض الدراسات إلى تفوق الذكور في الحركات الكبرى كالقفز والجري، بينما تتفوق البنات في الحركات الدقيقة كالكتابة والقص.

النمو اللغوي

يستمر الطفل في اكتساب اللغة بشكل سريع جدًا لا يعادله تعلم أي شيء آخر، وتعد مرحلة الطفولة (السنوات الاثنتا عشرة الأولى) مرحلة حاسمة لتعلم اللغة الأولى، وهو في تعلمه اللغة لا ينتقي الألفاظ فحسب، بل يتعلم معها القواعد التي تحكم استعمال هذه الألفاظ، وقد قدرت بعض الدراسات بأن رصيد الطفل عند سن السادسة يتراوح ما بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ كلمة، بينما تتراوح كلمات صاحب التسع سنوات ٤٠٠٠ - ٤٥٠٠ كلمة.

من الظواهر اللغوية عند الأطفال الحديث الانفرادي، وهو عند البنات أكثر من البنين، ويكون بين سن الثالثة إلى الخامسة، ومن الظواهر أيضًا الأخطاء اللغوية في كلمات لم يكن يخطئ فيها سابقًا، وذلك عائد إلى أنه بدأ يتدخل في النص من خلال فهم قواعده، بعدما كان يردد الجمل تقليدًا للكبار.

النمو العقلي

تتسم مرحلة الطفولة في النمو العقلي بأن التفكير لدى الأطفال محدود بالمحسوس فقط، ولا يستطيع الأطفال ممارسة التفكير المجرد (العمليات العقلية البحتة، أو الفروض الوهمية) أو التفكير في أكثر من شيء في وقت واحد، أو فهم المعاني الرمزية كالمجاز في اللغة، وبالتالي فإن علينا أن نقدم المفاهيم التربوية مربوطة بالمحسوس عامة، والمحسوس القريب من بيئة الطفل خاصة. وكثرة ضرب الأمثلة المحسوسة في أشياء كثيرة.

بعض التطبيقات التربوية لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية

- أكثر من النشاطات التي تتطلب الحركة.
- قدم النشاطات والوسائط البصرية التي تعتمد على الحواس.
- قلل من التركيز على المواد المطبوعة ونوع في الوسائط البصرية.
- أحسن التعامل مع الطفل الأعسر واترك له حرية الكتابة باليد اليسرى.
- قلل من التدريبات الكتابية خاصة في الصف الأول، وتدرج في التدريب على الإمساك بالقلم والكتابة.
- أكثر من تدريبات التلوين في البداية، والتصنيف، وعد الأشياء، ونحوها.
- احرص على بناء الدافعية للتعلم عند الطالب.
- اختصر مدة العرض للموضوع؛ فمدة التركيز محدودة لديه، ونوع في الانتقال من نشاط إلى آخر.
- ابتعد عن المفاهيم المجردة واحرص على تقديم الخبرات الحسية المباشرة.
- اترك مجالاً للحديث، وأكثر من نشاطات التعبير عن الذات.
- أجب عن استفسارات طلابك وأسئلتهم وشجعهم على اكتشاف الإجابات بأنفسهم كل حسب إمكاناته وقدراته.
- كن واضحاً وابتعد عن الإجابات المبهمة وغير الواضحة.
- شجع طلابك على المشاركة.
- أعط طلابك مسؤوليات للقيام بها أو أعمالاً ومهام قيادية.
- نوع النشاطات والواجبات المنزلية بحيث تتوافق مع ميول تلاميذك للتحليل والتركيب والجمع والاستكشاف والتصنيف.

كما يصاحب النمو العقلي لدى الطفل كثرة الأسئلة التي تقل تدريجيًا كلما كبر، حيث يبدأ يعتمد على نفسه ويكتشف الأشياء فيما بعد، وتجدر الإشارة إلى أن كثرة أسئلة الطفل أمر فطري طبيعي وصحي في الوقت نفسه، وينبغي استثمارها في الارتقاء المعرفي والعقلي بالطفل[٢]، وألا نتجاهلها أو ننهره عليها. ومما تتسم به هذه المرحلة زيادة القدرة على التعبير عن الرأي لفظيًا، ووقت الاستماع لديه في حدود ٣٠ ثانية فقط، بينما يتجه إلى المحاولة والخطأ بوصفها وسيلة اكتشاف.

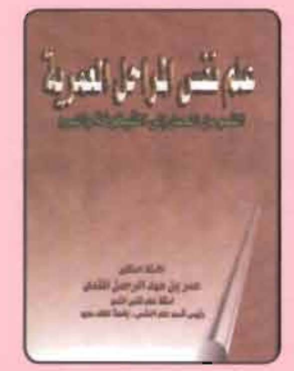
ومما له علاقة بالنمو العقلي مراعاة شأن «الذاكرة» حيث إن الأطفال يصعب عليهم الاحتفاظ بالمعلومات الكثيرة في «الذاكرة المؤقتة» مدة طويلة، ومعنى هذا عمليًا ألا يكلف الطفل بأمرين في وقت واحد؛ إلا إذا تم التأكّد من وضع الطفل الأمرين في الذاكرة الطويلة من خلال التكرار مثلاً، كذلك لا يوجه للطفل المعلومات في جمل طويلة.

أما ما يتعلق بـ«الذاكرة الطويلة» فإن الدراسات تشير إلى أن قدرة الصغار على حفظ مقدار معين من المعلومات خلال وقت محدد تقل عن قدرة الكبار من الناحية الكمية إلى سن العاشرة تقريبًا، ثم يتلاشى الفرق فيما بعد. ومما تتسم به مرحلة الطفولة أن حفظهم آلي - دون أن يتأثروا بالمعنى صعوبة وسهولة - وهو ما يفسر تفوق الأطفال في الحفظ على الكبار (في النصوص التي يصعب فهمها). كما أن ذاكرة الأطفال تتميز بكونها غير انتقائية بمعنى أن الطفل يحفظ كل ما يسمعه أو يراه، دون تدخل فيما يحفظ، وهذا يحتم مراعاة عدم الاستطرادات في دروس الصفوف الأولية. ومع ذلك فإن قدرات الطفل الإبداعية أكبر - ما تكون - في هذه السن.

النمو الانفعالي

يبدأ الطفل بإدراك ذاته وأنه كيان مستقل بعد عامه الثاني، والذي جد في مرحلة الطفولة أن الطفل يتجه إلى تأكيد ذاته عن طريق الإصرار على الرأي، (كالإصرار على لعبة أو مكان) حتى مع تقديم بدائل. كما أن الطفل يدرك - على نحو كامل - جنسه وهويته الجنسية وذلك بعد سن الخامسة، ومعنى ذلك اعتزازه بجنسه وافتخاره به، فتفخر البنت بأنوثتها وتغضب لوصفها بالفتى والعكس، وتبلغ الهوية الجنسية ذروتها بين سن السادسة والتاسعة من العمر، ويترتب على ذلك الانفصال الذاتي بين البنين والبنات في اللعب مثلاً. وفي هذا السن يزداد العنف اللفظي ثم يتطور إلى العنف البدني والحركي، ومن ذلك أن يبدي تململاً من طوابير الانتظار الطويلة.

تجدر الإشارة أخيرًا إلى طائفة من المخاوف التي قد تطرأ على الأطفال وتبرز بشكل واضح عليهم - بوصفها جزءًا من الجانب الانفعالي - فمن ذلك: الخوف من الأشياء



من أميز الكتب التي تحدثت عن مراحل النمو بلغة علمية يمكن حتى لغير المتخصصين فهمه بشكل عام.
يقع في ٥٧٦ صفحة من القطع العادي.

مما تتسم به مرحلة الطفولة أيضًا

- الميل إلى ممارسة الاختيار، وعند مراعاة هذه السّمة فإن ذلك سيسهم - بإذن الله - في إشباع الجانب الانفعالي لديه وتوكيد ذاته وتنمية ثقته بنفسه، فضلاً عن تنمية الجانب العقلي وقدرته على اتخاذ القرار فيما بعد.
- المبادرة في هذه المرحلة، وهو ما يعني ضرورة مراعاة هذه السمة وتنميتها بشكل فعال، لما لها من الأثر لاحقاً.
- تقليد سلوك الوالدين، والشخصيات ذات الوزن المعنوي لديه كالمعلم أو الشخصيات الكرتونية.
- الاستقلال النفسي، حيث يحاول الطفل الاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض الأعمال، كالكتابة، أو اللبس، أو حمل شيء ما، وهذا يعني تحلي المربي بقدر وافر من الحلم والاحتمال.
- المنافسة، وهي تبدأ بعد سن الثالثة، إلا أنها تتميز (حتى التاسعة) بالفردية والمادية، ثم تتحول بعد ذلك إلى تنافس جماعي واجتماعي، ففي الصفة الأولى نجد أن تنافس الطفل يكون وحده، ويكون تنافسه على مستوى المادة مثل أنا أطول من فلان، أو لعبتي أفضل من لعبته. الصفة الثانية تجعل التنافس على مستوى المجموعة حيث يبدأ الطفل بالالتحام مع الآخرين، ويكون تنافسه اجتماعيًا، مما يتيح فرصة تقسيم الفصل إلى مجموعات يكون التنافس على مستوى المجموعة، وتوظيف هذه السمة في تنافس تعلمي تربوي يسهم في توجيه التنافس الفطري حتى لا يتشكل تنافسًا سلبيًا.

المتخيلة، والخوف من الخبرات الجديدة، والخوف من الرفض. وهي ـ على كل ـ تختلف باختلاف العمر والبيئة الاجتماعية والوراثة.

ثانيًا: خصائص النمو عند المراهقين:

ربما حمل الكثيرون منا انطباعات سلبية حول مرحلة المراهقة، ويتبادر إلى ذهن البعض أن مصطلح «المراهقة» رديف للسفه والطيش والمشكلات، والواقع أن لفظة «المراهق» مصدر لكلمة عربية هي «رهق» أي دنا واقترب، ويقصدون قارب الحلم والبلوغ، وقد أفرد ابن القيم ـ رحمه الله ـ فصلاً باسم المراهقة في كتابه «تحفة المودود في أحكام المولود».

المراهقة والبلوغ أمران متزامنان، قد يسبق أحدهما الآخر بعض الوقت، لكن المراهقة تبدأ بنهاية الطفولة ونهايتها مرتبطة بدخول المراهق سن الرشد، وإذا كانت بداية المراهقة مرتبطة بعلامات البلوغ بشكل أولي، فإن دخول سن الرشد غير محدد بعلامات واضحة أو سنوات معينة، بل إنها تختلف من عصر إلى عصر ومجتمع إلى مجتمع، بل هي تتأثر بمعطيات وظروف متعددة.



كتاب مختصر من القطع الكبير يقع في ٤٤ صفحة يبسط مفاهيم المراهقة وآلية التعامل معها بأسلوب العرض الشجري والجداول والجمل المختصرة.

النمو الجسمي

يستمر نمو الطفل حتى يصل إلى مرحلة من التغير الجسمي تنقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، ويرتبط النمو الجسمي ـ بشكل رئيس ـ بالبلوغ، الذي هو أحد خصائص المراهقة، ويشمل النمو الجسمي مظهرين:

- المظهر الأول: النمو الداخلي (الفسيولوجي)، وهو النمو في الأجهزة الداخلية الخفية (تمامًا أو نسبيًا)، ويتصدر ذلك نمو الغدد الجنسية والأعضاء التناسلية[٣].
- أما المظهر الثاني: فهو النمو العضوي، ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق، فيزداد طوله ووزنه، وتصل الزيادة في الطول ١٥-٢٠ سم سنويًا، والزيادة في الوزن ١٨-٢٢كجم خلال سنة واحدة، ويتميز النمو الجسمي في بدايته باستئناف السرعة التي كانت خفتت في أواخر الطفولة، ثم تتراجع معدلات السرعة بعد سنتين تقريبًا، حتى يتوقف النمو عند الثامنة عشرة تقريبًا، ويصاحب البلوغ تغيرات جسمية أخرى واضحة تنقل الطفل إلى شكله الرجولي أو الأنثوي تعرف بالتغيرات الجنسية الثانوية، ومنها ظهور الشعر في أماكن جديدة من الجسم، وتبدُّل الصوت، وتغير شكل الأنف، وتبدل أبعاد الجسم، وبروز الثديين عند الإناث.

ثمة آثار قد تنشأ نتيجة نمو الجسم في هذه الفترة، منها:

- عدم تناسق الشكل بين أجزاء الجسم المختلفة مما قد يسبب بعض الآلام الجسدية والنفسية للمراهق، كما أن النمو الجسمي قد لا يسير في توازن مع سائر المظاهر في بعض الأحيان.
- يصاحب هذا النمو نوع من اهتمام المراهق والمراهقة بجسمه، فتكثر ملاحظته لجسمه وتتبعه له ويطيل النظر في المرآة، كما أن المراهقين يبدون حساسية لأي نقد لأجسامهم أو بعض أعضائهم ولو كان على سبيل المزاح والعفوية، فإنهم - غالبًا - يحملون هذا النوع من الكلام محمل الجدّ.
- زيادة الحاجة للغذاء، وذلك تبعًا للنمو السريع الذي يمر به المراهق والطاقة التي بات يصرفها في النشاطات المختلفة، وكمية الغذاء ونوعه لم تعد تلبي حاجة جسمه بما يكفي، مما يتطلب إضافة وجبات بين الوجبات، وهذا ملحظ يحسن مراعاته في الأسرة والمدرسة (حتى لا يوصف المراهق بالشره أو قلة الأدب) ويراعى في النشاطات المدرسية (الخارجية خاصة) التي تستهدف المراهقين إضافة أكلات دورية.
- تغير تعامل الآخرين، وبخاصة الذين تتباعد فترات اللقاء بهم، مما يحمّله تبعةَ ذلك.
- حساسية الجسم للنشاطات الشاقة والشعور بالإرهاق، فمع التغيرات الجسمية التي تتسارع في العظام وتتباطأ في العضلات، ينبغي تجنيب المراهق النشاطات الجسمية الشاقة التي تتطلب جهدًا عضليًا، وترشيد ممارسة رياضات «كمال الأجسام» التي قد تسبب لهم آثارًا سلبية.

البلــوغ

البلوغ أحد جوانب المراهقة، ويقصد به «بلوغ المراهق القدرة على الإنجاب، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة، وقدرتها على أداء وظائفها»[٤] وهي واحدة من العمليات (الفسيولوجية) يتحول بها الفرد من كونه (لا جنسي) أي غير قادر على الإنجاب إلى (جنسي)، وتوقيت هذه العملية متقارب بين المجتمعات المختلفة، يحدث عند الإناث بين سن ١٢ و ١٤، ويحدث عند الذكور بين سن ١١ و ١٣، مع إمكان حدوث حالات بلوغ مبكرة أومتأخرة. وتصاحب البلوغ تغيرات جسمية تقدمت الإشارة إليها في النمو الجسمي. والفروق بين الأفراد في سن البلوغ ترجع - بدرجة رئيسة - إلى العامل الوراثي، خلافًا لما هو سائد من أن لدرجة الحرارة والتغذية تأثيرًا في البلوغ، فهي إن صحت تعد عوامل ثانوية.

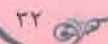
النمو العقلي

تشهد مرحلة المراهقة طفرة في النمو العقلي، حيث تبدأ تتشكل لدى المراهق القدرة

البلوغ

البلوغ أكثر عناصر المراهقة محورية، وتدور حوله وبسببه معظم الجوانب الأخرى، كما أن لتوقيت البلوغ تأثيرات على المراهق جديرة بالاستعراض، فقد أظهرت عدد من الدراسات أن بلوغ الفرد في سن مبكرة أو متأخرة عن الآخرين في مجتمعه له تأثير نفسي واجتماعي للمراهق، ومن ذلك:

- يشعر الذكور المبكرون بالارتياح والفخر خلافًا للمتأخرين الذين يشعرون بالخجل والنقص، وعكس ذلك عند الإناث، وإن كان أقل حدة في كل منهما.
- غالبًا ما يتعامل الناس مع المراهقين - ذكورًا وإناثًا - وفقًا لأجسامهم وليس لأعمارهم، وهو الأمر الذي يُلحق كبار الجسم تبعات اجتماعية قد لا يكون مستعدًا لها، في حين يفوّت فُرصًا ومسؤوليات على بعض البالغين صغار الجسم؛ لكون أجسامهم أصغر من عمرهم.
- قد يشعر المتأخرون بالنقص، وتزيد لديهم مشاعر القلق، وقد يلجؤون لبعض الطرق التعويضية الإيجابية أو السلبية.
- يتشكل مفهوم الذات عند مبكري البلوغ من الذكور أسرع مما هو عليه عند المتأخرين، والعكس عند الفتيات.
- تأثير توقيت البلوغ على الجوانب النفسية أشد عند الذكور مما هو عند الإناث.



يمثل الجانب العقلي أكثر الجوانب التي يفتقر معظم المربين اليوم إلى معرفتها، وهو أكثرها غموضًا لديهم، ففئة كبيرة من المربين لا تعرف عن المراهقة إلا أنها مرحلة طيش وعناد وسفه، ومرحلةٌ تظهر فيها مشكلة الشهوة، ويجهلون هذه الجوانب المهمة. ولا شك أن إدراك هذه الجوانب له أثره الكبير في إدارة العملية التعليمية والتربوية داخل الصف وخارجه، وأثره على لغة الخطاب التي ينبغي أن تسود في التعليم، وفي الحوار والإقناع.

على تفسير الأحداث والمواقف، ويملك حرية في التفكير أكثر مما كانت لديه في الطفولة، ويتوقع ردود فعل الآخرين نحوه مبكرًا وربما حدد نتائجها مسبقًا، ويبدأ يتشكل لديه الشعور بقدراته العقلية وعدم تفهم الآخرين لذلك.

يمكن تلخيص أبرز جوانب النمو العقلي في هذه المرحلة فيما يأتي:

- اطراد نمو الذكاء، حيث يستمر الذكاء في الزيادة، وإن لم يكن بنفس السرعة التي كان ينمو بها في الطفولة، ثم يتوقف نمو الذكاء في المتوسط عند سن الثامنة عشرة، وتصبح الفروق بعد ذلك عائدة إلى الخبرة التي اكتسبها الكبار دون المراهقين، ولو وجهت أسئلة لمجموعتين (كبار ومراهقين) لا تعتمد على الخبرة فإن متوسط الإجابة متساوٍ، إلا في حالات يعد التوصل للإجابة مبنيًا على الخبرة في طريقة التوصل إليها.
- بروز القدرات الخاصة، ويقصد بها: النشاط العقلي المقتصر على مجال معين، وهي متعددة، ومن أبرزها: القدرة الرياضية التي تتعلق بالتعامل مع الأرقام والمعادلات، والقدرة اللفظية، والقدرة اللغوية، والقدرة المكانية التي تتعلق بالقدرة على التعامل مع المسافات والأحجام والاتجاهات، ويشمل التغير في القدرات الخاصة في مرحلة المراهقة ما يأتي:
    - وضوح تلك القدرات، فبينما هي ضئيلة في مرحلة الطفولة، فإنها تتضح في مرحلة المراهقة، وبخاصة بعد سن الخامسة عشرة.
    - الثبات النسبي، فلو أجري قياس لقدرات بعض الطلاب عند سن الخامسة عشرة،ثم أعيد القياس في سن الثامنة عشرة لكانت النتائج متقاربة.
    - وضوح الفروق الفردية.
    - وضوح الفروق بين الجنسين، فيتميز الذكور بالتفوق في القدرات الرياضية،

والمكانية، والميكانيكية، والمنطقية الاستدلالية. وتتفوق الإناث في القدرات اللغوية، وإدراك العلاقات الاجتماعية. على أن هذا التفوق هو على مستوى المجموعة لا على مستوى الأفراد، فليس كل الأفراد الذكور يتفوقون في القدرات الرياضية والمكانية... على الإناث، ولا كل الإناث كذلك، وإنما يتوقع أن لديهم استعدادًا للتفوق، وقد يخفق أحدهم في ذلك كله أو بعضه.

- يظهر التفكير المجرد لدى المراهق، وهذا من أبرز التغيرات العقلية، وهو القيام بالعمليات العقلية دون التقيد بالمحسوس، فإذا كان الطفل يصعب عليه فهم غير المحسوس ، فإن المراهق يفكر بافتراضات ويتصور العمليات الرياضية الهندسية، ويفهم المعاني المجردة ويفرق بينها وبين مظاهرها.

ومن مظاهر التغير في التفكير لدى المراهق:

- التفكير في أمور جديدة،لم يكن يفكر فيها من قبل،ومن هنا ينشأ التفكير في الكون والحياة والخلق.

- إثارة أسئلة لم يكن يسألها من قبل.
- المبالغة في تحليل الأمور، وقد يناقش كثيرًا من الأمور التي كان يعدها مسلمات فيما مضى.
- المقارنة بين الكائن والممكن، فهو يستطيع تصور واقع أفضل من الواقع الذي يعيشه، وينتقد واقعه وبعض تصرفات من يكبرونه.
- استخدام الرموز للتعبير عن معانٍ، فيستطيع أن يستخدم نظاماً رمزياً من الدرجة الثانية، ولهذا فهو يستطيع تعلم الجبر، ويفهم التعبير المجازي والصور البلاغية.
- القدرة على افتراض الفروض لحل مشكلة معينة، واختبارها والاختيار بينها. وربما وجد المراهق نفسه بعد ممارسة عمليات التفكير المجرد ونقص الخبرة لديه أسيرًا لبعض الإشكالات، كالمثالية في التفكير، أو الحيرة بين البدائل.

- يصبح التعلم منطقياً لا آلياً، ويبتعد عن طريق المحاولة والخطأ.
- تزداد القدرة على التذكر عند المراهق وتقوى حافظته، وثمة فرق بين الأطفال والمراهقين في الحفظ، فالأطفال يميلون إلى التذكر الآلي، بخلاف المراهقين فهم يميلون إلى تذكر الموضوعات التي حفظت بطريقة منطقية.
- تزداد القابلية على إدراك مفهوم الزمن، فيتوقع المستقبل ويخطط له.
- ينمو الانتباه في مداه ومدته ومستواه، فيستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة معقدة في سهولة ويسر، ويستطيع التركيز لزمن أطول من مرحلة الطفولة.
- تزداد القدرة على التعميم وفهم التعميمات والأفكار العامة، فهو يعمم فهمًا معينًا من خلال حدث أو أحداث تمرُّ عليه.
- يخرج من التفكير السلبي إلى التفكير الإيجابي فيبحث عن المسؤولية، ويتساءل عن نظرة الناس له، ويشعر بالهامشية حين يكون مهملاً، وبالقيمة حين يكون مسؤولاً.

بعض التطبيقات التربوية لخصائص النمو في المرحلة المتوسطة

- ساعد متعلميك على فهم المعاني عن طريق المناقشة داخل الصف.
- ردد معنى بعض المفاهيم والمبادئ قبل بداية أية مناقشة.
- كن صبوراً متفهماً قدر الإمكان لسلوك متعلميك وأحسن توجيههم اذا أظهروا شروداً أو سلوكاً سيئاً.
- استخدم أساليب متنوعة لمساعدة الطلاب على تركيز الانتباه، كحل الألغاز داخل الصف من حين الى آخر.
- وجه أسئلة حول مستقبل المتعلم وما يجب أن يكون عليه عندما يكبر.
- أحسن التعامل مع المتعلم وتفهم انفعالاته.
- تجنب معاقبة المتعلم لأمور تافهة فضلاً عن أمور لم يرتكبها.
- كن مرناً عند تصحيح أوراق الاختبارات، وتجنب الالتزام الحرفي بالنص العلمي.
- لا تكثر من الواجبات المنزلية المرهقة أو غير الموجهة.
- عزز ثقة المتعلم بنفسه وارفع من معنوياته دائماً.

النمو الانفعالي

إذا كان أوضح تغير لدى المراهق هو النمو الجسمي والتغيرات المصاحبة له، فإن من أكثر ما لفت الانتباه للمراهق عند عامة الناس هو الجانب الانفعالي، وهو الجانب الذي شكل الانطباع السلبي ضد المراهق وتصرفاته غير السوية، من أبرز سمات النمو الانفعالي لدى المراهق ما يأتي:

- مفهوم الذات، ويقصد به: الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، فقد تكون سلبية، وقد تكون إيجابية، وهي تنشأ من ردود أفعال الآخرين تجاه الشخص، يبدأ «مفهوم الذات» في مرحلة الطفولة لكن هناك تغيرات تلحق به في مرحلة المراهقة، ومنها:

بعض التطبيقات التربوية لخصائص النمو في المرحلة الثانوية

- أتح الفرصة لطلابك للمرور بخبرات مختلفة.
- وجههم لطرق البحث عن المعلومات وشجعهم على ذلك.
- تفهم طبيعة تفكير طلابك ليسهل عليك الاتصال بهم.
- ساعد طلابك على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل.
- كن صديقاً جيداً لطلابك واقترب منهم ووجههم للأفضل.
- تجنب السخرية أو النقد أو العقاب لطلابك وتفهم المرحلة التي يمرون بها.
- أشعرهم بالاحترام والتقدير.

- الاستقرار والتبلور، حتى يصبح تأثره بما يقوله الآخرون عنه أو ما يحدث له ضعيفًا.
- الانخفاض النسبي في مفهوم الذات لدى كثير من المراهقين، بسبب التغيرات التي يحتاج إلى التكيف معها، والإحباطات التي تمرُّ به.
- التغير الجذري عند بعض المراهقين، فقد يحصل لدى بعضهم تغير جذري ينعكس على سلوكه فيتحول من طالب مجدّ مؤدب إلى مهمل كسول مشاغب، أو العكس.

ويستفاد من مفهوم الذات كثيرًا في علاج بعض مشكلات المراهقين، من خلال السعي لتغييره وتعزيز الشعور الإيجابي للمراهق تجاه ذاته. ومن هنا فالإفراط في لوم المراهق وتأنيبه وانتقاده محدود الجدوى في علاج مشكلاته، بل ربما يزيدها تعقيدًا.

- الشعور بـ«الأنا»، ذلك الكيان المستقل عن والديه، إرادةً وأحاسيسَ ومشاعرَ، مما يكون له أثر في ظهور الانفعالات التالية، كما يضغط عليه بأسئلة ملحّة عن: ماهيته، وماذا يريد؟

على أن البحث عن «الهُوية» لا يمر به - بالضرورة - جميع الأفراد المراهقين، لكن تبقى ثمة أزمة في حياة المراهق تسمى بـ«أزمة الهُوية» وقد يجرّب المراهق - في بحثه عن هويته - محاكاة شخصيات عديدة، وقد يتمثل نفسه بانتماءات مختلفة، فمرة ينتمي إلى هذه الفئة ومرة هو مع تلك، ومرة يجرب توقيعًا وأخرى يمارس «تقليعة»، وتارة يمتطي موضة علاقتها بالشماغ وتارة موضة علاقتها بالتسريحة، وحينًا يرى نفسه شخصية شاعرية، وحينًا آخر يرى نفسه قياديًا أو رومانسيًا... وقد يطلق على نفسه لقبًا بطوليًا أو مأساويًا...

- غزارة الانفعال وقوته، فانفعالات المراهق قوية وشديدة، فهو إذا أحب أو كره بالغ في ذلك، وإذا غضب قد يحطم ما بيده، ويتصرف تصرفات غير متزنة. ويضعف تحكمه فيها فقد يضحك في مواقف لا يليق أن يضحك فيها.
- التذبذب الانفعالي وتقلب المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.
- الذاتية والاعتداد بالنفس، لذا فهو يملك حساسية مفرطة لنقد الآخرين له، ويعتقد أن الآخرين ينظرون إليه دائماً، ومن ثم يبالغ في الاهتمام بمظهره أو سيارته.
- تبدو ظاهرة أحلام اليقظة لدى المراهق، فينتقل فيها من عالم الواقع إلى عالم الخيال، وهي - ما لم تخرج عن حد الاعتدال - لا تمثل مشكلة.
- ظاهرة الشعور بالتفرد أو الغيرة، فمشاعر الاستقلالية تتضخم لتشكل لديه شعورًا بأن لديه مشاعرَ وأفكارًا وخبرات ليست عند الآخرين، مما يوهمه أنه فريد من نوعه، وأن إخفاق فلان في تجربته مع التدخين أو المخدرات لا يمكن أن تجري عليه هو أيضًا، وربما شعر بأنه غير الآخرين ولهذا الشعور عدة صور، منها: ضعف تقبل النصح، عدم

الاتعاظ من أخطاء الآخرين فيكرر الوقوع فيها، تدوين الذكريات، محاولة إشراك الآخرين في انفعالاته (كرفع صوت مسجل السيارة).

ما سبقت الإشارة إليه هو في عموم المراهقين، لكن ثمة خصائص انفعالية أقل عمومية مما سبق وأقل وضوحًا، فمنها: الحساسية الانفعالية، ضعف التحكم في الانفعالات وشدتها، المرور بحالات من اليأس، التذبذب العاطفي، النزعة الاستقلالية، النزوع للتمرد على النظام أو الجماعة.

النمو الاجتماعي

تمثل مرحلة المراهقة منعطفًا ينطلق منه الفرد من النطاق الأسري المحدود إلى فضاء المجتمع الرحيب، ليس فقط في العلاقة بالآخرين، بل فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية السائدة. هذا المنعطف الذي أصبحت علاقته بأسرته أقل مما كان سابقًا يسميه بعض المختصّين «الفطام النفسي»، ويتمثل ذلك في قلة الوقت الذي يقضيه مع أسرته بالنسبة للوقت الذي يقضيه خارج الأسرة، بل حتى المراهقون الذين لا يتهيأ لهم فرصة الخروج من المنزل ـ لأي سبب ـ فإنهم قد يقضون ساعات طويلة في نشاطات فردية.

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق:

- ظهور الكلام المسموع بصورة طيبة وقدرة على التعبير عن الرضا والارتياح، وفي الوقت نفسه ظهور الكلام الداخلي للتعبير عن عدم الرضا مع عدم وضوح العبارات، أو يستخدم عبارات قصيرة وردود غير مقنعة للغرض نفسه.
- يأخذ وقتًا للتحدث في أمور تخصّه، على أن الكلمات لا تعبر ـ دائمًا ـ عن كل ما يدور في نفسه.
- الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به.
- تحقيق الذات والميل إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس.
- الميل إلى الأصدقاء والارتباط بهم والثقة الكبيرة بهم، ومن هنا تنشأ لدى المراهق ظاهرتان:
  - الظاهرة الأولى: الصديق الحميم، حيث يرتبط بأحد أصدقائه ارتباطًا قويًا، فيتحدثان سويًا، ويذهبان سويًا، دون أن يكون وراء ذلك ـ بالضرورة ـ سلوك سيء.
  - الظاهرة الثانية: مجموعة الرفاق، حيث يشكل المراهقون مجموعات صداقة، وتتسم هذه المجموعة بمحدودية عددها، وشدة تماسكها، وقوة ضغطها على أفرادها.
- الميل إلى الزعامة والإعجاب بالشخصيات اللامعة ومحاولة محاكاتها.
- زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمي إليها، وحب مشاركة الوالدين مسؤولياتهما.

نصائح وارشادات للمعلم على مستوى المراحل

- تقبل مستوى تفكير متعلميك.
- استثمر المناقشة الصفية للتعرف على مستوى تفكير متعلميك وخبراتهم السابقة واعمل على تطويرها.
- قدم خبرات تتناسب ومستوى متعلميك مع قليل من التحدي الحافز.
- استخدم مبدأ التعلم عن طريق اللعب والتعلم عن طريق الخبرة المباشرة مع المتعلمين.
- نظم درسك بحيث يسهل على المتعلمين عملية التعلم.
- تدرج من الكل إلى الجزء ومن السهل للصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس لشبه المحسوس فالمجرد.
- احرص على مراعاة الفروق الفردية في عملية الإعداد والتخطيط والتنفيذ.
- احرص على تحديد استعداد متعلميك للتعلم قبل البدء بالدرس.

نقاط القوة والضعف لدى الفتيان والفتيات واستراتيجيات التعامل معهم ومعهن(*)

أظهر استطلاع لآراء المعلمات والأمهات في بعض دول الخليج - حددن الفروق في تربية الجنسين - أن هناك توافقًا غير قليل في توصيف سلوك الذكور والإناث داخل المنزل وفي المدرسة، مع الإشارة إلى أن هذه التوصيفات تصح حين تطلق على عموم المجموعة أو العينة، لكنها قد تختلف حين يتم التعامل مع الأفراد، فقد يكون الفرد الذكر يتسم بشيء من اللطف والمسالمة والقدرة على السيطرة على سلوكه، كما أنه قد يوجد في الفتيات من تكون ذات غلظة وصلابة (قد تكون إرهاصات لصفات قيادية على مستوى النساء).

على كل يظل مجرد توصيف السلوك غير كافٍ، ولذا نقدم لك - أخي المعلم أختي المعلمة - الأنموذج الآتي للإفادة منه:

طبيعة الفتيان

- ذوو طاقة كبيرة، لذلك يصعب ضبطهم أحيانًا، يكثرون الحركة ويقفزون ويقاطعون، مولعون باقتناء ألعاب من نوع السيارات والطائرات ونحوها.
- يفضلون معاينة الأشياء وتجريبها، ولا يكتفون بالمشاهدة.
- يحاولون في سني دراستهم الأولى الإجابة على أسئلة الرياضيات بالتخمين، فيستخدمون عقولهم دون التعويل على الورقة، مما يفقده الإصابة ٤مرات مقابل مرة! ومع ذلك لا يتولد لديه شعور باليأس بل ربما جدد عنده التحدي والإصرار.
- يبدون أقل نضجًا من الفتيات ذوات العمر نفسه، وأكثر تململاً وأسرع ضجرًا، ولكنهم أكثر انضباطًا في المختبر المدرسي.

استراتيجيات التعامل مع الفتيان

- الحديث معه بلغة مبسطة، فالمهارة اللفظية لديه تميل للبطء، وسيكون من الصعب عليه فهم العبارات والكلمات الصعبة أو الجمل المركبة دون شرح.
- الاهتمام به أكثر، ومشاركته نشاطاته والاقتراب منه.
- إعطاؤه الفرصة المتكررة لحمل القلم، للكتابة أو للرسم أو التلوين.
- الحاسب وسيلة مفيدة، يمكنه من الاستمتاع باللعب والتعلم في وقت واحد.

مواطن القوة والضعف لدى الفتيان

- يمتاز الفتيان عند بلوغهم الرابعة بمهارات استنتاجية يستطيعون - من خلالها - توقُّع وجود شيء ما في مكان ما، كوجود بعض أغراضه خلف الباب، أو وصول والده، بالإضافة إلى مهارة الفك والتركيب.
- الانهماك في العمل، وبخاصة الأعمال اليدوية.
- الاهتمام بالنتيجة فحسب، دون التركيز على الخطوات.
- الثقة بالنفس، المتمثلة في سعيه لحل مشكلة أو تكليف ما بطريقته الخاصة دون أن ينتظر منه أن يتبعها.
- روح المنافسة، فالفتيان يعشقون ركوب أمواج التحدي والمخاطرة، وقد يكون ذلك أحد أسباب تحقيقهم الأرقام الأعلى في المنافسات، وبخاصة التي يعتمد فيها على التوقيت.
- أساليب خاصة مبتكرة، فمهارات الابتكار تبرز عند الفتيان بصورة جيدة ما لم يتعرض لأسباب خارجية تحد من هذه القوة.
- يتمتع الفتيان بإدراك مبكر للرياضيات والعلوم مما يسهل عليهم التعامل مع المواد العلمية بنجاح.

مواطن الضعف

- تباطؤ النمو، فالفتيان لا يتمكنون من اللحاق بالفتيات في الوقوف والمشي وسائر التطور البدني غالبًا إلا في سن ١٦.
- القدرة على الكلام، فالفتى يحتاج إلى فترة أطول من البنت حتى يبدأ بالكلام، وهذا التأخر يلحقه في تعلمه القراءة والكتابة.
- سرعة الضجر وكثرة الحركة، فالجلوس دون حراك يعد التحدي الأكبر لدى الفتيان بشكل عام، وهو الأمر الذي يؤثر في مستوى تركيزهم.
- ضعف التعامل مع القلم، وهذه الصعوبة يواجهها الفتيان في بدايات التعلم حتى الصف الرابع أو الخامس مما قد يؤثر في بطء التعلم لديه.
- استعجال النتيجة، فالبحث عن الطرق الأسهل والأقصر سمة للفتيان، وهو ما يفسر كثرة الخطأ في الرياضيات مع الاستعداد الفطري للتفوق فيها.
- مشكلات التعلم بشكل عام، فالفتيان يعانون من مشكلات تعلم بنسبة أكبر مما هي لدى الفتيات تصل إلى ٣/١.

استراتيجيات التعامل مع الفتيات

■ تنمية التفكير المتجدد، فالفتاة تحتاج أن توجه مهاراتها للنمو، بدلاً من الرتابة التي قد تهيمن عليها، من خلال استثارة التفكير وتحفيز روح التساؤل لديها.

■ الحث على ممارسة الهوايات، يدعم الاتجاهات الإيجابية لديها، ومشاركتها هذه الهوايات لا يقل أهمية.

■ تنمية الثقة بالنفس، فالفتاة يعتريها نوع من تغليب آراء الناس ونظرتهم لها، مما يؤكد ضرورة دعم تقويمها لنفسها وتقديرها لما قيل في السابق لذاتها وإمكاناتها.

طبيعة الفتيات

■ السنوات الدراسية الأولى في حياة الفتيات أقرب للصداقات الحميمة فيما بينهن.

■ تنظم حاجاتها وحاجات المنزل وترتبها ببراعة.

■ تتعامل بشكل أفضل مع القلم، وفطنتهن أكثر من الأولاد في سني حياتهن الأولى، والتطور اللغوي لديهن يبدو أفضل من البنين.

■ يمارسن كثيرًا من الأعمال بدرجة ثابتة من الاهتمام، ويتميزن بدرجات أفضل في الإتقان.

■ يفضلن العمل في مجموعات صغيرة غير تنافسية.

■ يركزن لفترة أطول من الأولاد، والتطور البدني والحسي يسبق الأولاد غالبًا حتى سن المراهقة.

مواطن القوة والضعف لدى الفتيات

مواطن القوة

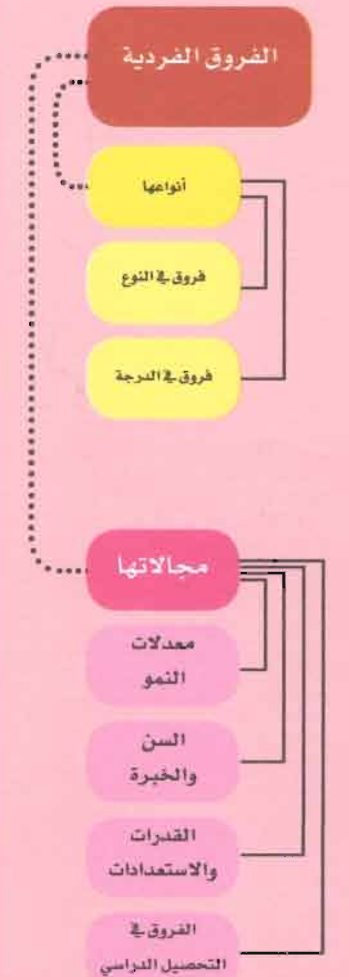
- نمو أسرع، فالفتيات يسبقن الفتيان في النمو، يرافقه تعلم واستيعاب أكبر.
- المهارات الكلامية، فالفتيات لديهن مقدرة فائقة في التعامل مع الألفاظ أكبر مما هو موجود لدى الفتيان، إلى حد إنشاء جمل بصورة جميلة.
- مهارات حدسية، حين تبلغ الفتاة التاسعة تنمو لديها قدرة قراءة النفسيات أو أمزجة الشخص المتعامل معه، وهو ما يمكنها من تحليل الشخصيات التي تراها.
- قوة على التركيز، مقارنة بالفتيان.
- مهارات حركية، تتمتع بها الفتيات إلى الحد الذي يمكنهن من استخدام أيديهن عند الفرز أو الترتيب أو التزيين، وجعل الأشياء أكثر جمالاً وجاذبية، وتبرز هذه المهارة في الخياطة والكتابة والطباعة.
- القدرة على القراءة، كما أن الفتيات يتمتعن بقدرات لفظية أفضل مما هي لدى الفتيان، كذلك فإن قدراتهن القرائية أفضل، يمتد أثره إلى التهجي والإنشاء والتركيبات اللغوية.
- تخطيط أفضل، وهذه المهارة تظهر لديهن بعد الالتحاق بالمدرسة، فيخططن لعملهن من خلال خطوات مدروسة.

مواطن الضعف

- النفور من المغامرة، فمشاعر الإخفاق تراودها بشكل متكرر.
- انخفاض الثقة عند مقارنة إمكاناتها مع إمكانات نظرائها الفتيان.
- تجنب المشكلات، وهي في الواقع نقطة قوة، إلا أن السلبية تبرز في تفويت فرصة أخذ الحق والمطالبة به، فتجنب إنشاء المشكلات محمود، ولكن التمسك بالحق مطلوب.
- التردد عند الإجابة، وهي واحدة من صور انخفاض الثقة.
- غير مولعة بالحاسب، مما يفوت فرصة الإفادة من الحاسب وخدماته وتطبيقاته، وبالتالي فأوقات جلوسهن أمام الحاسب، مقارنة بالحاجة الطبيعية، منخفضة.

الفروق الفردية، معناها وآلية اكتشافها والإفادة منها في التعليم والتعلم

«الفروق الفردية» إحدى سمات جنس البشر، قال الله تعالى: ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات﴾[٦] وقال ﷺ: «كل ميسّر لما خُلق له»[٧] وقال: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة...»[٨] وقد خص ﷺ بعض الصحابة - رضي الله عنهم - بتكليفات لما يعرفه منهم من قدرات خاصة، يفضُلون بها غيرهم - وإن لم يكونوا أفضل الصحابة مطلقًا - كتكليفه ﷺ زيد بن ثابت ﷺ تعلم السريانية (لغة اليهود في المدينة) فتعلّمها في ١٧ يومًا[٩]، وبعث معاذ ﷺ إلى اليمن[١٠]، وتحميل أسامة بن زيد رضي الله عنهما قيادة جيش[١١]، وفي المقابل راعى ﷺ الفروق الفردية في توجيه بعض الصحابة إلى عدم تولي بعض المهمات التي لا تتفق وخصائصهم الشخصية، كنهيه ﷺ أبا ذرٍّ ﷺ أن يتحمّل إمرة اثنين أو مسؤولية مال يتيم[١٢].



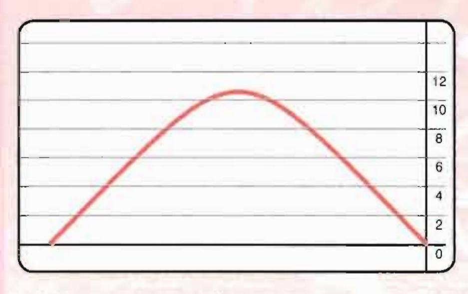
معنى الفروق الفردية

الفروق الفردية: صورة من التباين على مستوى المجموعة، وهي تعني توقع اختلاف بعض أفراد المجموعة عن متوسط المجموعة في جوانب ذات تأثير مباشر أو غير مباشر، ويعرفها بعض المختصين بأنها «التغيرات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى، جسمية، أو عقلية، أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرًا أو كبيرًا»[١٣] والفروق الفردية تظهر دائمًا فيما يتعلق بمجال تفاعل الإنسان مع موقف ما.

للفروق الفردية أبعاد يصعب فصل بعضها عن بعض في الواقع العملي، لكن لغرض تعرفها ودراستها تفصل في مواضعها، وهي: البعد الجسمي، البعد الفسيولوجي، البعد العقلي المعرفي، البعد المزاجي الانفعالي[١٤].

وثمة اتجاهات في «القياس النفسي» - وهو العلم الذي يعنى بالفروق الفردية - تقدم إيضاحًا رئيسًا لمفهوم الفروق الفردية. من هذه الاتجاهات[١٥]:

- التشابه بين البشر أكبر بكثير وأهم من الاختلاف فيما بينهم فيما يتعلق بتركيب وظائف الأعضاء عمومًا والجهاز العصبي خصوصًا.
- ترى بعض مدارس علم النفس أن الفروق بين الأفراد أو الجماعات هي فروق في الدرجة فقط وليس النوع، فمثلاً هناك شخص ذكي وآخر أذكى (وليس غير ذكي) ومدارس أخرى ترى خلاف ذلك.
- الفروق بين الأفراد تتوزع توزيعًا اعتداليًا، فإذا قيست أية صفة لدى مجموعة كبيرة



من الأفراد فإن توزيع هذه الصفة يأخذ شكلاً منحنيًا كما في الشكل المجاور، مما يعني أن غالب أفراد المجموعة يملكون تلك الصفة بدرجة متوسطة، ثم يقل الأفراد تدريجيًا نحو الطرفين. يتم تعرف الفروق الفردية - علميًا - بطرق مفصلة في بحوث العلوم السلوكية، لكن على مستوى المعلم داخل الصف يمكنه استخدام أساليب التقويم [١٦].

وحينما يراعي المعلم والمربي الفروق الفردية فإنه لا يناقض مبدأ العدل، بل العدل متحقق في تساوي فرص التعلم، لكن يزاد لهذا ما يناسب قدرات كل طالب وطالبة، ويقلل منه حسب إمكاناته وقدراته، ويعلّم الجميع بما يتناسب مع ميولهم. كما أن من مراعاة الفروق الفردية مراعاة البعد الجسمي، فمن العدل ألا يكلف الهزيل بنشاطات لا تتناسب مع بنائه العضلي، وفي الوقت نفسه لا يحرم منها ذو الاستعداد لمزيد من النمو والنشاط.

ومن خلال تعرف «الفروق الفردية» يتم التعامل مع الطلاب على مستويين:

- **تعامل مطرد ومطرّد نسبيًا** ، كمراعاة الطالب الموهوب، وذوي الحاجات الخاصة (ضعاف النطق والسمع...الخ) فإن أسلوب التعامل مع الطالب الموهوب الذي من شأنه تنمية موهبته وتوجيهها أمر مستمر. وكذلك التعامل مع بعض الطلاب ذوي الإشكالات فإن من المتوقع أن تكون مدة التعامل مع بعضهم طويلة نسبيًا، ومن نماذج مراعاة الفروق الفردية مراعاة الميول والقدرات فهي من الأمور الفطرية المتأصلة المطردة، وبالتالي فالتعامل معها مطرد أيضًا، حتى لو كان يحصل تغير في الميول والقدرات مستقبلاً فإن منحنى التغير بعيد وبطيء.
- **تعامل مؤقت** ، كمراعاة الطالب الضعيف (لسبب غير خَلْقيّ)، فمن المتوقع أن مدة التعامل معه قصيرة، وبعض الطلاب ذوي الإشكالات يكفي معه معالجة قصيرة واهتمام يسير (كالطالب الخجول مثلاً) ثم تنتفي الحاجة إلى مراعاته في الخجل، مع بقاء مراعاته في أمور أخرى، قد تكون طويلة أو طويلة نسبيًا أو مؤقتة هي الأخرى. وكذلك مراعاة اختلاف الخبرات السابقة، فقد يكون بعض الطلاب أقل من زملائهم خبرة في «الوضوء» مثلاً، فيراعى في تدريس الوضوء ونحوه فقط.

الطالب الموهوب

من مراعاة الفروق الفردية تخصيص الطالب الموهوب بمعاملة تراعي إمكاناته في العلم والعمل، وفي العالم اليوم شعور متزايد بضرورة الاهتمام بأولئك الذين حباهم الله إمكانات ذهنية كبيرة؛ حيث إن الموهوبين والمبدعين يطبعون عصرهم بطابعهم الخاص، ويسهمون - على نحو استثنائي - في دفع عجلة التقدم وإثراء الحضارة الإنسانية.

السمات البارزة في شخصية الطالب الموهوب[١٨]

ليس بالضرورة أن تجتمع كل هذه السمات في الفرد الواحد، لكن كل سمة تعطي مؤشراً على نوعية الموهبة التي يتمتع بها الفرد، وبقدر ما تتوافر السمات في الشخصية تتشكل مواهب ذلك الفرد.

- غنىً بالمفردات اللغوية بما يسبق عمر الطالب.
- ذاكرة جيدة، ودافعية عالية للمعرفة وعدم قناعة بالأجوبة البسيطة.
- قدرة مدهشة على التحاور مع أي شخص راشد حول مواضيع مختلفة.
- تطور مبكر في القدرات الحركية.
- تفوق في القراءة والمهارات الحركية الدقيقة مقارنة بأقرانه.
- قدرة - دون تكلف - في اكتساب لغة ثانية، غير اللغة الأصلية.
- التلاعب بالأفكار وتنويع تشكيلها بشكل مبدع، وخيال واسع في الرسم واللعب والكتابة.
- الوصول الى حلول طريفة وغير مألوفة للمشكلات التي يواجهونها.
- التفكير السلس والمرن، والقدرة على توسيع أفكار الآخرين.
- قوة الملاحظة، والانتباه الى تفاصيل لا يراها الآخرون.
- طرح أفكار تحظى - إجمالاً - بقبول الأقران؛ كونها طريفة ومبتكرة.
- الاهتمام بموضوعات معينة لمدة طويلة بشكل غير عادي مقارنة بعمره.
- يبدي روح الاستقلالية في عمر مبكر.
- التجاوب العاطفي مع موضوعات لاتثير اهتمام نظرائه.
- روح المخاطرة.
- البحث عن أصدقاء يكبرونه سناً وتقليد تصرفات الكبار.

وأمة الإسلام التي تعاني من اتساع الهوة بينها وبين العالم الصناعي أحوج ما تكون إلى أن ترعى أبناءها المتفوقين ذهنيًا وأن توليهم درجة من العناية الخاصة حتى يساعدوها في المستقبل على تجاوز تحدياتها. إن المستوى الرفيع من الذكاء قد ينطمس، أو تقل فاعليته إذا ما أهمل، أو لم يوظف، أو أسيء استخدامه[١٧].

وهنا ملمح - قبل الحديث في الأساليب المقترحة لمراعاة الموهبة في الطالب - وهو أنه كان في البدء ينحصر تعريف التفوق في الذكاء، وأن الموهوب يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة وسرعة في الإنجاز المدرسي، وذاكرة حادة، وقدرة استثنائية على تحليل مسألة معقدة والوصول بفاعلية إلى الحل المناسب، لكن اليوم اختلف تعريف التفوق عما كان عليه سابقًا، فلم يعد يرتكز على نتائج اختبارات الذكاء، بل أصبح أكثر شمولية ليحتوي معانيَ عديدة مثل الإبداع (بوصفه أنموذجًا من التفكير المتشعب) والموهبة في مجال معين.

نصائح لمراعاة الطالب الموهوب[١٧]:

- إظهار الاهتمام، وتوثيق الصلة مع الأسرة، وتقديم النصائح لهم في هذا الشأن.
- الاستعداد له بطول النفس؛ لأن الموهوب (وخاصة الأطفال منهم) عادة ما يوصف بأنه صاحب المواقف المتطرفة.
- توجيهه لممارسة ألعاب الذكاء وحل الألغاز وإدراك العلاقات بين الأشياء، وستكون أكثر فاعلية إذا كانت ذات صلة بالمواد التي يدرسها.
- توجيهه للقراءة الجيدة، ومساعدته على اختيار الكتب العلمية والفكرية التي توسع قاعدة الفهم وترتقي بالفكر، ومصاحبته - دوريًا - لزيارة المكتبة.
- الوقوف بجانبه في تكرار المحاولة كلما أخفق.
- تعويده التحليل المنطقي والاستنتاج وتوقع حدوث الأشياء بناء على معطيات.
- تعليمه التفكير الموضوعي، ومساندته في اكتشاف ذاته وهويته.
- خصّه وأمثاله بأسئلة في المادة أكثر صعوبة من زملائه، سواء منها ما يكون داخل الفصل أو خارجه، وخاصة ذلك النوع من الأسئلة المفتوحة التي لا تبحث عن إجابة واحدة، بل ذات الخيارات والبدائل والتحديات.
- تكثيف الحوارات والنقاشات العلمية معه، سواء منها ما يتصل بالمادة أو واقع الطالب وحياته.
- إتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه ومشاعره وإبداء التقبل والتقدير لها.
- تعريفه بشخصيات موهوبة على مدى التاريخ، وبخاصة ما يتصل بالمادة أو نوعية موهبة الطالب، وكيف استثمرت تلك الشخصيات تلك النعمة فرعتها.
- إشباع فضوله ومنحه مزيدًا من العمق العلمي، وعدم الاقتصار على ما في المقرر.
- تخفيف قيود وقواعد الصف، والتعامل معه بمرونة واتزان.
- توجيهه إلى الالتحاق بمجموعة من نظرائه الأسوياء، ورعايتهم في إطار برامج معدة خصيصًا لهم تضمن استمرار تفوقهم.

لفظة «موهوب» ليست مصطلحًا يدل على قيمة، بل مجرد كلمة واصفة، وما دام أنها لا تستخدم لأغراض المباهاة والتبجح فإن وصف الفرد بذلك لا يختلف عن وصفه بأنه قادر على ركوب دراجة أو أن في وجهه علامة فارقة (١٨).

تنبيه حول الاهتمام بالطالب الموهوب

يجد الطالب الموهوب صعوبة في التكيف مع المدرسة خاصة إذا كانت لا تلبي احتياجاته الفكرية أو العاطفية، فضلاً عما يقع فيه بعض منسوبي المدارس من محاولات قمع لقدرات الموهوب وطاقاته تحت ذريعة فهمه الخاص لسلوك الموهوب أنه نوع من التمرد وفرض الذات أو أية ذريعة أخرى.

ومع ذلك فإن من المهم عند الحث على الاهتمام بالموهوب، التنبه ألّا يكون بطريقة تستثير غيرة زملائه وتسبب الكراهية له، أو تشعرهم بعدم عدل المعلم معهم.



كتاب من القطع العادي يقع في ٢٢٢ صفحة، يقدم أفكاراً متميزة في ٥ خطوات، ويعطي تطبيقات عملية لحل كثير من المشكلات الشرعية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، كما يقدم استمارات تقويم لكل ما تقدم.

الطلاب ذوو الإشكالات

عادة ما تحوي الفصول الدراسية ثلاثة أنواع من الطلاب:

- طالب العلم، الذي يجعل من حضوره للمدرسة معنى تعلّميًا.
- محب المرح، الذي ينظر إلى المدرسة على أنها مكان للتسلية وتزجية الوقت وإضاعته.
- السجين، الذي حضر للمدرسة كرهًا، ويشعر أنها ستخنق أنفاسه دون أن يجد ما يخفف عنه.

يمكنك التغلب على إشكالات بعض المتعلمين التي يعاني منها كثير من المعلمين عن طريق مراعاة الميول والاهتمامات والقدرات، أو ما يمكن أن نختصره بتطبيق«الذكاءات المتعددة» فتتيح للطالب أن يمارس التعلم عن طريق واحد فأكثر من هذه الذكاءات التي يتوقع أن تلامس قدرة واحدة على الأقل من قدرات الطالب وميلاً من ميوله.

ومع ذلك فإن ثمة سلوكًا يتطلب تعاملاً خاصًا لإدارة صفية فاعلة، ولا ينفّذ ذلك - بالضرورة - داخل الفصل دائمًا. ونسوق هنا نماذج من الطلاب الذين يتصرفون بصورة غير سوية وكيفية التعامل معهم، ليست هي كل المواقف، ولكن لإثبات أنه يمكن التغلب على مشكلات الصف بالأسلوب الأمثل[١٩].

الطالب السلبي

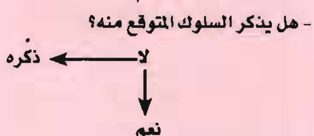
- غالبًا ما تنشأ سلبية الطلاب من شعورهم بالإحباط للمجيء للمدرسة، سيكون أول مهمة تؤديها هو انتشاله من الإحباط بأن تكشف له عن سبب يتفهمه (هو) للمجيء إلى المدرسة عن طريق الإقناع أكثر من العاطفة.
- اطلب في أول درس - حتى لو لم تكتشف وجود طالب من هذا النوع - من كل طالب أن يصف شيئًا واحدًا عمليًا يتمنى تحقيقه وتطبيقه من درسك.
- أضف إلى درسك طائفة من الألغاز والتمارين، وليس ضروريًا أن تتعلق بموضوع الدرس؛ فإن قليلاً من الناس من يقاوم التفاعل معها.
- وظف مبدأ التعلم التعاوني.
- تعرف ميول هذا الطالب، وامنحه نشاطات تناسب ميوله (نشاطات حركية، نشاطات لفظية، نشاطات ذاتية...)[٢٠].

الطالب المشاكس

- سيطر على مشاعرك، وتجنب أن تتعامل معه على أن سلوكه يستهدف شخصك.
- اغتنم فرصة انقطاعك عنه (بعد حصص أوأيام) وتحاور معه واسمح له بالتعبير عن مشاعره تجاه الدرس أو المدرسة، وأشعره بأن المهم هو أن تراه فاعلاً في درسك على الأقل.

- لا تظهر الغضب، بل أبد له تعاطفك واهتمامك.
- اطلب منه أن يعطيك أفكارًا عن كيفية التعامل مع المواقف الصعبة.
- أتحْ لزملائه الإسهام في كشف مشاعر الإحباط والسلبية التي سببها لهم.
- تعامل مع أسئلته (الاستفزازية) على أنها معقولة وجادة، وأجب عنها بأريحية.









من كتاب خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك: ٨٧

الطالب غير المركز

- لخص أفكاره للتوضيح قبل استمرارك في الدرس.
- سجل المشاركات على السبورة؛ سيقلل هذا من تكرار الإجابات ويجعله يعيد ترتيب أفكاره.

الطالب الخجول

تعتري بعض الطلاب مشاعر تَحدّ من مشاركتهم الاجتماعية، أحيانًا لضعف الثقة أو هيمنة الخوف من الإخفاق أو السخرية، (وأحيانًا لغير ذلك) لكن النوع المقصود هو النوع الأول، ويمكن إدماجهم في الدرس من خلال ما يأتي:

- تجنبِ التصريح بخطئهم، فضلاً عن تجنب السخرية.
- اطلب منهم المشاركة كتابة.
- اسألهم أسئلة سهلة أو إجابتها بـ(نعم) أو(لا) واشكرهم على مشاركتهم.
- التقط رغبتهم في المشاركة، عن طريق ملاحظة لغة الجسم، واستجب لها، فعندما يتحفزون للمشاركة - مع تأثير الخجل في كبت ذلك التحفز - تتغير جلستهم وأحيانًا يميلون إلى الأمام، أتح لهم المشاركة.
- استثمر الأسئلة المفتوحة التي ليس لها إجابة صحيحة واحدة، أو ليس لها إجابة صحيحة أصلاً، حيث تكون كل الإجابات لها مقبولة، ودعهم يشاركون. ومنها أسئلة الآراء والمشاعر وقصص المواقف ونحوها.
- دعهم يعلقون على شيء تعرف أو تتوقع أنهم يهتمون به أو لهم رأي حوله أو يمكن أن يفعلوه على نحو جيد.
- وظّف مبدأ التعلم التعاوني.
- اقترب منه في أثناء الإجابة؛ حيث يجيب - غالبًا - بصوت منخفض.
- لا تحدق فيه كثيرًا ولو كان بحجة التشجيع؛ فهذا قد يربكه.

الطالب الانطوائي

يسيطر على بعض الطلاب سلوك الانطوائية من غير أن يكون ذلك نابعًا من ضعف الثقة أو الإحباط، ولكنه نوع من الرغبة في التفكير العميق قبل التحدث، أو ضعف الرغبة في إثراء

الدرس، أو رضا داخلي عما يطرح في الدرس، يمكن إدماج هذا النوع من الطلاب عن طريق:

- اسأل كل طالب واحد تلو الآخر، ويمكن إعفاء من لا يرغب إلى الجولة الثانية، ولأن بعض الانطوائيين يحتاجون للتفكير أولاً فإنهم غالبًا ما يعبرون عن آرائهم في الجولة الثانية.
- أعطهم فكرة عن الموضوع.
- اتجه إليهم بالأسئلة.
- طبق فكرة التدريس الثنائي أو تبادل الأدوار.
- وظف مبدأ التعلم التعاوني.



هناك فرق بين تعليم الصغار وتدريب الكبار،لكن تتضمن الكتب التي تتحدث عن التدريب أفكارا عملية جيدة للتعامل مع المتعلمين، وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية الذين يشتركون مع المتدربين في كونهم كبارا.

كيف يحب الطلاب أن يتعلموا؟

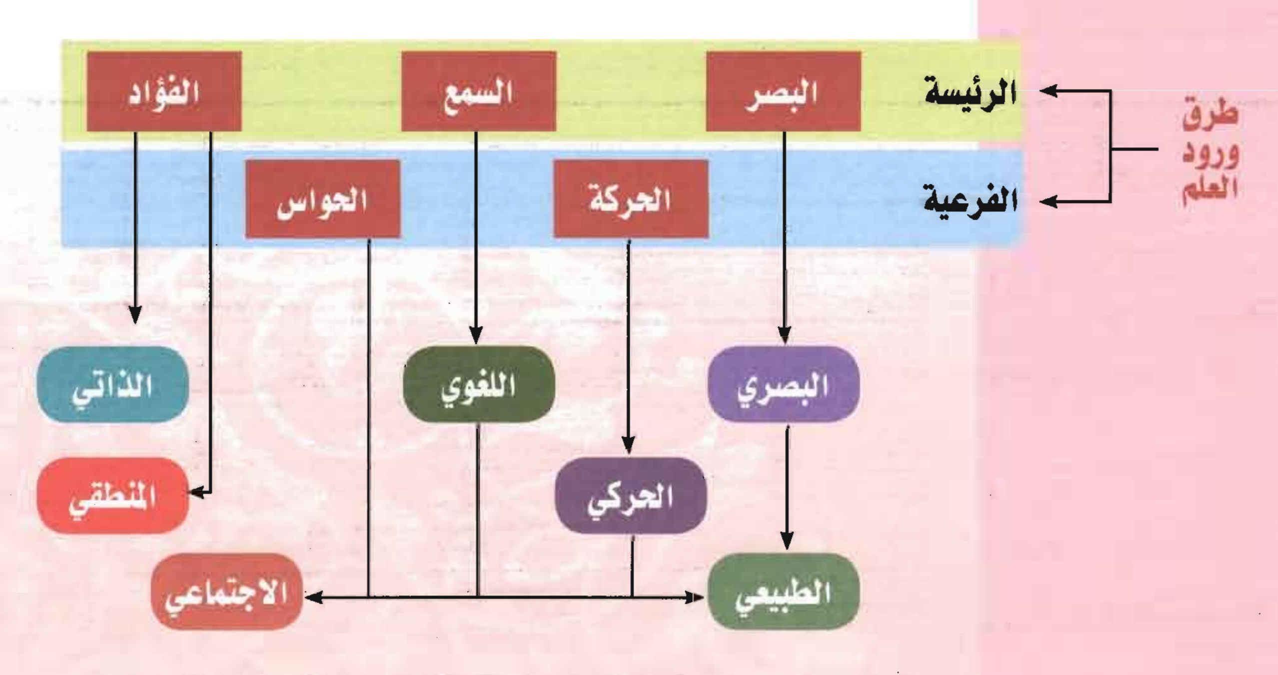


يعد هذا الكتاب المرجع الرئيس لنظرية «الذكاءات المتعددة»، ويقع في طبعته العربية في ٦٦٧ صفحة من القطع العادي ولغته تناسب المتخصصين.

لعدد من الأسباب يعزف طائفة من الطلاب عن المدرسة، ويشعرون بالملل والضيق فيها، ويجد آخرون أنفسهم في إخفاقات متتابعة نتيجة عدم الميل إلى مادة دراسية ما فأكثر، مع شعورهم برغبة في التعلم، ومع هذا فإن أولئك الطلاب الذين تشكلت لديهم اتجاهات سلبية نحو المدرسة أو التعلم يبدون نجاحًا في جوانب من حياتهم، كما أنهم يتمتعون بقدرات عالية في جوانب من شخصياتهم، إلى الحد الذي أظهر أن عددًا من الطلاب المخفقين برّزوا في إدارة مؤسسات خاصة، وتميزوا في وظائف ربما كانت أعلى من تلك التي سيحصلون عليها لو استمروا في التعليم.

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن التعليم يسير - بطريقة تلقائية - نحو خدمة فئة من المتعلمين ومراعاتهم دون شعور بإهمال آخرين - لا يقلون عددًا -، ومع كل محاولات مراعاة الفروق الفردية فإن ذلك الأسلوب من التعليم يهيمن على عدد غير قليل من المدارس.

هناك عدة نظريات تجيب على السؤال أعلاه، وسيتم تلخيص واحدة منها للشعور بكفايتها في هذا المجال، على الأقل في هذا السياق، هذه النظرية تكشف أن الناس يملكون قدرات (على حد تعبير النظرية: يتمتعون بذكاءات) تتيح لهم التعلم إذا وردهم من طريقها، ويشعرون بصعوبة التعلم والرغبة عنه إذا جاءهم من طريق قدرات لا يملكونها إلا بمستوى متدنٍ.



رسم شجري يوضح تولد أنماط الذكاء المتعدد من طرق ورود العلم الرئيسة والفرعية

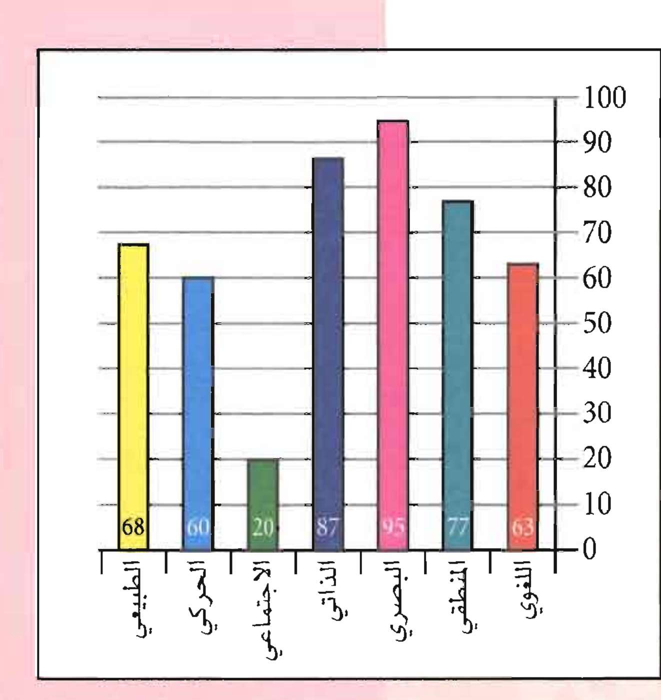
تنص النظرية على أن الإنسان - جنس الإنسان - قادر على أن يتعلم ويعبر عن وجهة نظره بطرق متعددة، وأنه يستخدم أنواع القدرات (الذكاءات) المختلفة في حل المشكلات وفي إنتاج أشياء جديدة.

هذه الذكاءات - حسب النظرية - هي: الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الذاتي التأملي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحركي البدني، الذكاء البيئي (أو الطبيعي نسبة للطبيعة).

بالعودة إلى المدرسة وتأمل طرق التدريس المتبعة فيها نجد أن الذكاء اللغوي اللفظي هو السلوك التعليمي السائد، وبالتالي يفسر أن الذين يسيرون في التعليم بانسياب هم من تلك الطائفة التي ذكاؤها لفظي، إلا فئات من الطلاب غالبت نفسها وكانت تتمتع بقدرات في إدارة الذات للتغلب على مقاومة الميول.

لاحظ أصحاب هذه النظرية أن لكل ذكاء (أو قدرة) فئة من الناس تشترك في سمات ما، فعملوا على تقنين هذه السمات واختبار الطلاب فيها للكشف عن نوع الذكاء (القدرة) التي يتعلم بها، ولا يعني هذا أن الفرد لا يملك إلا نوعًا واحدًا، بل - غالبًا - ما يملكها كلها لكن بنسب متفاوتة[٢١]، هذا التفاوت هو ما يحدد نوع الذكاء/الذكاءات التي يملكها الفرد، ومن خلال الأسئلة المقننة يمكن تعرف نوع/أنواع الذكاء لديه.

انظر الشكل البياني الذي هو ترجمة لمجاميع إجابات أسئلة الطالب، ويتضح منه أن الطالب الذي أجري عليه الاختبار يتمتع بذكاء بصري وذاتي بدرجة عالية، في حين ينخفض لديه الذكاء الاجتماعي، وبقية الذكاءات في مستوى عالٍ نسبيًا ومستوى متوسط. هو يملك كل الذكاءات لكن الذكاء الذي يتعلم من خلاله بشكل فعال هو الأسلوب البصري والذاتي، كما سيأتي إيضاحه قريبًا. وعليه، فإن نشاطات التعلم التي تتناسب وصاحب الاختبار هي - حسب الأولوية - النشاطات البصرية، ثم الذاتية، ثم المنطقية، وستجد النشاطات الطبيعية واللغوية والحركية ترحيبًا بنسب متفاوتة نسبيًا، بينما لن يشعر صاحب الاختبار مع النشاطات الاجتماعية بتفاعل كبير.



تعرف على أنواع القدرات التي يحب الطلاب أن يتعلموا من خلالها، ثم أجرِ اختبارًا عامًا للطلاب، واخدم المادة بالنشاطات بما يتناسب والطلاب الموجودين في الصف.

أولاً: الذكاء اللغوي (اللفظي)

مفهومه	القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية، في صورة نظم شعري، وكتابة قصصية، وتشبيهات بلاغية، واستعمالات المجاز، والفكاهة اللفظية، والقدرة على التفكير المجرد. يتضمن هذا الذكاء فهم الشخص للتراكيب اللغوية، ويحب أصحابه القراءة والمطالعة والكتابة والتحدث والحوارات، كما يتضمن هذا النمط حساسية لأصوات الكلمات، ونبرات الصوت، وتراكيب الجمل، وأثر ذلك في المعاني المتضمنة، واستيعاب وظيفة الكلمة واللغة.
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	الشعراء، الكتاب، المعلمون، الخطباء، مراسلو الصحف
سمات أفراده	يكتبون جيدًا، يروون قصصًا وطرائف، يحفظون الأسماء والمواعيد، يستمتعون بألعاب الكلمات، يتهجون الكلمات جيدًا، يتذوقون الكلمات المنطوقة، متصلون جيدون، ولديهم مفردات عديدة.
استراتيجيات تدريسهم	حفز الذكاء من خلال الصوت والصورة، استخدام اللغة في الاتصال اليومي، سرد القصص ونقل الأفكار والمفاهيم من خلالها، جلسات العصف الذهني بما يتيح التعبير عن الأفكار، استخدام المسجل، وحفز الطلاب للتحدث والاستماع إلى أصواتهم، تشجيع إعداد الصحف والمجلات، نشر الإنتاج والجهود الكتابية.
أمثلة النشاطات الملائمة	■ تخيل نفسك في رحلة برية، ما الأمور التي يتعين عليك مراعاتها من الأحكام الشرعية ■ استبدل جملاً بأخرى تحمل ذات المعنى في شرح هذا الحديث. ■ أجرِ حوارًا مع شخص ذي علاقة بموضوع الدرس. ■ ما الفرق بين شروط البيع والشرط في البيع؟

ثانيًا: الذكاء المنطقي (الرياضي)

مفهومه	القدرة على التفكير المنطقي المبني على المقدمات والنتائج، والتعامل مع الأرقام، والتحكيم العقلي، وتعرف الأنماط المجردة. يأتي هذا الذكاء مصاحبًا للتفكير العلمي أو البرهان، والقدرة على ملاحظة التفاصيل وفهمها، والقدرة على استخدام الأرقام والرموز والأشكال والرسوم الهندسية.
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	المحققون، القضاة، الميكانيكيون، الرياضيون، المهندسون، الفيزيائيون، الفلكيون.
سمات أفراده	يسألون عن كيفية حدوث الأشياء، يمارسون عمليات رياضية عقلية، يستمتعون بالنشاط الذهني الرياضي، يستمتعون بالألعاب الاستراتيجية، يحبون العصف الذهني والأحاجي المنطقية، يستخدمون مهارات التفكير العليا.
استراتيجيات تدريسهم	الحساب والجمع، ربط الأسباب بالنتائج، استخدام المنظّمات الخطية وخرائط المفاهيم، الخرائط، استخدام الأنماط، التنبؤ وخط الزمن.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ بيّن أقسام المياه في رسم شجري، من حيث الطهارة والنجاسة، ومن حيث مصادره... إلخ ■ توقع نهاية لقصة الحسن والحسين في تعليم الرجل الوضوء. ■ احصر أسباب تفشي مشكلة «الغلو في الدين» بين بعض الشباب

ثالثًا: الذكاء البصري (المكاني)

مفهومه	القدرة على إبداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية وصنع الخرائط والتصاميم المعمارية. ويتضمن قدرة الشخص على تصور ما وراء الرسومات والأفعال والأفكار، وقدرته على استعمال الألوان، وقراءة الخرائط، وبناء الصور الخيالية، ويتضمن القدرة على إدراك العالم المرئي بدقة، وإعادة بناء الخبرات السابقة وتصورها. ويعتمد على المنظر والرؤية وتجسيد الأشياء وإنشاء (افتراض) صور ذهنية، من خلال فحص الأشياء ولمسها، وربما صعب على أصحابه فهم المؤشرات اللغوية.
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	الرسامون، الأدباء، الجغرافيون، المعماريون.
سمات أفراده	يفكرون من خلال الصور، يفترضون (ينشئون) صورًا ذهنية، يرغبون في رؤية الأشياء والعمليات، قد لا يفهمون المؤشرات اللغوية إلا بصعوبة أو في وقت أطول، يستخدمون صورًا بصرية، يعرفون مواقع الأشياء بدقة، يخربشون على الورق.
استراتيجيات تدريسهم	استخدام الصور والتخيل، استخدام البطاقات والرسوم، عرض القصص والدروس في رسوم وأشكال، تصميم جداول ورسوم، مشاهدة الأفلام الوثائقية، الوقوف مباشرة على تنفيذ التجربة أو الفكرة أو المشروع.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ قارن بين رسمين. ■ تخيل الحديث الآتي في رسم «اتقوا النار ولو بشق تمرة». ■ أدِّ مع زملائك أدوار «الأعمى» «الأبرص» «الأصلع» الوارد ذكرهم في الحديث.

رابعًا: الذكاء الذاتي



مفهومه	قدرة الشخص على فهم ذاته من جوانبها المختلفة: المشاعر والعواطف وردود الفعل، والتأمل الذاتي، والحس الديني، والقدرة على تعرف جوانب القوة والضعف في نفسه. وغالبًا ما يستطيع أصحاب هذا النمط فهم نفسية غيرهم. يهتم صاحب هذا الذكاء بالتأمل والتحليل وحل المشكلات وبالتفكير حول التفكير، ويتحمل مسؤولية حياته وتعلمه، ويعنى بأحواله الذاتية، ويبدو واثقًا بنفسه منضبطًا ذاتيًا.
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	المفكرون، المختصّون النفسيُّون، المرشدون للطلاب.
سمات أفراده	يتصرفون باستقلال، يقدرون نواحي قوتهم بشكل دقيق، يوجّهون أنفسهم ذاتيًا، يفضلون العمل وحدهم أكثر من الاشتراك مع الآخرين، يتعلمون من نواحي قوتهم وضعفهم، يقدرون ذواتهم.
استراتيجيات تدريسهم	تزويد الطلاب بنشاطات لبناء الذات، تشجيع الطلاب على وصف مشاعرهم، تخصيص نشاطات فردية و نشاطات لا صفّية، استخدام التفكير الناقد.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ توقّع مشاعر أوروبي بعد دخوله في الإسلام. ■ اذكر وجهة نظر شاب وقع في التدخين. ■ صف مشاعرك وأنت ترى الكعبة للمرة الأولى. ■ اكتب خطوات عملية لبر الوالدين في يوم كامل.

خامسًا: الذكاء الاجتماعي



مفهومه	القدرة على العمل التعاوني، والاتصال اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، وهو يعكس القدرة على التفاعل مع الآخرين والعمل معهم أو إثارتهم نحو أهداف عامة. يتضمن هذا الذكاء القدرة على التعاطف مع الآخرين: مشاعرهم وقيمهم وحاجاتهم، وحل المشكلات، وفهم كيف يتصرف الآخرون في حياتهم. يسمى - أحيانًا - ذكاء «العلاقات الاجتماعية»، أو «ذكاء التعامل مع الآخرين».
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	المعلمون، الأصدقاء، القادة، السياسيون، مندوبو المبيعات.
سمات أفراده	يقودون رفاقهم، يشجعون المعية للشعور بالانتماء، لهم صداقات عديدة في مجموعات متعددة، يكرهون العمل منفردين، يمتلكون مهارات اجتماعية عالية، يلتحقون بأندية وجمعيات، يبدون اهتمامًا بالآخرين.
استراتيجيات تدريسهم	التعلم التعاوني والعمل في مجموعات، جماعات حل المشكلات، مناقشات جماعية، أسلوب التوسط بين الأصدقاء، تمثيل الأدوار، ألعاب جماعية، العصف الذهني، الرحلات والزيارات.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ بالاشتراك مع زملائك اقترح مشروعًا في الصدقة الجارية. ■ أعد تقريرًا ميدانيًا عن أسباب تقصير بعض الناس في صلاة الجماعة. ■ احصر الأدوات اللازمة لرحلة الغد إلى المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.



سادسًا: الذكاء الحركي

مفهومه	مفهومه القدرة على استخدام الجسم في التعلم والتعبير عن الأفكار والمشاعر، يظهر أصحاب هذا الذكاء بشكل يتميز بالمرونة والتناسق والقوة والسرعة، ويمكن أن يتعلموا من خلال «الممارسة والعمل». من أمثلة القدرة على استخدام الجسم في التعلم القدرة على أداء الأعمال اليدوية بمهارة والسيطرة على الحركات، ويتجه أصحاب هذا الذكاء إلى ممارسة الألعاب الرياضية، والشعبية، والتمرينات التمثيلية.
الفئة المتوقع تركيزه فيها مستقبلاً	الرياضيون، المهنيون، المدربون.
سمات أفراده	يشاركون في رياضة فأكثر، يتحركون باستمرار، ويشعرون بالملل عند الجلوس لفترة طويلة، يهتمون بالتعلم من خلال اللمس والحركة، يستمتعون بفصل الأجزاء عن بعضها أو إعادة تركيبها، يحبون الألعاب والأعمال المهنية.
استراتيجيات تدريسهم	ممارسة التمرينات الحركية، وأداء الأدوار، والتطبيق العملي الرحلات الميدانية، قياس الأشياء بالخطوة أو اليد، توضيح الأشكال والأحجام بأجزاء الجسم وحركاته، تمثيل الأدوار، استخدام لغة الجسم.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ مثّل بحصاة تصلح لرمي الجمار. ■ طبّق مسألة بيع الرجل على بيع أخيه بمشاركة اثنين من زملائك. ■ نفذ موضوع حق المسلم على المسلم في وسيلة إيضاح تختارها بنفسك.

سابعًا: الذكاء البيئي (الطبيعي)

مفهومه	القدرة على العيش مع الطبيعة، وملاحظة عناصرها، والاستمتاع بالعمل معها في الزراعة والصيد... الخ، والقدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكونات البيئة والأحوال الطبيعية الأخرى كأحوال الطقس والتضاريس، والقدرة على تصنيفها.
الفئة المتوقع تركزه فيها مستقبلا	الصيادون، هواة الرحلات، الجيولوجيون.
سمات أفراده	يستهويهم جمع الأشياء الطبيعية، يلاحظون الظواهر الطبيعية ويدركون الفروق بينها، يهتمون بنشاطات العناية بالبيئة، يستمتعون بالعمل في المساحات الواسعة أكثر من داخل الفصل، يستمتعون بالخروج إلى الطبيعة.
استراتيجيات تدريسهم	الجولات والرحلات، الملاحظة المباشرة، استخدام الخرائط، الوصف والشرح، التجارب الطبيعية.
أمثلة للنشاطات الملائمة	■ قارن بين «السواك» و«السيجارة». ■ اقترح الوسائل المناسبة للمحافظة على المرافق العامة؛ تقديرًا للمسؤولية. ■ مثل بتراب يجوز التيمم به وآخر لا يجوز التيمم به.



الكفايات العامة المرغوب إكسابها للمتعلم(٢٢)

بعد تطبيق البرنامج التعليمي ينبغي أن يكون المتعلم قادرًا على القيام بما يأتي كما حددته وثيقة كفايات المتعلمين في التعليم الأساسي:

أولاً: الكفايات المحورية، ويقصد بها مجموعة من الكفايات التي تشترك المواد (ومنها العلوم الشرعية) في تحقيقها، وهي:

الجانب الإيماني ويعني الإيمان بالله تعالى بمعناه الشامل للقول والعمل والاعتقاد، ويتوقع من المتعلم في نهاية التعليم الأساسي أن:

١- يؤمن بالعقيدة الإسلاميّة الصحيحة إيمانًا راسخًا.

٢- يقوّم الأعمال والأقوال والأفكار والمبادئ والقيم والنّظم في ضوء العقيدة الإسلاميّة الصحيحة وشريعة الإسلام تقويما عامّا عادلاً.

٣- يُقِيم أركان الإسلام وشعائره التعبديّة.

٤- يعتزّ بانتمائه للإسلام، وتميّزه بالتصوّر الصحيح للدين والكون والإنسان والحياة.

٥- يقوم بما أوجب الله عليه تجاه المليك والوطن .

٦- يحقّق مفهوم المواطنة الصالحة في سلوكه الظاهر والباطن، في ضوء العقيدة والشريعة الإسلاميّة.

٧- يتأدب بآداب القرآن الكريم .

٨- يتمثّل أخلاق الإسلام وآدابه ظاهراً وباطناً.

٩- يطبّق نظم الإسلام وشرائعه في جميع أموره الخاصّة والعامّة .

١٠- يقوم بما كلفه الله به من واجبات تجاه مجتمعه وأمته الإسلاميّة .

١١- يجتنب الشرك والكفر والنفاق بأنواعها في أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة .

١٢- ينهج الوسطية في الأقوال والأفعال والمعتقدات.

١٣- يجتنب نواقض الإسلام وخوارم الإيمان.

١٤- يقوم بما يجب عليه من الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

الجانب الاجتماعي ويشتمل على كل ما يتعلق بالأمور الشخصية والاجتماعية للفرد؛ التي تمثل سلوكه واتجاهاته، وكذلك العادات والتقاليد والقيم والآداب الاجتماعية وحب العمل التعاوني ويحتوي هذا الجانب على الكفايات الآتية:

١- يعي ثوابت المجتمع السعودي ومقوماته، وما يمتاز به من خصائص ومقومات ويدافع عنها.

٢- يحافظ على خصوصيات المجتمع الثقافيّة والاجتماعيّة والأمنيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، في جميع أدواره ووظائفه الاجتماعيّة.

٣- يقدر أهمية النظام العام ويلتزم بالمحافظة عليه.
٤- يلتزم النظم الاجتماعيّة والإدارية والأمنية المعمول بها في المملكة.
٥- يعتزّ بانتمائه لمجتمعه الإسلامي الكبير ويتواصل معه.
٦- يسهم في المشاريع الخيريّة والأعمال التطوعية .
٧- يدافع عن دينه ووطنه ومجتمعه .
٨- يعمل في إطار روح الفريق وينبذ الأنانية وحب الذات.
٩- يعي المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ويقوم بدوره في علاجها.
١٠- يتعرّف حقوقه تجاه غيره، ويطالب بها بأدب وحكمة.
١١- يثق بنفسه دون غرور .
١٢- يقدر العمل المثمر والإنتاج المتميز .
١٣- يتحمل المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين .

الجانب المهاري **وينقسم هذا الجانب إلى أربعة جوانب فرعية على النحو الآتي:**

مهارات التفكير العلمي

ويعنى بها البحث في مصادر المعلومات ومعالجتها وتنظيمها ووضعها في سياق الإفادة منها وكيفية توظيفها من خلال المواد الدراسية .

١- يتعرّف مصادر المعلومات «التقليديّة والحديثة» ويستخدمها بكفاءة.
٢- ينظّم العلاقات بين المعلومات والمعارف ويربط بين السبب والنتيجة.
٣- يميّز بين عناصر المعرفة الإنسانيّة (الحقائق والمفاهيم والفرضيات والنظريات والتعميمات ...).
٤- يستخدم منظمات التعلّم بكفاءة شبكة المفاهيم، الجداول، الرسوم البيانيّة.
٥- يمتلك مهارة حل المشكلات.
٦- يمتلك مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
٧- يخمن النتائج بناء على معطيات سابقة.
٨- يمتلك الحدس والتوقع العلمي.
٩- يمتلك مهارات جمع المعلومات مثل: الملاحظة، والمقابلة.
١٠- يعدّ خلاصة وافية لموضوع ما.
١١- يقوّم المعارف التي يحصل عليها في ضوء التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

مهارات التعامل مع التقنية

ويعنى بها قدرة الفرد في استخدام معطيات التقنية واستيعاب منظومة العمل التقني واكتساب اتجاهات إيجابية نحو التقنية والاستفادة منها .

١- يمتلك القدر الأساسي من الثقافة المهنية والمهارات الحياتية.

٢- يتعرف المستجدات التقنية بما يتواءم مع تطورها.

٣- يتفاعل مع معطيات التقنية بوعي وإدراك.

٤- يكتسب اتجاهات إيجابية نحو حب العمل والمهن.

٥- يحدد احتياجاته التقنية في جوانب حياته بشكل متوازن.

٦- يوظف التقنية للوصول إلى المعرفة بأسلوب علمي في خدمة دينه ووطنه وأمته.

٧- يتعرف على مجالات العمل في المجتمع السعودي.

مهارات التواصل والتفاهم

ويعنى بها التفاهم والتفاعل مع الآخرين، ومحاوراتهم، والقدرة في التعبير عن الرأي، وتقبل النقد، والاستماع إلى وجهات النظر الأخرى .

١- يبني عباراته بناءً منطقياً سليماً ويعبر عن رأيه بصراحة وطلاقة.

٢- يطبق القواعد العامّة في الإلقاء والمحاورة.

٣- يحدّد جميع الأفكار الرئيسة والفرعيّة في موضوع يستمع إليه.

٤- يستمع آراء الآخرين ويقدرها ويقبل الحق ويرفض الباطل ممن جاء به.

٥- يتقن مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي.

٦- يوظف ما تعلمه لخدمة دينه ووطنه وأمته..

مهارات التخطيط والتنظيم

وتشمل إدارة الفرد نشاطاته الخاصة، واستثمار المواد والموارد بفعالية، وترتيب الأولويات، وتقويم الذات .

١- يرتّب برامجه ونشاطاته اليومية.

٢- يعدّ خطّة عمل وافية لمشروع.

٣- يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

٤- يتعاون مع الآخرين لتحقيق أهداف مجموعة العمل.

٥- يقود بنجاح مجموعة عمل.

٦- يستثمر وقته بكفاءة.

٧- يقوم أعماله بشكل مستمر.

ثانيًا: الكفايات التخصصية، وسيجري التركيز في هذا السياق على التخصص الشرعي في التعليم الابتدائي والمتوسط، وهي:

كفايات العلوم الشرعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية / الصفوف الأولية):

١٠ يتلو من سورة الناس إلى سورة المجادلة مع الفاتحة تلاوة خالية من اللحن الجلي .

٢٠ يحفظ من سورة الناس حتى سورة القيامة مع الفاتحة .

٣٠ يدلل ببعض الآيات الكونية التي يشاهدها على أن الله تعالى هو الخالق، المالك، المدبر لهذا الكون وأنه سبحانه هو المستحق للعبادة وحده .

٤٠ يعرف الأصول الثلاثة .

٥٠ يعرف أن عبادة الله هي الغاية التي خلق الإنس والجن لها، فيتوجه بالعبادة الخالصة له سبحانه.

٦٠ يعرف مراتب الدين، وأركانها، ويدلل عليها.

٧٠ يستطيع أن يتطهر في بدنه، وثوبه والبقعة التي يصلي عليها.

٨٠ يتوضأ وضوءاً صحيحاً، يميز فيه بين سنن الوضوء ، وفروضه ، ونوا قضه ، وشروطه .

٩٠ يتيمم تيمماً صحيحاً، ويستطيع استنتاج الأخطاء التي يقع فيها غيره في التيمم.

١٠٠ يعرف الصلوات المفروضة ويحدد أوقاتها.

١١٠ يصلي صلاة صحيحة يعرف أحكامها: (الأركان ـ الواجبات ـ المبطلات) .

١٢٠ يحفظ بعض الأذكار الشرعية ويطبقها عملياً .

١٣٠ يتأدب بالآداب الشرعية، ويتحلى بالأخلاق الفاضلة، والسلوك القويم عملياً.

كفايات العلوم الشرعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية / الصفوف العليا):

١٠ يتلو من سورة الحديد إلى سورة السجدة مراعياً أحكام التجويد .

٢٠ يحفظ من سورة المدثر حتى سورة الملك .

٣٠ يحرص على تلاوة القرآن الكريم ،وتدبره، والعمل بأحكامه، والتأدب بآداب تلاوته.

٤٠ يذكر الغاية التي خلق الجن والإنس من أجلها، ويستدل على ذلك.

٥٠ يميز بين أنواع التوحيد الثلاثة، ويستنبطها من النصوص الشرعية.

٦٠ يتجنب كل ما يؤدي بالمسلم إلى الشرك والكفر بأنواعهما.

٧٠ يذكر أنواع الطواغيت، وصفة الكفر بهم.

٨٠ يحذر من الوقوع في أحد نواقض الإسلام العشرة، ويربط بينها وبين أنواع الشرك والكفر.

٠٩ يتأثر بمعاني أسماء الله تعالى، وصفاته العظيمة، ويدعو بها.

٠١٠ يتعرف على مفهوم الشفاعة، وأقسام شفاعة النبي ﷺ، وشروطها وموجباتها.

٠١١ يعرف الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام.

٠١٢ يتعرف معنى الهجرة، والحنيفية، ويستدل عليهما.

٠١٣ يحب رسول الله ﷺ، ويؤدي الواجب عليه نحوه، ونحو خلفائه الراشدين، وصحابته الكرام، وزوجاته أمهات المؤمنين، وأئمة المسلمين.

٠١٤ يعرف أشراط الساعة، ويستشعر عظمتها، ويؤمن باليوم الآخر.

.١٥ يحذر من النفاق، ويعرف صفات أهله، ويميز بين نوعيه.

٠١٦يميز بين أقسام المياه، ويعرف أحكامها.

٠١٧ يتوضأ وضوءًا كاملاً يميز فيه بين السنن، والفروض، ويحدد شروطه و نوا قضه.

٠١٨ يتيمم تيممًا صحيحًا، ويعرف أحكامه.

٠١٩ يطبق أحكام المسح على الخفين والجوربين وما في حكمهما تطبيقًا صحيحًا، ويعرف أحكامه.

٠٢٠ يعرف أحكام الأذان والإقامة، وصفتهما.

٠٢١ يعرف مكانة الصلاة في الإسلام، وفضل أداء الصلاة جماعة في المسجد .

٠٢٢ يعرف أحكام الصلاة، وشروطها، وأركانها، وواجباتها، ومبطلاتها، ويطبقها تطبيقًا صحيحًا

٠٢٣ يعرف كيف يصلي المريض والمسافر.

٠٢٤ يتعرف أحكام صلاة (الجمعة، العيدين، الكسوف، الاستسقاء، الجنائز) ويشارك المسلمين في أدائها.

٠٢٥ يعرف أحكام الركن الثالث من أركان الإسلام (الزكاة)، ويستشعر أثرها على الفرد والجماعة.

٠٢٦ يعرف أحكام الركن الرابع من أركان الإسلام (الصوم)، ويبادر إلى الصوم حال استطاعته.

٠٢٧ يعرف أحكام الحج و العمرة، ويشرح صفتهما.

٠٢٨ يتعرف أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية، ويحفظ عشرين منها، ويعرف معانيها، ويستنبط أحكامها.

٠٢٩ يعرف جوانب من حياة رواة الحديث، وعلمهم، وفضلهم.

كفايات العلوم الشرعية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي (المرحلة المتوسطة):

٠١ يتلو تلاوة مجودة بتدبر من سورة الكهف إلى آخر سورة لقمان.

٠٢ يحفظ من سورة المجادلة إلى سورة التحريم.

٠٣ يدرك أن التوحيد أساس العبادة، ويعرف فضله ، ويدعو إليه ، ويستدل على ذلك.

٠٤ يجتنب أنواع الشرك، ويستدل على ذلك، ويحذر غيره من الوقوع فيها.
٠٥ يتعرف أحكام الرقى والتمائم، ويفرق بين الرقية الشرعية وغير الشرعية ويستدل على ذلك.
٠٦ يميز بين الجائز وغير الجائز في: (الاستعاذة، الاستعانة، الإنابة، الدعاء، النذر، الذبح، التبرك).
٠٧ يعرف أن الملائكة والرسل وغيرهم لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًا، ويستنتج أنه لا يجوز صرف شيء من العبادة لهم.
٠٨ يعرف معنى الشفاعة، والهداية، ويبين أنواعهما.
٠٩ يحذر من الغلو في الصالحين، و يعرف حكم بناء المساجد على قبورهم.
٠١٠ يعرف حكم السحر والكهانة والعرافة والتنجيم والتطير، وينفر من أهلها.
٠١١ يربط بين المحبة والخوف والرجاء، ويحقق التوكل على الله في حياته.
٠١٢ يحذر الأمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته، ويرضى بقضائه وقدره ويصبر على ذلك.
٠١٣ يتبين معنى الرياء وخطره، ويبتعد عنه.
٠١٤ يقدم قول الله تعالى وقول رسوله ﷺ على قول كل أحد.
٠١٥ يفرق بين الطاعة الشرعية والطاعة الشركية.
٠١٦ يلتزم اعتقاد أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته، ويحذر الإلحاد فيها.
٠١٧ يحذر من الألفاظ الشركية، سب الدهر، ألقاب التعظيم لغير الله، الاستهزاء، كفر النعم، تعبيد الاسماء لغير الله.
٠١٨ يبين حكم التصوير.
٠١٩ يتحاكم إلى شرع الله تعالى في جميع شؤون حياته.
٠٢٠ يعرف أربعين حديثاً في كل صف دراسي ويحفظ عشرة منها.
٠٢١ يتبين معاني الأحاديث، ويعرّف برواتها.
٠٢٢ يستنتج الفوائد والأحكام والآداب من الأحاديث التي درسها ويلتزم بها.
٠٢٣ يفسر الآيات للسور الكريمة في الأجزاء (٢٨، ٢٩، ٣٠) ويبين معاني الكلمات الواردة في الآيات، وأسباب نزولها .
٠٢٤ يستنبط الفوائد والأحكام من الآيات، ويطبقها .
٠٢٥ يطبق الطهارة، ويعرف أحكامها .
٠٢٦ يتعرف أهمية الصلاة، ويصلي صلاة صحيحة، يفرق فيها بين الأركان، والواجبات، والسنن.
٠٢٧ يتبين أنواع الصلوات الواجبة والمستحبة، وأحكامها ويبادر إلى فعلها، والحرص عليها.
٠٢٨ يتعرف أحكام الزكاة، والصدقات، والحكمة من مشروعيتها.
٠٢٩ يتعرف أحكام الصيام وأنواعه، والحكمة من مشروعيته.

٠٣٠ يتعرف أحكام الحج والعمرة، وصفتهما والحكمة من مشروعيتهما.

٠٣١ يتعرف أحكام: (الأضحية، العقيقة، الهدي، عشر ذي الحجة، يوم عرفة وفضله).

٠٣٢ يتبين أحكام الأطعمة، والأشربة، وما يتعلق بهما.

٠٣٣ يتعرف أحكام اليمين، والنذر.

٠٣٤ يتعرف أحكام: (اللباس والزينة، وخصال الفطرة).

٠٣٥ يتعرف أحكام المسكرات والمخدرات ويحذر من الاقتراب أو الوقوع فيها.

٠٣٦ يتعرف أحكام الجهاد، والتعامل مع غير المسلمين.

هوامش الفصل الثاني

(١) «علم نفس المراحل العمرية» د. عمر المفدى: ٢٤٦، وغالب هذا الموضوع مختصر منه.

(٢) هنا يلاحظ الفرق بين الإجابة على أسئلة الطفل بما يتناسب ومستوى إدراكه والإجابة المفصلة التي لا يطيقها عقله أو لا تتناسب مع سنه.

(٣) انظر الفقرة التالية: البلوغ.

(٤) «سيكيولوجية المراهق المسلم المعاصر»، عبد الرحمن العسيوي: ١٤.

(٥) انظر مجلة «ولدي»: العدد (٤٠) ١٤٢٣هـ (١٦)، وفيه خلاصة آراء الأمهات والمعلمات.

(٦) سورة «الزخرف»: (٣٢).

(٧) رواه «البخاري»: ٧١١٢ و«مسلم»: ٢٦٤٩.

(٨) رواه «البخاري»: ٣٢٠٣ و«مسلم»: ٢٥٢٦.

(٩) رواه «الترمذي»: ٢٧١٥، و«أبو داود»: ٣٦٤٥.

(١٠) رواه «البخاري»: ١٣٩٥، و«مسلم»: ١٩.

(١١) رواه «البخاري»: ٤٢٥٠، و«مسلم»: ٢٤٢٦.

(١٢) رواه «مسلم»: ١٨٢٥.

(١٣) «الفروق الفردية والتقويم» د. أنسي محمد أحمد قاسم ص٢١.

(١٤) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(١٥) المصدر السابق، ص٢٤.

(١٦) انظر الفصل الرابع: فقرة التقويم.

(١٧) «دليل التربية الأسرية» ٧٥ ملحظاً للوالدين، د. عبد الكريم بكار.

(١٨) «صقل المواهب» جاكلين سوندرز وأخرى: ص٥٢.

(١٩) كل النصائح في هذا الشأن لا تعني أن يتولى المعلم أدوار المرشد الطلابي، ولا أن يستغني عنه، ولكنها نوع من التعاون وبذل القدر المنوط بالمعلم، مع التوصية باستفادة المعلم من المرشد الطلابي مع كل نوع من الطلاب المذكورين وغيرهم ممن لم ترد الإشارة إليه.

(٢٠) انظر فقرة «كيف يحب الطلاب أن يتعلموا» من هذا الفصل.

(٢١) انظر ما قيل في «الفروق الفردية» من هذا الدليل، اتجاهات في القياس النفسي.

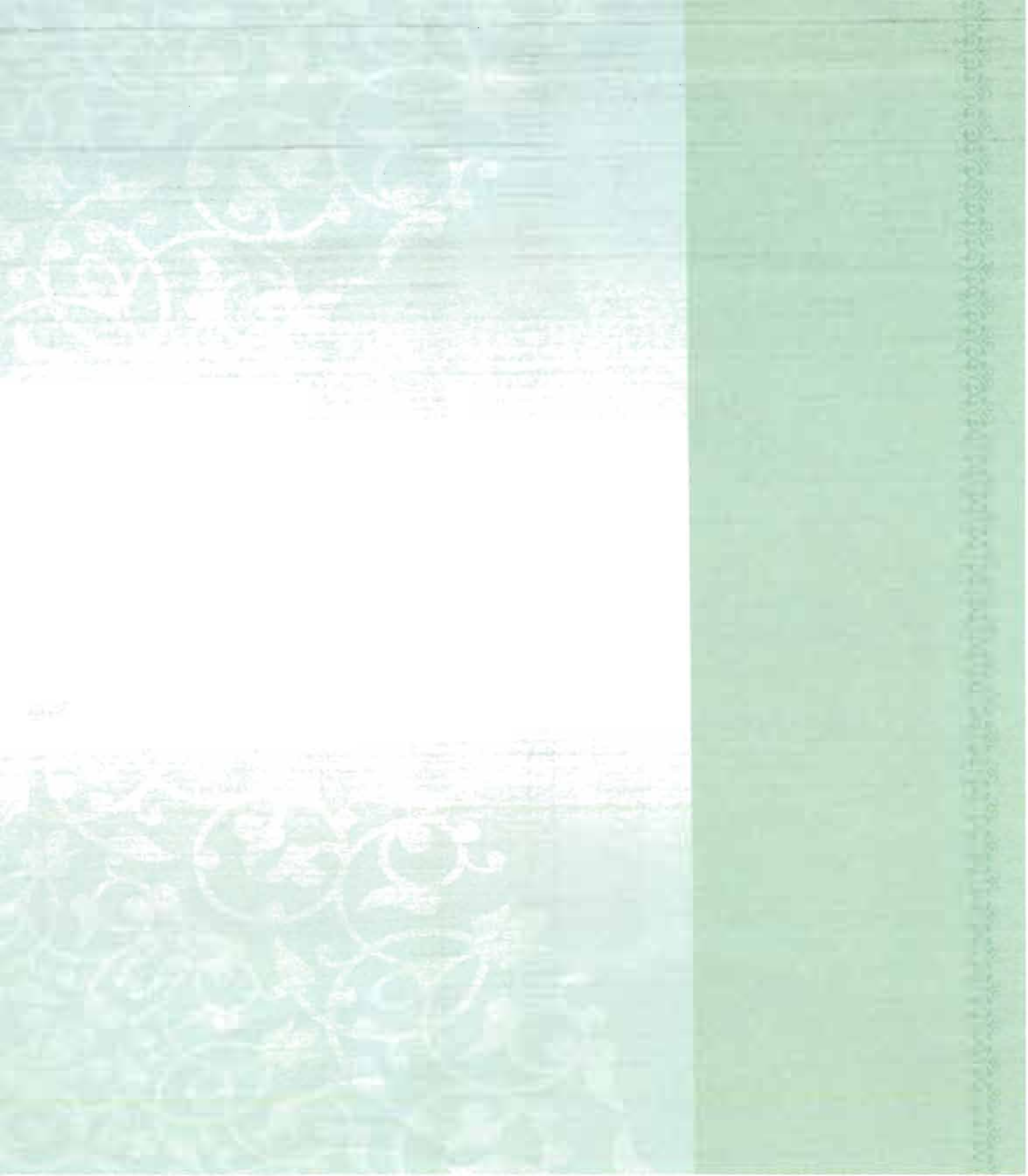
(٢٢) كفايات المتعلمين في التعليم الأساسي، الإدارة العامة للمناهج، وزارة التربية والتعليم، نسخة غير مطبوعة.

الفصل ٣

التخطيط للتدريس

- مستويات التخطيط للتدريس.
- الأهداف السلوكية وصياغتها.
- إعداد الدروس.





التخطيط للتدريس

إن أي موقف مهما كان يسيرًا لا يستغني فيه الفرد عن التخطيط، فحين تخرج من منزلك إلى المدرسة فأنت تمارس عملية التخطيط، فتفكر جيدًا متى يتعين عليك أن تصل، وما الطرق المتاحة أمامك للوصول إلى مدرستك، وما مزايا كل طريق وعيوب كل آخر، وفي النهاية ما القرار الذي ينبغي عليك أن تتخذه، وأي طريق يجب أن تسلك؟ وحين تدخل محلاً تجاريًا أو مكتبة، أو تقف متحدثًا في مجمع من الناس، أو تحاور ابنك، فإنك في ذلك كلّه تمارس التخطيط.

فإذا كان التخطيط لاغِنى عنه في أي عمل وجهد، فالموقف التعليمي من أهم مايتأكد فيه، وفي هذا الجزء نضع بين يديك إشارات موجزة حول التخطيط للتدريس.

أهميته :

تبدو أهمية التخطيط للتدريس من خلال ما يأتي:

- يعين المعلم على حسن إدارة وقت الدرس.
- يساعد المعلم على تحديد طريقة التدريس واستراتيجياته.
- يساعد المعلم على تحديد التقنيات التربوية المطلوبة للدرس.
- يعطي المعلم الفرصة لتحقيق أهداف الدرس بصورة أفضل.
- يقلل من الممارسات العشوائية للمعلم.
- يساعد على مراعاة منطق المادة ومنطق المتعلم.
- يمكّن المعلم من مراعاة حاجات المتعلمين للمعرفة.
- يمكّن المعلم من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يعزّزعند المعلم الثقة بالنفس.
- يرسّخ عند المعلم فضيلة احترام المتعلمين.

مستويات التخطيط للتدريس

أهم مستويات التخطيط للتدريس مستويان:

الأول: الخطة العامة:

وفيها يقوم المعلم بإعداد خطة سنوية أو فصلية يوزع فيها أجزاء المقرر على أسابيع الفصل الدراسي، مراعياً الاختبارات والظروف الطارئة.

ويمكن أن تأخذ الخطة الفصلية أنماطا عدة، ومن النماذج المقترحة ما يأتي:

المقرر: الفقه **الصف:** الثالث المتوسط **الفصل:** الثاني

الأسبوع	التاريخ	الموضوع
الأول	....	الصيد (١)
الثاني	....	الصيد (٢)
الثالث	....	اللباس والزينة
الرابع	....	ما يجب من اللباس والزينة (١)
الخامس	....	ما يجب من اللباس والزينة (٢)
السادس	....	ما يحرم من اللباس والزينة
السابع	....	اختبار منتصف الفصل
الثامن	....	ما يكره من اللباس والزينة
التاسع	....	من مسائل الزينة
العاشر	....	آداب اللباس والزينة
الحادي عشر	....	الأيمان (١)
الثاني عشر	....	الأيمان (٢)
الثالث عشر	....	النذور (١)
الرابع عشر	....	النذور (٢)
الخامس عشر	....	مراجعة

الأنموذج المحاذي يقتصر على توزيع مفردات المقرر على أسابيع الفصل الدراسي، ويمكن أن تكون الخطة أكثر تفصيلا كما يأتي:

الصف:........................

المادة: ....

عدد الحصص:....................

الشهر: ....

الأسبوع: ....

الأهداف العامة: ....

موضوع الوحدة: ....

المفاهيم الواردة: ....

النشاطات التعليمية: ....

التقنيات التعليمية: ....

وسائل التقويم: ....

المستوى الثاني: الخطة اليومية:

يتم التخطيط للدرس اليومي من خلال الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد خبرات المتعلمين ومستوى نضجهم:

التعلم عملية تراكمية، ولن يبدأ المعلم في كل درس جديد من نقطة الصفر؛ فالتعلم ذو المعنى ينطلق من البناء على الخلفية السابقة للمتعلم.

ومن هنا فالتعرف على خبرات المتعلمين هي نقطة البداية لأي عمل تعليمي، ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يأتي:

١ - خبرة المعلم السابقة في التعامل مع المتعلمين.

٢ - المناقشة والأسئلة الشفوية السريعة في الدرس.

٣ - إجراء اختبار تحريري سريع للتعرف على مستواهم، وحين يعمد المعلم إلى تطبيق مثل هذا الإجراء فمن المهم إشعار المتعلمين بأن الهدف من الاختبار التعرف على مستواهم وخبراتهم، وأنه لن يكون مصدر اتخاذ قرارات تقويمية بشأنهم.

الخطوة الثانية: تحديد المواد والتقنيات التعليمية المتاحة للتدريس :

حين تختار تطبيق درس التلاوة في القرآن الكريم باستخدام حقيبة المقرأة ، أو مصادر التعلم ،أو معمل الحاسب الآلي، أو حين تريد استخدام شريط مرئي لتدريس الفقه، فإن ذلك كله لايمكن تحققه ما لم تكن هذه التجهيزات متاحة في مدرستك.

ومن هنا فعلى المعلم تعرف ما هو متاح في المدرسة من وسائل ومعامل ومصادر تعلم، وهي خطوة لن يحتاج المعلم إلى تكرارها.

ولأن عدداً من الأجهزة والتقنيات الحديثة يتطلب استخدامها معرفة وتدريباً سابقين فيجدر بمعلم العلوم الشرعية أن يجتهد في إتقان التعامل مع هذه الأجهزة والتقنيات.

الخطوة الثالثة: تحليل مادة الدرس:

المقرر: توحيد　**الصف:** الثاني الثانوي　**الموضوع:** حكم مرتكب الكبيرة

بعد تعرفك على الخبرة السابقة للطلاب، والمتاح في مدرستك من إمكانات ووسائل، حلل محتوى المادة التي سيتم تدريسها.

وهناك عدة أساليب وطرق لتحليل المحتوى، ومن النماذج المقترحة الأنموذج الآتي:

الأفكار: إعلان المعاصي في المجتمع سبب للاستهانة بها.

الحقائق: مذهب أهل السنة في باب الكبائر هو الحق.

مرتكب الكبيرة لا يكفر.

الذنوب تتفاوت في عظمتها وشناعتها.

المصطلحات: الكبيرة - الصغيرة - المرجئة - المعتزلة - الخوارج.

المبادئ: المؤمن يجتنب الذنوب صغيرها وكبيرها.

الأدلة: دليل تقسيم الذنوب إلى كبائر وصغائر .

دليل عدم تكفير مرتكب الكبيرة.

الأحكام: لا يجوز تعمد فعل الصغيرة فضلاً عن الكبيرة.

الأهداف السلوكية وصياغتها

الخطوة الرابعة: تحديد أهداف التعلم:

بعد قيامك بتحليل محتوى المادة الدراسية حدد أهداف التعلم مراعيًا ما يأتي:

أولًا: مستويات الأهداف:

تتضمن أهداف التعلم مستويات متدرجة حسب درجة عموميتها، وهناك عدة تصنيفات لها، والمهم ليس حسم المصطلحات والمسميات أو وضع حدود فاصلة، إنما إدراك تدرج الأهداف من العامة إلى الخاصة، (الأنموذج المحاذي مقترح للتوضيح)....

وكل مستوى يشتق مما قبله ويسهم في تحقيقه، ويمكن جعل كل مستوى في مستويات فرعية، فالأهداف العامة يمكن أن تبدأ بأهداف النظام التعليمي، ثم أهداف المرحلة...وهكذا.

ثانيًا: الصياغة الصحيحة للأهداف:

ويعني ذلك

١ - أن تكون الصياغة واضحة محددة؛ فعبارة (أن يعرف الطالب أحكام الصلاة) عبارة عامة غير محددة، فهل المقصود أركانها؟ أو شروطها؟ أو صفتها؟ أو سننها؟ أو صلاة التطوع؟ أو الفريضة؟

٢ - أن تعبر عن سلوك المتعلم لا سلوك المعلم، فعبارة (تعريف الموالاة في الوضوء) تعبر عن سلوك المعلم، وبناء عليه فإذا قام المعلم ببيان التعريف يكون قد حقق الهدف بغض النظر عن تحقق ناتج التعلم. والصحيح أن نقول (أن يعرّف المتعلم الموالاة)، وبناء عليه سيكون معيار أداء الهدف تحقق ناتج التعلم لدى الطالب.

٣ - ألا تشمل العبارة أكثر من هدف، فلو قلنا (أن يعدد المتعلم شروط الصلاة وأركانها) أو (أن يستنبط المتعلم الحكمة من كظم الغضب ويقارنه بالحلم) فقد يتحقق لدى المتعلم الجزء الأول دون الثاني من الهدف، أو العكس.

٤ - أن تكون الأهداف قابلة للقياس فبعض الأهداف يصعب أو يتعذر قياسها مثل: (أن يَعرِفَ المتعلم معنى الظهار)فالمعرفة خفية، ولكن يقال: (أن يذكر المتعلم تعريف الظهار) أو (أن يوضح معنى الظهار).

٥ - أن تصف ناتج التعلم لا عملية التعلم، فعبارة (أن يتدرب المتعلم على إخراج حروف الحلق من مخرجها) تصف عملية التعلم، والصواب أن نقول:(أن يخرج المتعلم حروف الحلق من مخرجها الصحيح).

ثالثًا: شمول الأهداف للمجالات والمستويات كافة:

تشمل مجالات التعلم - حسب مصنف بلوم وزملائه - على ثلاثة مجالات رئيسة هي[1]:

الغاية العليا للتربية
تحقيق العبودية لله وعمارة الأرض



الأهداف العامة
أهداف النظام التربوي، أو المرحلة الدراسية



الأهداف المتوسطة
أهداف الصف أو المجال أو المقرر



الأهداف الإجرائية
أهداف الدرس أو البرنامج الواحد

المجال المعرفي:

المجال المعرفي وله ستة مستويات.
ويبين الجدول المجاور بعض العبارات المقترحة للأهداف

المستوى	التعريف	أفعال سلوكية	أمثلة لأهداف سلوكية
التذكر	تذكر المعلومة التي سبق للمتعلم دراستها، كتذكر التعريفات والمصطلحات، والحقائق	يتذكر يُعَرِّفَ يسمي يختار يتعرف	■ أن يعرف المتعلم الشرك الأصغر. ■ أن يعدد المتعلم شروط صحة البيع
الفهم	إدراك معنى المادة التي يقوم بدراستها	يترجم يستنتج يفسر يلخص يميز	■ أن يستنتج المتعلم حكمة تحريم الربا. ■ أن يلخص المتعلم أسباب الانحراف العقدي
التطبيق	استخدام المتعلم ما تعلمه في مواقف جديدة غير مألوفة له	يطبق يبين يوظف يستخدم	■ أن يطبق المتعلم المد العارض للسكون في تلاوته. ■ أن يطبق المتعلم سنن الوضوء عندما يتوضأ
التحليل	تحليل المادة التعليمية الى عناصرها الأساسية، ويتضمن تحليل العناصر والعلاقات والمبادئ	يحلل يفكك يفحص يقارن يثمن	■ أن يقارن المتعلم بين الشرك والنفاق. ■ أن يوجد العلاقة بين الإسلام والإيمان
التركيب	القدرة على التعامل مع الأجزاء وربطها معاً لتكون تركيباً جيداً	يخطط يصمم يتنبأ ينشئ يؤلف يخترع	■ أن يكتب المتعلم قصة قصيرة عن الإخلاص ■ أن ينظم المتعلم غزوات الرسول ﷺ في رسم تخطيطي
التقويم	الحكم على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الوسائل أو الحلول في ضوء معيار معين	يبرر يفند يقيم يغاير يناقش	■ أن ينتقد المتعلم مقالة تحوي أخطاء عقدية ■ أن يبين المتعلم أخطاء التلاوة في المادة الصوتية

المجال المهاري (النفس حركي) وله سبعة مستويات.
ويبين الجدول المجاور بعض العبارات المقترحة للأهداف

المجال المهاري

المستوى	التعريف	أفعال سلوكية	أمثلة لأهداف سلوكية
الاستقبال	عملية الإدراك الحسي والإحساس الذي يؤدي إلى نشاط حركي	يكتشف - يطرق يعزل - يميز يتعرف	■ أن يتعرف المتعلم على كيفية أداء السجود بطريقة صحيحة
التهيئة	الاستعداد والتهيئة لسلوك معين	يظهر - يستجيب يبدأ - يخطو	■ أن يبدي المتعلم رغبة في استخدام الحاسب للبحث عن الأحاديث النبوية
الاستجابة الموجهة	التقليد والمحاولة والخطأ في ضوء معيار معين	يحلل - يجهز يقيس - يفحص يقوم	■ أن يؤدي المتعلم التيمم وفقا لتعليمات المعلم ■ أن يطبق المتعلم الجلسة بين السجدتين كما وردت في الحديث.
الاستجابة الميكانيكية	الأداء بعد تعلم المهارة بثقة	يؤدي - يربط يحلل - ينظم	■ أن يطبق المتعلم أحكام الميم الساكنة في تلاوته.
الاستجابة المركبة	أداء المهارات المركبة بدقة وسرعة	يؤدي - يربط يحلل - ينظم	■ أن يطبق المتعلم أحكام المدود دون أخطاء
التكيف	خاص بالمهارات التي يطورها المتعلم ويقدم نماذج مختلفة لها تبعاً للموقف الذي يواجهه	يكيف - يلائم يغير - ينقح يعدل	■ أن ينوع المتعلم من نبرة صوته عند القراءة الجهرية طبقاً لطبيعة المستمعين.
التنظيم والابتكار	إبداع أو تطوير مهارات حركية جديدة	ينظم - يطور يبدع - يصمم	■ أن يصمم المتعلم شريحة حاسوبية لتوضيح زكاة بهيمة الأنعام.

المجال الوجداني

المجال الوجداني وله خمسة مستويات.
ويبين الجدول المجاور بعض العبارات المقترحة للأهداف

المستوى	التعريف	أفعال سلوكية	أمثلة لأهداف سلوكية
التقبل	الاهتمام بوجود مثيرات معينة والرغبة في تلقيها	يصغي - يتقبل يتابع يبدي اهتماماً	■ أن يصغي المتعلم لتلاوة زميله ■ أن يتقبل المتعلم رأي زميله المخالف له
الاستجابة	المشاركة الإيجابية من المتعلم في الموضوع والتفاعل معه	يتابع - يناقش يروي - يسهم يعاون	■ أن يسهم المتعلم في الحوار مع زملائه عن حقوق الجار. ■ أن يستمتع المتعلم بتنظيف مصلى المدرسة
التقييم	القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء معين	يسهم - يقترح يؤمن - يدعم يبادر	■ أن يقدر المتعلم أهمية التفكير العملي في حل المشكلات الزوجية. ■ أن يستشعر المتعلم أهمية القواعد الفقهية في النوازل المعاصرة.
التنظيم	الاهتمام ببناء نظام قيمي يتسم بالثبات والاتساق الداخلي	يدعم - يعدل يؤثر - يتمسك بـ يقارن - يوازن	■ أن يتمسك المتعلم بالمحافظة على حقوق الآخرين. ■ أن يوازن المتعلم بين الحرية والمسؤولية
التخصيص	تكوين قيم منظمة تتسم بالاتساق الداخلي وتسيطر على سلوك الفرد فترة من الزمن وخاصة بنظام حياته	يتحقق من - يقترح يؤثر - يتبنى يثابر - يخدم	■ أن يظهر المتعلم ضبط نفسه في المواقف الانفعالية. ■ أن يظهر المتعلم وعياً بمشكلات المجتمع.

ليس شرطًا أن تشمل الأهداف المجالات والمستويات كافة بالتفصيل، إنما أن تتنوع حسب المجال؛ فلا تقتصر على مجال ـ كالمعرفي مثلاً ـ دون غيره، وتتنوع حسب المستوى فلا تتركز في مستوى معين ـ كالتذكر مثلاً ـ دون مابعده من مستويات.



الخطوة الخامسة: تصميم استراتيجية تحقيق أهداف التعلم :

حين تنتهي من إعداد أهداف التعلم وصياغتها بصورة صحيحة تكون قد عرفت ماذا تريد تحقيقه، أو أجبت عن سؤال (ماذا؟).

حينئذ ستنتقل إلى سؤال كيف؟ حيث يختار المعلم الاستراتيجية أو الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، وسيجري تناول موضوع استراتيجيات التدريس بتفصيل أوسع فيما بعد إن شاء الله تعالى .

الإعداد الكتابي

يعتقد بعض المعلمين أن المقصود بالإعداد هو أن يقوموا بنقل المادة الدراسية مختصرة من الكتاب المدرسي إلى دفتر الإعداد، وهذا جهد ممل متكرر لا قيمة له؛ فالمقصود من الإعداد : إعانة المعلم على التخطيط الجيد لوقت الدرس والإبداع فيه ، ومن هنا فالإعداد الكتابي ينبغي أن يعتني بوصف الخطوات وعمليات التدريس التي سيقوم بها المعلم أكثر من مجرد تلخيص معلومات الكتاب.

نماذج من الإعداد الكتابي

هناك نماذج عديدة، ويمكن للمعلم أن يبتكر أنموذجاً خاصاً به أو أكثر، أو يدمج بعض الأفكار من أكثر من نموذج، والمهم هو أن يسهم الإعداد في رفع مستوى أداء المعلم لمهمته، وفيما يأتي بعض النماذج:

الأنموذج الأول:

اليوم والتاريخ	الفصل	الموضوع	المقدمة	
الحقائق والمفاهيم	الأهداف	التقنيات التعليمية	النشاطات التعليمية	التقويم
الواجب المنزلي		ملحوظات		

الإعداد الكتابي وسيلة لا غاية

الإعداد الكتابي وسيلة تعين المعلم على حسن إدارة الصف ووقت الدرس وعلى تنظيم أنشطة التعلم، وبدونه تتسم العملية التعليمية بالارتجال والعشوائية، كما أن الإصرار على التمسك الحرفي بما فيه يحرم المعلم من توظيف المواقف والمستجدات في أثناء الدرس في عملية التعلم.

وبناء عليه فحين يتطلب الموقف التعليمي تعديلا في الخطة المكتوبة فلا ينبغي أن تكون أسيرًا لما دونته في الإعداد الكتابي، فقد يتطلب الموقف على سبيل المثال:

- الاختصار في بعض الجوانب التي اكتشفت أن لدى المتعلمين خلفية سابقة عنها.
- تقديم نشاطات تعلمية إضافية حين ترى الحاجة إلى ذلك.
- تعزيز النشاطات التقويمية، أو اختصار بعضها.

الأنموذج الثاني:

الموضوع		اليوم والتاريخ	
الأهداف السلوكية	إجراءات التدريس	التقنيات التعليمية	التقويم
الواجب المنزلي		ملحوظات	

الأنموذج الثالث:

اليوم والتاريخ			الفصل		الحصة	
المادة			الموضوع			
الأهداف السلوكية	الإجراءات وطريقة تنفيذ الدرس			التقنيات التعليمية	التقويم	

الأنموذج الرابع:

الحقائق والمفاهيم	الأهداف السلوكية	الوسائل المعينة	طريقة تنفيذ الهدف	التقويم
يسجل المعلم أو المعلمة في هذا الحقل جميع الحقائق والمفاهيم العلمية البحتة دون شرح لها (مجرد سرد)	تكتب هنا الأهداف السلوكية على الصورة التي تعكس سلوك الطالب المتوقع بعد تدريسه (كل هدف وحده و بفكرة واحدة ويوضع خط بين كل هدف والهدف الذي يليه مع مراعاة تناظر الوسائل والتقويم وطرق التنفيذ مع عبارة الهدف ويلزم لذلك استخدام الورقة بشكل عرضي).	تسجل هنا الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس (مجرد سرد لهذه الوسائل حسب الأهداف)	تسجل هنا طريقة تنفيذ الهدف (كل هدف وحده مع التركيز على بيان موقف الطلاب أو الطالبات ودورهم في أثناء تحقيق الهدف التعليمي وطريقة تعاملهم مع الوسيلة التعليمية إن وجدت	تكتب طريقة قياس كل هدف على حدة حيث تسجل الأسئلة أو طرق القياس الأخرى المناسبة والمرتبطة بعبارة الهدف

ربما يكون بعض المعلمين غير مقتنع بجدوى ما ذكر آنفاً، وإنا ندعوكما ـ أخي المعلم أختي المعلمة ـ إن كنتما من هؤلاء إلى تنفيذ تجربة بسيطة وهي أن تحضر درسك بشكل جيد وتنفذه في الفصل ثم أجب عن الأسئلة الآتية(٢):

١. هل ازددت متعة بتنفيذ الدرس؟
٢. هل شعرت بالارتياح وكنت واثقًا من كلماتك؟
٣. هل وجدت ترابطًا منطقيًا أكثر بين نقاط درسك؟
٤. هل شعرت برضى طلابك عن الدرس؟
٥. هل زاد انضباط الطلاب أم ازدادت مشاغبة بعضهم؟

الأنموذج الخامس:

التاريخ	الحصة	الفصل	المادة	الموضوع والخطوات	الملاحظات
				١- الموضوع: - الهدف العام: -الهدف الخاص: ٢- المقدمة: ٣- العرض: ٤- المناقشة: ٥- الاستنتاج: ٦- التطبيق:	الوسائل المستخدمة أو المهارات المستهدفة.

وفي الصفحة المقابلة مثال على درس يومي، وقد ورد بشكل مختصر للتوضيح فقط.

تحديد أنشطة التعلم:
ومما ينبغي أن يراعى في النشاطات ما يأتي:
أن تكون متنوعة فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر.
أن تستثير تفكير المتعلم ولاتكون مجرد أعمال روتينية.
أن تسهم في تحقيق التعلم لدى المتعلم.
أن تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.
أن تشتمل على نشاط عملي في الصف.
أن ترتبط بموضوع الدرس وأهدافه.
أن تحقق أهداف أخرى كتنمية التواصل بين المتعلمين، ومهارات العمل الجماعي، والحوار، والتفكير....إلخ.

تحديد الوسائل وتقنيات التعليم المستخدمة:
ومما ينبغي أن يراعى فيها ما يأتي:
أن تكون ملائمة لموضوع الدرس
أن تكون ملائمة لمستوى الطلاب.
أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية.
أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع الطلاب على استخدامها.
أن تستثير انتباه المتعلمين.

تحديد الأنشطة التقويمية:
ويتبغي أن يراعى فيها ما يأتي:
أن ترتبط بأهداف الدرس.
أن تتنوع لتشمل المجالات الثلاثة كافة (المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية).
أن تقيس المستويات كافة دون أن تقتصر على مجرد التذكر والحفظ.
أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
أن تتنوع في أدواتها وأساليبها.

اليوم والتاريخ			**الفصل**	السادس	**الحصة**	
المادة	فقه		**الموضوع**	صلاة الاستسقاء		

الأهداف السلوكية	**الإجراءات وطريقة تنفيذ الدرس**	**التقنيات التربوية**	**التقويم**
أن يحدد المتعلم معنى الاستسقاء أن يبين المتعلم متى تشرع صلاة الاستسقاء أن يبين المتعلم حكم صلاة الاستسقاء أن يستنتج المتعلم أسباب منع القطر أن يمثل المتعلم على منكرات تسبب منع القطر أن يطبق المتعلم صلاة الاستسقاء أن يقارن المتعلم بين صلاة الاستسقاء وصلاة العيد أن يقترح المتعلم وسائل لتشجيع الطلاب على أداء صلاة الاستسقاء أن يقترح المتعلم وسائل لتجنيب المجتمع أسباب منع المطر	التمهيد للدرس بقصة الأعرابي الذي دخل على النبي ﷺ وهو يخطب يطلب منه الاستسقاء. عرض الصور وطلب المقارنة بينها. سؤال المتعلمين: عن سبب مشروعية الاستسقاء، حكمها. مدخل عن رحمة الله بعباده وأنه لا يمنع القطر إلا لأسباب، ثم مطالبة المتعلمين بالبحث عن الأسباب وذكر أمثلة عليها من الواقع. عرض لمقطع فيديو عن صلاة الاستسقاء في الحرم. مطالبة المتعلمين باستنتاج صفة الصلاة من خلال ما شاهدوه في المقطع. تطبيق الصلاة من قبل المعلم وبعض المتعلمين. مطالبة المتعلمين بالمقارنة بين صلاة الاستسقاء وصلاة العيد.	صورة لأرض مجدبة صورة لأرض خضراء. مقطع فيديو من صلاة الاستسقاء في الحرم.	أسئلة سريعة لتأكيد المعلومات التي تلقاها المتعلم في الدرس (ما حكم صلاة الاستسقاء، متى تشرع؟ ما أسباب منع القطر. ما رأيك في مدى اعتناء الناس بصلاة الاستسقاء. اقترح وسائل تعين على تحفيز الطلاب على أداء صلاة الاستسقاء.

نشاطات:
أثناء الدرس: يخصص خمس دقائق يتسابق فيها المتعلمون في حفظ أدعية الاستسقاء.
بعد الدرس: يطلب من أحد المتعلمين كتابة دعاء الاستسقاء وتعليقه في المدرسة. / يطلب من المتعلمين تدوين أهم عناصر خطبة الإمام في صلاة الاستسقاء القادمة.

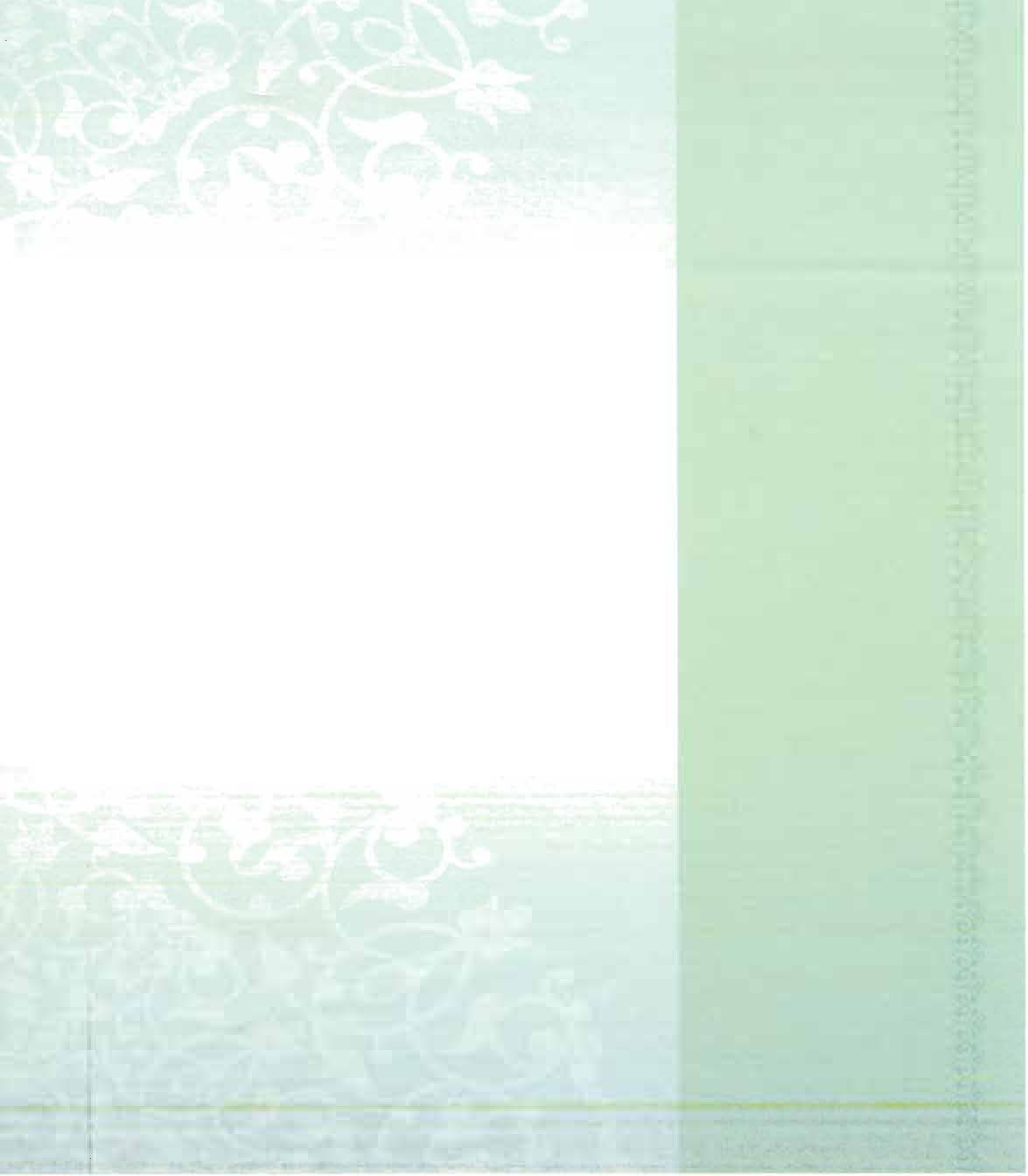


هوامش الفصل الثالث

(١) مهدي سالم. الأهداف السلوكية: تحديدها، مصادرها، صياغتها، تطبيقاتها.

(٢) الحازمي. www.makkahedu.gov.sa/north/later.htm، www.makkahedu.gov.sa/north/later.htm





الفصل ٤

تنفيذ الدرس

- التمهيد للدرس.
- إدارة الصف.
- استراتيجيات التدريس.
- تقنيات التعليم.
- النشاطات والتدريبات.
- التقويم.



التمهيد للدرس

يكون الطلاب قبل أن تدخل عليهم منهمكين في أحاديث شخصية، أو في إكمال متطلبات الدرس السابق، أو دخلوا الصف للتوِّ، ولذلك فلا يناسب أن تفاجئهم بالدخول إلى الدرس مباشرة .

بل لا بد من قدر من التهيئة والإعداد.

التمهيد للدرس

هو كل ما يقوله المعلم أو يفعله بقصد إعداد الطلاب للدرس الجديد بحيث يكونون في حالة ذهنية أو انفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول، ووظيفته ما يأتي:

- نقل المتعلمين إلى قيادة المعلم.
- تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.
- ربط الدرس الجديد بالأبنية المعرفية للمتعلمين.
- تركيز انتباه الطلاب على المادة العلمية الجديدة.
- وضع إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات.
- توفير الاستمرارية في العملية التعليمية.

أساليب التمهيد

ليست هناك طريقة واحدة أو أسلوب محدد للتمهيد، ومن الخطأ الاعتماد على نمط معين؛ فالتنويع والتجديد له أثره في تقبل المتعلمين، ومن الوسائل المقترحة للتمهيد ما يأتي:

- ربط الدرس الجديد بالدرس السابق.
- استخدام وسيلة إيضاح تكون ذات صلة بالدرس الجديد، كعرض صورة جميلة لمنظر طبيعي أو مقطع فيديو تمهيداً للحديث عن جمال خلق الله وعظمته، وعرض صورة تحكي مخالفة سلوكية في الطريق تمهيداً للحديث عن آداب الطريق.
- التعليق على خبر أو حدث في المجتمع والانطلاق منه لموضوع الدرس، ومن ذلك:
- نشرت وسائل الإعلام أن شاباً اعتدى على والده، فيثير المعلم الموقف مع طلّابه ثم ينطلق للحديث عن موضوع الدرس الذي هو بر الوالدين.
- صلى الناس بالأمس صلاة الاستسقاء، فهل صلينا جميعًا؟ وما أسباب منع القطر؟ والانطلاق من ذلك للحديث عن الزكاة.
- ذكر قصة تشد انتباه المتعلمين، والدخول منها إلى موضوع الدرس.
- استغلال خبراتك الشخصية لإثارة ميل المتعلمين إلى الدرس الجديد.

تنبيهات حول التمهيد

التمهيد عمل وظيفي ووسيلة يراد منها تحقيق أهداف معينة، لذا ينبغي التعامل معه من هذا المنطلق، وحتى يحقق أهدافه دون أن يتحول عن وظيفته يحسن أن يراعى فيه ما يأتي:

- الارتباط بموضوع الدرس بصورة غير متكلفة.
- الإختصار والبعد عن الإطالة.
- التشويق وإثارة الانتباه.
- التنويع وعدم سير المعلم على وتيرة واحدة فيه.

اقترح وسائل أخرى للتمهيد

....

....

....

....

....

....

....

....

إدارة الصف

ثمة مفهوم مختزل لـ«إدارة الصف» أنه إحكام القبضة على حركة الطلاب، فلا يبدر منهم صوت إلا لمصلحة الدرس، ولا ينشغل منهم أحد عنه... وهذا المفهوم يهمش معاني ومبادئ تجعل من عملية التعليم والتعلم شيئًا ممتعًا ومفيدًا في الوقت نفسه، إن مفهوم إدارة الصف من السعة بحيث تتسع لقضايا جديرة بالتأني والتأمل، وهو ما سيأتي الحديث عنه في هذه الفقرة.

يؤكد بعض الباحثين أنه يوجد شبه إجماع بين علماء النفس في السلوك البشري يعتمد بشكل كبير على البيئة بما نسبته من ٤٠-٧٠٪، بحيث تصبح بيئة تعليمية مثيرة للتعلم، هذه البيئة تتمثل في أوسع أوقاتها في غرفة الصف، وهي- أي البيئة التعليمية ذات جانبين لهما أهميتهما في فاعلية التعلم وتنمية الذكاء، وهما الجانب المعنوي والجانب المادي[1].

الجانب المعنوي للبيئة التعليمية

ويقصد به نوعية التعامل بين العنصر البشري في البيئة وبين المتعلم؛ فإن طريقة التفاعل التي تجري في أوساط المدرسة بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب من جهة والهيئة التدريسية والإدارية من جهة أخرى، لها الأثر الكبير في تشكيل المناخ الاجتماعي والمناخ النفسي في غرفة الدرس وفي المدرسة بصفة عامة.

لقد أكدت البحوث التربوية والنفسية أن التعلم الحقيقي يتم بشكل أفضل في مناخ هادئ غير متوتر. فالمتعلم يجب أن يكون متحررًا من كل أنواع الكبت والخوف لكي يستوعب ويدرك الأشياء التي يتعامل معها؛ فالمتعلم لن يستطيع أن يقدم أفضل ما يمكن من عمل ذي فائدة مادام الموقف متوترًا ومشحونًا بالقلق والألم.

والمناخ النفسي أو الاجتماعي في المدرسة يمكن أن يسهم في فاعلية التعلم إذا توافرت فيه المواصفات المناسبة. ويعتقد غالبية المختصين التربويين المعاصرين أن المتعلمين يولدون ولديهم القدرة على التعلم، وأن الأمر بعد ذلك يترك للكبار ليدعموا هذه القدرة أو يفعموها بالمناخ المناسب.

التعلم ينمو في جو من الود، والعطف، والحنان، والرحمة، والاحترام لشخصية المتعلم، وشعوره، وأفكاره، والمساندة الإيجابية له من لدن الأشخاص البارزين في محيطه الحيوي.

الجانب المادي للبيئة التعليمية

إن البيئة المادية الغنية بالتقنيات التعليمية تثير الرغبة في التعليم وتنمي حب الاستطلاع، وتتحدى تفكير المتعلم وتحفزه على التجريب وحب المغامرة، وتؤدي في النهاية إلى تعلم أفضل.

الإدارة الصفية

تعتمد الإدارة الصفية على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب داخل الفصل وخارجه، وتعد إدارة الصف علمًا بذاته له قوانينه وإجراءاته. والأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة حافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وعليه فإن إدارة الصف مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي.



يناقش الكتاب إدارة الصف بما تحويه من بيئة مادية ومعنوية، وأساليب الإدارة الصفية الفعالة وغير الفعالة، يقع الكتاب في ٤٥٠ صفحة من الحجم العادي.

لذا فإن توفير بيئة مادية غنية بعناصرها، وخاماتها، وتقنياتها، إضافة إلى تفعيل دور الطالب في عملية التعلم، يزيد من قدرة الدماغ على التفكير والتعلم، مما يسهم في زيادة قدرة المتعلم على المبادرة والفاعلية.

أهم ما تشتمل عليه الإدارة الصفية

- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.
- تنظيم بيئة التعلم.
- توفير الخبرات التعليمية.
- حفظ النظام.
- ملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم.

أنماط الإدارة الصفية

إن من أهم المبادئ التي تتعين مراعاتها عند الحديث عن إدارة الصف هو أن التعليم الفعال هو التعلم الذي يجعل الطالب محور العملية التعليمية، أي أنه متعلم نشط وليس متعلمًا سلبيًا. و هناك أربعة أنواع من أساليب التعامل مع الطلاب وهي :

الأسلوب الفوضوي	يمنح المعلم خلال هذا الأسلوب الفوضوي السائب عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية حرية متناهية للطلاب في توجيه شؤونهم وتعلمهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل يذكر منه، فهم ينتقلون من مكان لآخر في الفصل ويخرجون منه دون إذن في الغالب. أما المعلم فيتصف بضعف الشخصية والإهمال وعدم القدرة على توجيه الطلاب وجذب انتباههم.
أسلوب التحفيز	يدخل الكثير من المعلمين الغرفة الدراسية ويبدأ التدريس بتمهيد مثير أو محفز من شأنه تهيئة نفسية للطلاب، وهذا يؤدي الى جذب انتباههم إلى موضوع الدرس وزيادة رغبتهم في التعلم، مما ينشأ عنه اندماج في التعلم، وتطلع نحو الممارسة السلوكية.
الأسلوب العادل	من أهم سمات هذا الأسلوب هو معاملة المعلم لطلابة سواسية كإخوة، واتخاذه من آراء ورغبات الطلاب معياراً أساسياً عند اختيار أو تطوير أي نشاط، ويراعي الموضوعية في معالجة مشكلات الطلاب، ويركز على إنسانية الطالب والاستجابة لحاجته الفردية، ويتسم المعلم برباطة الجأش والاتزان في مواجهة الصعاب والتسامح والتواضع وانفتاح الأسارير خلال معاملاته وأعماله.
الأسلوب التسلطي	يمارس المعلم في هذا الأسلوب سلطة إملائية مباشرة خلال توجيه الطلاب وتعليمهم دون الإصغاء لأي رأي منهم أو معارضة.

مقترحات لتوفير جو الأمان في الفصل

١- تهيئة المعلم مناخاً في حجرة الدراسة يمكن من خلاله أن يكون لدى المتعلمين الثقة والأمان داخل الفصل عن طريق وضع نظام معين في الفصل يحكم العلاقات فيه.

٢- أن يكون المعلم يقظاً تجاه الأشياء التي يفعلها المتعلم والتي قد تسبب خطراً ما بلا مناسبة.

٣- أن يحاول إدراك الأمور من وجهة نظر المتعلمين في محاولة منه للتعرف على ما يسبب قلقهم.

٤- توفير مناخ في الفصل يتيح الفرصة للمتعلمين المبادأة في الحديث أو الاقتراح والسؤال.

٥- ألّا يطلب من المتعلمين أن يسمّعوا ما حفظوه، ولكن ينتظر حتى يتطوع أحدهم للقيام بذلك، ولذا يجب ألّا يجبر المتعلمين على الاشتراك في نشاطات جديدة، بل يدعهم يحاولون عندما يشعرون أنهم على استعداد لذلك.

٦- أن يكون على علم بأن الخبرات والمواقف التي تتم بينه وبين الطلاب قد تكون نتيجتها العامة أن يكره التلاميذ حجرة الدراسة أو ما يتعلق بها فيتجنب ذلك كله.

التعلم النشط

يشعر بعض المعلمين أنه كلما زاد إنصات المتعلمين وإصغاؤهم، وكلما زاد الهدوء في الفصل ولم يعد يُسمع غير صوت المعلم فإن هذا دليل على فاعلية العملية التعليمية.
ولا شك أن الإنصات والإصغاء له أهميته، لكن من الضروري تعويد المتعلمين النشاط والتفاعل والحيوية، وأن يبذلوا جهداً في التعلم، وألا يكونوا متلقين سلبيين.
وكلما أدت عملية التعلم إلى أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي صار التعلم نشطاً وفعالاً.
وبصورة أعمق : فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.
بناء على ما سبق فإن التعلم النشط هو: « طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه»
ولا شك أن هذه المصطلحات، وهذه الطرق والاستراتيجيات حديثة ومعاصرة، لكن حين نعود إلى سنة النبي ﷺ سنجد أن مبادئ هذه الطرق الفاعلة موجودة في تعليمه أصحابه رضي الله عنهم. ليس بالضرورة أن نصنف أساليبه ﷺ في التعليم ضمن الأطر والمصطلحات المعاصرة، لكنها كانت أساليب فاعلة تعتمد على تعزيز دور المتعلّم، ولا تقتصر على التلقين المباشر، ومن ذلك:

- لما سئل ﷺ عن شراء التمر بالرُّطب، قال:«أينقص الرطب إذا يبس؟» قالوا:نعم، فنهى ﷺ عن ذلك[٢].
- وحين قال ﷺ:«وفي بُضع أحدكم صدقة» قالوا له: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال:«أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»[٣].
- وسأل ﷺ أصحابه يومًا، فقال:«إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله - أي ابن عمر -: ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال:«هي النخلة»[٤].
- وجاء رجل ذات يوم فقال: رأيت الليلة في المنام ظُلة (أي سحابة) تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل، وإذا سببٌ واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل، فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت والله لتدعنّي فأعبرها، فقال النبي ﷺ : اعبُرها. قال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك



يتناول الكتاب خمس وحدات كل وحدة في فصل، وتشمل: المفاهيم الأساسية، المعلم، التوقعات الإيجابية، الإدارة الصفية، إتقان مادة الدرس، الخبير. تجاوز الكتاب العرض التقليدي واعتنى بالمقارنات والأمثلة والمقترحات الإجرائية. يقع في ٤٤٨ صفحة من الحجم العادي.

الله، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله ـ بأبي أنت ـ أصبتُ أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبتَ بعضًا وأخطأتَ بعضًا» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت، قال: «لا تقسم»[٥].

التعلم التقليدي	التعلم النشط
دور المتعلم سلبي	دور المتعلم إيجابي
المعلم ملقن للمعرفة	المعلم ميسر ومعين وموجه للتعلم
يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه	يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات
يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب	يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه وإعادة تنظيمه
غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم وليس له صلة بالحياة	يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها
تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف	يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة
يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً	يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى
يقتصر تعلم المتعلم على المعارف والمعلومات	يتعلم المتعلم بالإضافة للمعرفة مهارات التفكير العليا، ويتعلم كيف يتعلم

أمثلة ومقترحات لتطبيق التعلم النشط

- في درس القرآن الكريم: موضوع الدرس تلاوة قصة سليمان عليه السلام مع الهدهد في سورة النمل، بعد التمهيد يسأل المعلم التلاميذ قائلا: سنتلو هذه الآيات وفيها من الفوائد: التثبت قبل إصدار الأحكام، عدم الحكم إلا بناء على دليل وبرهان، قد يتعلم الإنسان ممن هو أقل منه علمًا وفضلاً، الأنبياء لا يعلمون الغيب. سنقرأ الآيات والمطلوب منكم بعد انتهاء قراءتي وعددٍ من زملائكم أن تبينوا وجه دلالة الآيات عليها.

■ في درس الفقه: حين يريد المعلم تدريس فروض الوضوء يطلب من المتعلمين أن يقوم أحدهم فيتوضأ، أو يعرض عليهم شريطا مرئيًا عن الوضوء، ثم يطلب من المتعلمين تسجيل الأعمال التي قام بها المتوضئ، وترتيبها وبناء على ذلك يستنتجون فروض الوضوء.

■ في صفة الصلاة يعرض المعلم على المتعلمين فيلمًا لأحد المصلين ويطلب من المتعلمين تحليل الموقف واستخراج (الأركان، الواجبات، السنن «التي أداها» الأخطاء التي وقع فيها المصلي).

العوامل التي تؤثر في التعلم الصفي النشط

١- الدافعية.
٢- الاستعداد.
٣- التدريب.
٤- المناخ الصفي.

إدارة الحوار مع الطالب

تعد مسألة الحوار مع الطالب ركنًا رئيسًا في العملية التعليمية، فجانب الاتصال الذي يحدث بين الطالب ومعلمه هو جوهر التعلم، فمن خلال التواصل تنطلق الأسئلة الصفية التي تمثل استثارة علمية وعاملاً يبعث على البحث والتفكير والاكتشاف، وكذلك التشجيع والتحفيز، وبخاصة التشجيع العفوي (غير المتعمد والمباشر)، بالإضافة إلى أسلوب المعلم في عدم استعجاله الإجابة على تساؤلات الطلاب، بل يتيح لهم الفرصة لإبداء توقعاتهم وإظهار خبراتهم السابقة، وربما أرشدهم إلى البحث بدلاً من أن تأتي إجابته سريعة.

إن قدرة المعلم على تحفيز المتعلم على التساؤل يعد عنصرًا جوهريًا في عملية التعلم

تفاعل داخل الفصل وموقف المعلم منه	يجري بين المعلم وطلابه نوع من التعلم اللفظي وغير اللفظي، وهذا التفاعل يكون من خلال ما يجري من أحاديث وتساؤلات ومناقشات وغير ذلك.
المعلم كأنموذج يتعلم منه الطلاب	من أهم وظائف المدرسة نقل المعارف إلى الطلاب وإكسابهم القيم الصحيحة، وبذلك يصبح المعلم هو المسؤول الأول عن هذا الأمر.
المعلم كمصدر للأسئلة	يستخدم المعلم أسئلة متنوعة داخل الفصل وبقدر الأسئلة المستخدمة يكون كم ونوع التعلم.

وظائف الدافعية

■ تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد التي تثير نشاطاً ما لديه.
■ جعل الطالب يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى.
■ جعل الطالب يركز نشاطه في وجهة معينة؛ حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر الكامن لديه.

أنواع الدوافع

■ عقلية: الحاجة للإثارة، الحاجة للفهم، الإنجاز، الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء تغييرات عليها.
■ نفسية واجتماعية: الانتماء، الحاجة للاستقلال، الحاجة للسيطرة، الحاجة للمساعدة، الحاجة للثناء والتقدير، الحاجة للاستعراض، الحاجة للنشاط.

وهو ما كان يسميه ابن عباس رضي الله عنهما «اللسان السؤول»، فليس على المعلم أن يشعر الطالب بجو من الأمن أن يسأل فحسب، بل يشجعه على التساؤل الموجه[٦]، ويبدي له إعجابه وارتياحه بسؤاله واهتمامه به، الأمر الذي ينعكس على شخصية الطالب وثقته بنفسه، كما أن الطالب يشعر بقيمة وجوده في الفصل حيث كان شخصية ذات معنى.

وبهذا الخصوص فإن للمعلم أدوارًا مختلفة في إدارة التعليم الصفي؛ حيث لم يعُد يقتصر دور المعلم على نقل المعارف والمعلومات إلى عقول المتعلمين فقط، وإنما أصبحت له أدوار عديدة بحكم تطور الفكر التربوي وانعكاساته على الممارسات التربوية كافة، ومن الأدوار التي يقوم بها المعلم لتطوير الخبرة التربوية المتاحة للمتعلمين مايأتي:

وتحسن الإشارة إلى مستويات التعلم التحفيزي بوصفها ذات اعتماد على عملية الاتصال والاتصال اللفظي:

مستويات التعليم التحفيزي[٧].

		متعمد	غير متعمد
تشجيع	سمات معلمه	معلم متميز يجهل سبب تميزه، ليس لديه فلسفة ثابتة ومستمرة عن التعليم.	يتبنى تشجيع طلابه باحتراف، ولديه فلسفة تعليم واضحة وثابتة.
	أمثلة لألفاظه	«حاول أن تبذل جهداً أكثر»، «إنني أستمتع بالتعليم».	«دعوني أوضح لكم كيف تحسنوا مستواكم»، «إن حاولتم فعل هذا فأنتم ممتازون»، «هل يمكنكم مساعدتي».
إحباط	سمات معلمه	أدنى مستوى، ويتصف بسرعة الغضب، ويتعمد إهانة الطالب.	غير مدرك كونه سلبياً، صاحب نية حسنة، لكن الآخرين ينظرون إليه على أنه متعصب ومتعالٍ.
	أمثلة لألفاظه	«أنت لاتؤدي واجباتك المدرسية أبداً»، «لماذا تتكلف المجيء للمدرسة»، «لقد رسب عندي عشرة طلاب العام الماضي»، «لم يحصل على ممتاز إلا طالب واحد».	«إذا لم تكن لديكم رغبة في التعلم فهذه مشكلتكم»، «ليس لدى هؤلاء الأشخاص قدرة على تحسين مستواهم»، «أريد تعليم الطلاب الجادين فقط».

وحين نتأمل سيرة النبي ﷺ نرى أنه كان كثيرًا ما يستخدم أساليب التشجيع والتحفيز، ومن هذه المواقف:

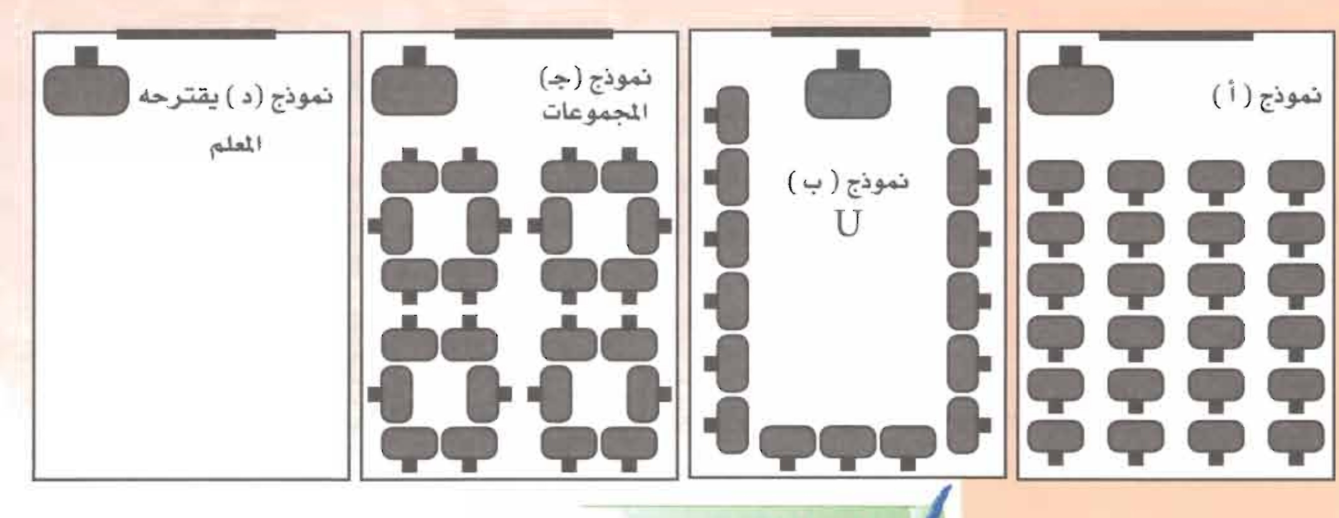
- عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: **«لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أولَ منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه»**[٨].

- وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله، الحلم والأناة»[٩].
- وعن أبي بردة عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: «ما زلتم هاهنا» قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: «أحسنتم أو أصبتم» قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرًا ما يرفع رأسه إلى السماء فقال: «النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»[١٠].

إن مما له تأثيره في تنفيذ التدريس وتفاعل المتعلمين اختيار المكان المناسب، فليس بالضرورة أن يتم تنفيذ كل درس في الفصل، بل يمكن تنفيذه حسب طبيعة الدرس أو ما خطط له.

كما أن مما له تأثير في التدريس الفعال اختيار المكان و توزيع الطلاب ؛ فإذا كان التوزيع السائد اليوم ليس سيئًا، فإنه ليس مناسبًا دائمًا، وليس مناسبًا في كل درس وكل موضوع ومع كل طريقة من طرائق التدريس. وهذه بعض التوزيعات المقترحة غير النهائية مع بيان مزاياها وعيوبها، ويترك للمعلم الحرية في ابتكار توزيع جديد من شأنه أن يحقق فاعلية التعلم النشط:

نموذج التوزيع	المزايا	العيوب
(أ) التوزيع العرضي	- يصلح لأعداد الطلاب الكبيرة. - يناسب النشاطات الفردية. - أنموذج متعارف عليه.	- التواصل البصري ضعيف. - يوجد مناطق خاملة. - لا يصلح للنشاطات الجماعية. - الحركة داخله ضعيفة (مع الأعداد الكبيرة).
(ب) نموذج U	- التواصل البصري عالٍ. - يناسب النشاطات الفردية. - فعال في الحوار والنقاش. - الرقابة والحركة ممكنة.	- لا يناسب الأعداد الكبيرة وخاصة في المباني المستأجرة. - لا يصلح للنشاطات الجماعية. - مستوى التواصل البصري بين الطلاب قد يؤدي لتشاغل بعضهم ببعض.
(جـ) المجموعات	- التواصل البصري عالٍ. - يناسب النشاطات الفردية والجماعية. - فعال في الحوار والنقاش. - الحركة ممكنة.	- لا يصلح للأعداد الكبيرة. - تشاغل بعضهم ببعض ممكن ومغرٍ. - مرهق نسبياً في الطريقة الإلقائية.
(د) اقتراح المعلم		



إدارة وقت الدرس

وقت الدرس وقت ثمين ومهم، ومن الضروري عناية المعلم بحسن إدارته حتى يوظفه إيجابياً في تعلم المتعلمين، ومما ينبغي التأكيد عليه لحسن إدارة وقت الدرس ما يأتي:

- التبكير في الحضور للدرس.
- حسن توزيع الوقت على عناصر الدرس.
- مراقبة الوقت باستمرار في أثناء التدريس.
- تجهيز الوسائل والتقنيات المستخدمة قبل وقت الدرس والتأكد من فاعليتها.
- تجنب مضيعات وقت الدرس، ومن أهمها:
  - تكرار قراءة نص مكتوب على السبورة.
  - الانشغال بتصحيح كراسات المتعلمين.
  - الإطالة في التمهيد للدرس، أو الاستطراد في نقاط غير ضرورية.
  - انشغال المعلم في أحاديث جانبية مع زملائه عند باب الفصل في أثناء وقت الدرس.
- نقترح عليك إضافة معينات ومعوقات أخرى :

معينات على اغتنام وقت الدرس	مضيعات لوقت الدرس
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

للاستزادة حول هذا الموضوع راجع

- عبدالعزيز أبابطين. أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية في مدارس التعليم العام. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد الحادي والعشرون. محرم ١٤١٩هـ.
- التعلم والتعليم الصفي، الدكتور أحمد اللقاني وعودة أبو سنينة.
- أساليب التدريس، د. محمد زياد حمدان.
- إدارة الصف(حقيبة تدريبية) أ / عبد الرحمن عبد الله الفنتوح، إشراف د. محمد ناصر البيشي.
- مدخل إلى التدريس الفعال، د.سعيد جابر المنوفي .
- فن إدارة الفصل الدراسي، روجر بروسيسي، ترجمة حسين علي إسماعيل.



تعريف استراتيجيات التدريس

المعلم لا يُقدِّم ما لديه من معلومات وخبرات للمتعلمين كيفما اتفق، إنما هو بحاجة لتنظيمها بطريقة تعين على التعلم الفعال، وتحقيق الأهداف، من هنا تبدو أهمية طرائق التدريس واستراتيجياته.

ويتفاوت التربويون في طريقة تناولهم لاستراتيجيات التدريس، فمنهم من يتناولها تحت اسم : «طرق التدريس» ولكل طريقة أساليب، ومنهم من يتناولها تحت اسم : أساليب التدريس، ومنهم من يتناولها تحت اسم : «استراتيجيات التدريس».

وانطلاقا من وظيفة هذا الدليل الذي لا يعد كتابًا أكاديميًا سنتناول ما نرى أهميته من استراتيجيات التدريس دون الوقوف كثيراً عند التصنيفات والمصطلحات.

وتُعرّف استراتيجيات التدريس بتعريفات عدة، منها أنها: الأسلوب الذي ينظم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد أن يضع طلابه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

ويشبه بعض التربويين دور المعلم هنا بالطاهي الماهر الذي تكون لديه اللحوم والأسماك والخضروات المنوعة فلا يقدمها للضيوف بأي شكل أو نظام، إنما يقوم بإعدادها، وإضافة ما يجعلها شهية، ثم تقديمها بنظام معين يفتح شهية الآكلين.

استراتيجيات التدريس ليست قوالب جاهزة

استراتيجيات التدريس هي خلاصة نظريات ورؤى وأفكار من سبقنا من التربويين، والتعامل معها يجب أن يتم في إطار وظيفي، بمعنى أنها وسيلة لتحقيق التعلم الفاعل للمتعلمين، وهذا يتطلب المرونة في التعامل معها، تطويرها، تطبيقها.

تقسيمات استراتيجيات التدريس

تقسم استراتيجيات التدريس بتقسيمات عدة، فيما يأتي أهمها:

أساس التقسيم	الأقسام		
ما يبذله المتعلم من جهد لاكتشاف المعرفة	استراتيجيات التدريس الاستكشافية	استراتيجيات التدريس الشرحية	
طريقة حصول المتعلم على المعرفة واكتسابها	استراتيجيات التدريس المباشرة	استراتيجيات التدريس غير المباشرة	
دور المعلم في العملية التعليمية وتحكمه فيها	استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المعلم	استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم	
أنماط التعليم	التعليم الفردي	التعليم الجمعي	التعليم الزمري
العلاقة بين المتعلمين	التعليم التنافسي	التعليم التعاوني	

معايير اختيار استراتيجية التدريس

ينبغي أن يتحقق في استراتيجية التدريس ما يأتي:

- أن تلائم طبيعة الهدف التعليمي.
- أن تلائم المرحلة العمرية للمتعلمين.
- أن تلائم طبيعة المقرر.
- أن يمكن تطبيقها في الوقت المتاح للدرس.
- أن تتناسب مع عدد الطلاب.
- أن تتناسب مع الوسائل والتجهيزات المتاحة في المدرسة.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

(أضف معايير أخرى).

- ....
- ....

للاستزادة: محمد زياد حمدان، تحضير التعلم والتدريس.

وسنتناول هنا بعض استراتيجيات التدريس بإيجاز، ومن أراد الاستزادة فليرجع للكتب المتخصصة.

١- المناقشة

التعريف : هي الطريقة التي يتناقش فيها المعلم مع المتعلمين في موضوع الدرس عن طريق إلقاء الأسئلة عليهم حتى يصلوا بأنفسهم إلى مايريد إيصاله.

مثال:

المعلم: ما رأيكم لو أن أحداً هدد آخر وألزمه بأن يبيعه سيارته، هل ترون أن الشرع يقر هذا العقد؟

الطالب ١: لا يا أستاذ.

المعلم: لماذا؟

الطالب٢: لأن فيه ظلمًا.

المعلم: إذًا هل تستطيعون أن تستنبطوا من ذلك شرطًا من شروط البيع؟

الطالب٣: أن يرضى البائع بالبيع.

المعلم: وماذا لو كان المكره على العقد هو المشتري؟

الطالب٤: إذاً نقول يا أستاذ أن يرضى كل من البائع والمشتري بالعقد.

المعلم: أحسنت.

المعلم: هل تذكرون آية في القرآن تدل على هذا المعنى.

الطالب ٥: محمد يحفظ القرآن يا أستاذ.

المعلم: نعم يا محمد.

الطالب محمد : قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ ﴾.سورة النساء آية (٢٩) .

وتطبيق الطريقة لايتم بمجرد توجيه المعلم للعديد من الأسئلة للمتعلمين، بل لا بد من تخطيط جيد للدرس، وتحديد لأهدافه، وتنظيم للموقف التعليمي والعمليات التي سيقوم بها كل من المعلم والمتعلم.

والطريقة ترتكز على أساسين:

الأول: العمل الجماعي، والثاني: التواصل اللغوي.

كما أنه لا بد من مراعاة أن تكون الأسئلة موصلة للتعلم لا أن تكون أسئلة سطحية، وألا تكون عما تم تناوله في الكتاب بصورة مباشرة بحيث يكون دور المتعلم النظر في الكتاب والإجابة.

كما أنه لابد من الاعتناء بضبط وقت الدرس وحسن إدارة النقاش حتى لايُستغرق الدرس في إحدى جزئيات الموضوع.

المناقشة

المزايا

- إبراز الدور الإيجابي للمتعلم وعدم اقتصاره على التلقي.
- إحساس المتعلمين بالمتعة.
- تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم.
- تنمية قدرات المتعلمين العقلية.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات الإتصال، وبخاصة مهارات الإنصات والكلام وإدارة الحوار.

التحديات

- تستنفد وقتاً طويلاً.
- تحتاج لمهارات عالية في استخدام الأسئلة الصفية وتوزيعها وتنويعها بما يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.
- تحتاج لمهارات عالية في ضبط الصف.
- قد تفقد الإثارة لدى المتعلم حين يقرأ الموضوع قبل الدرس ويألفه.

٢- تمثيل الدور

التعريف: أن تقدم المادة التعليمية على شكل تمثيلي؛ فيقوم المتعلمون بتمثيل أدوار شخصيات أخرى.

ومن ذلك ما ورد في سورة (ص) من مجيء الملكين إلى نبي الله داوُد عليه السلام في صورة خصمين، قال القرطبي: ولا خلاف بين أهل التفسير أنه يراد هاهنا باللذين تسوروا المحراب ملكان.

وقصة الأعمى والأبرص والأقرع، وقصة مجيء جبريل عليه السلام للنبي ﷺ في صورة رجل وسؤاله عن أركان الإسلام.

وقد كان الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - يطبق هذه الطريقة، فكان يختار طالبين من طلابه ويأمر أحدهما بأن ينصر مذهب أحمد في هذه المسألة، والآخر ينصر القول الآخر فيتناظران، ثم يقوم الشيخ رحمه الله بعد ذلك بالتعليق والحكم بينهما، وقد ألف كتابًا بعنوان «المناظرات الفقهية»، يعرض فيه المسائل الفقهية على شكل مناظرة بين شخصين سمى أحدهما «المستعين بالله»، والآخر «المتوكل على الله»، ففي المسألة الأولى ينتصر الأول فيقر له الثاني، ويرجع إلى قوله، وفي المسألة الثانية ينتصر الثاني فيقر له الأول ويرجع إلى قوله.

ويمكن تطبيقها في العلوم الشرعية في القضايا التي فيها مجال لوجهات النظر، من خلال تكليف كل متعلم بتبني موقف معين والدفاع عنه وبيان مزاياه وعيوب الرأي الآخر.

مثال: متعلم يتبنى الزواج من الأقارب، ومتعلم يتبنى الزواج من الأباعد.

متعلم يرى جواز الإعلان عن أوقات الخسوف وآخر يرى عدم جواز ذلك.

٣- التعلم التعاوني

التعريف: أن يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، ويقسم مهام التعلم عليهم.

إن مجرد تقسيم المتعلمين في مجموعات غير كاف لتحويل التعلم إلى تعاوني، فللتعلم التعاوني مبادئ مهمة تشمل ما يأتي:

أ- الاعتماد الإيجابي المتبادل، وهو أهم عنصر في هذه العناصر، ويعني أن يشعر المتعلمون بحاجة بعضهم إلى بعض من أجل إكمال مهمة المجموعة المتمثلة في أن ينجحوا جميعًا أو يخفقوا معًا، وعليه فإن أعضاء المجموعات يدركون أن جهد كل شخص لا يفيده فحسب، بل يفيد الأعضاء الآخرين في المجموعة كذلك.

ب- المسؤولية الفردية والمسؤولية الزمرية، هناك مستويان من مستويات المسؤولية التي يجب أن تبنى في المجموعات التعليمية التعاونية، فالمجموعة يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها، وكل عضو من أعضاء المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل، ويستطيع المعلم أن يبني المسؤولية الفردية من خلال إعطاء كل طالب اختبارًا فرديًا، أو من خلال الاختيار العشوائي لأحد الأعضاء ليقوم بتقديم الإجابة.

تمثيل الدور

المزايا

- تجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
- ترسخ المعلومات لدى المتعلم.
- تكسب المتعلم الطلاقة.

التحديات

- تحتاج إلى جهد كبير في إعدادها.
- تحتاج إلى وقت لتدريب المتعلمين عليها.
- لا تلائم كثيراً من الموضوعات.

تنبيه :

الحرص على عدم التشبه المنهي عنه وتمثيل أصحاب المعاصي عند تمثيل الأدوار.

التعلم التعاوني

المزايا

- تجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
- تنمي مهارات العمل الجماعي لدى المتعلمين.
- تنمي مهارات الحوار.

التحديات

- تحتاج إلى جهد كبير في إعدادها.
- تحتاج إلى وقت كبير لتطبيقها.
- لا تلائم كثيراً من الموضوعات.

ج- التفاعل المعزز وجهًا لوجه، فالتعلم التعاوني يتطلب أن يتفاعل المتعلمون مع بعضهم، وأن يعززوا التعلم والنجاح فيما بينهم، حيث يشرحون ويناقشون ويعلمون مايعرفونه لزملائهم ويتعلمون.

د- تعليم المتعلمين المهارات التعاونية الشخصية والجماعية المتبادلة، فوضع المتعلمين في مجموعات لايضمن قدرتهم على التعاون بفاعلية، فمن المهم تعليمهم المهارات التعاونية وتشمل: القيادة، اتخاذ القرارات، بناء الثقة، التواصل، إدارة الحوار والتشاور، ومهارات حل النزاعات أو الخلافات.

هـ- معالجة عمل المجموعات، فتحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات فاعلة بين الأعضاء.

٤- حل المشكلات

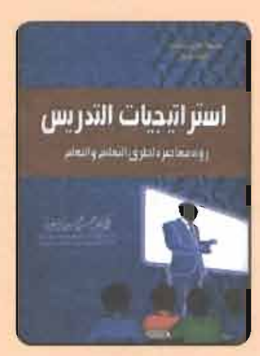
التعريف: المشكلة موقف صعب يتحدى بنية المتعلم الثقافية وخبراته المتراكمة، واستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الانطلاق في التدريس من إثارة المشكلات إلى السعي لحلها.

أمثلة على المشكلات:

- الصلاة والصوم للساكنين في القطب المتجمد الذين يعانون من طول الليل وقصر النهار، أو الذين يأتيهم كل من النهار والليل متواصلاً لأشهر عديدة.
- الصلاة لرواد الفضاء الذين يخرجون من محيط الأرض فلا يتمكنون من استقبال القبلة.
- زوجة المفقود التي أكملت العدة وتزوجت ظانة موت زوجها الأول ثم عاد بعد ذلك.
- وقد لا تكون المشكلات مرتبطة بنوازل تحتاج إلى اجتهاد فقهي، إنما هي في تطبيق الأحكام الشرعية في الواقع، مثل:
  - ما الوسائل التي تعين على تعرف الناس على المحتاجين لصدقة الفطر؟
  - ما الأفكار التي تقلل من الآثار السلبية لاختلاط الرجال بالنساء في الأسواق؟
  - ما الأفكار المناسبة لتقليل التكاليف في الأفراح؟
  - ما الأساليب المناسبة لتحذير الناس من البدع دون الترويج لها؟
  - كيف يمكن إقناع العامة بعدم الذهاب للسحرة والمشعوذين؟

٥- الاكتشاف الموجه

التعريف: مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المتعلمون في موقف داخل الصف تحت إشراف المعلم بهدف جمع المعلومات عن مفهوم معين أو مصطلح



تناول الكتاب مدخلا حول استراتيجيات التدريس، ثم استراتيجية التدريس المباشر، والمحاضرة والمناقشة، والتدريس التشخيصي، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والتعلم البنائي، واعتنى عند كل استراتيجية بالحديث عن: متى تمارس وتفضل؟ ومتى لاتفضل؟ وما عوامل نجاحها ومزاياها؟

في هذا الكتاب ما لا يوجد في غيره من كتب طرق التدريس، يقع في ٤٢٢ صفحة من الحجم العادي.

حل المشكلات

المزايا

- إثارة الدافعية للتعلم.
- بناء عقلية علمية.
- جعل التعلم مرتبطاً بواقع الحياة.
- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم.

التحديات

- تحتاج الى جهد كبير في إعدادها.
- تحتاج إلى وقت كبير لتطبيقها.
- لا تلائم كثيراً من الموضوعات.

مقترحات لتطبيقها

- من المهم الاعتناء باختيار المشكلة الملائمة لمستوى المتعلم.
- يحسن اشراك المتعلمين في اقتراح المشكلات.
- من المهم الاعتناء بإدارة وقت الدرس لأن النقاش قد يطول في بعض العناصر على حساب غيرها.

وتصنيفها وتنظيمها لاستخلاص المفهوم أو المصطلح وصياغته إجرائياً في أثناء وقت الدرس.

ويعنى هذا الأسلوب بتدريس المفاهيم والمصطلحات.

خطوات تطبيق الاستراتيجية:

- يحدد المعلم المفهوم والمصطلح المراد تعليمه للمتعلمين.
- يذكر أمثلة منتمية للمفهوم أو المصطلح، وأمثلة غير منتمية ويكتبها على السبورة.
- يطلب المعلم من المتعلمين تصنيف الأمثلة في مجموعتين، وتحديد خصائص كل مجموعة وسماتها.
- يطلب إعطاء وصف واحد لكل مجموعة على ضوء هذه الخصائص.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة حول صلة الأمثلة أو الأسئلة المقدمة.
- يطلب المعلم من المتعلمين ذكر تعريف لكل مصطلح أو مفهوم.
- يهذب المعلم التعريف المقترح ليتفق مع التعريف الاصطلاحي.
- يُقوِّم المعلم فهم المتعلمين من خلال طلب أمثلة أخرى منتمية وغير منتمية.

مثال:

المد المنفصل والمد المتصل:

- يحدد المعلم مفهوم المد المتصل والمنفصل اصطلاحا دون أن يعلنه للمتعلمين.
- يعطي المتعلمين أمثلة ويكتبها على السبورة مثل: السماء/ حتى إذا/ الماء/يوحى إليك/آلاء/قالوا أتتخذنا.
- يطلب المعلم من المتعلمين تصنيف الأمثلة في مجموعتين.
- يطلب المعلم من المتعلمين ذكر وصف للمجموعة الأولى ووصف للمجموعة الثانية.
- يطلب منهم التعريف الإجرائي للمد المتصل والمنفصل.
- يهذب التعريف المقترح في ضوء التعريف الاصطلاحي.
- يطلب منهم أمثلة أخرى على كل نوع.

٦- العرض العملي

التعريف: نشاط أو صور متعددة من النشاط يقوم به المعلم أو المتعلم لإبراز خبرة أو نقل فكرة من خلال التطبيق العملي.

ويناسب هذا النوع دروس الفقه، مثل الوضوء، أو التيمم، أو المسح على الخفين، أو كيفيات أداء الصلاة، أو الإحرام... وذلك بأن يطبق المعلم الحكم عمليا أمام المتعلمين، ثم يطلب من المتعلمين تطبيق ذلك.

وفي السنة النبوية شواهد عديدة على ذلك، ومنها:

الاكتشاف الموجَّه

المزايا

- إبراز دور المعلم الايجابي.
- إحساس المتعلمين بالمتعة.
- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم وبناء العقلية العلمية.
- ترسخ المعلومة.

التحديات

- تحتاج إلى وقت لإعدادها.
- تحتاج إلى وقت لتطبيقها.
- لا تلائم كل الموضوعات.



تناول المؤلفان مداخل في مفهوم التربية الإسلامية وخصائصها ومبادئها، ثم تناولا بالتفصيل التخطيط والتوجيهات الخاصة بدروس التربية الإسلامية وطرائق التدريس وأساليبه والتقويم. وامتاز الكتاب بتقديم محاولات وإسهامات في توظيف الطرق والاتجاهات الحديثة في مجال تدريس التربية الإسلامية.

■ صلاة جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ أول الوقت وآخره، وفعله ﷺ ذلك مع الذي سأل عن وقت الصلاة ثم قوله « الصلاة بين هاتين ».

■ ووضوؤه ﷺ «أمام أصحابه ».

■ وقوله ﷺ في الحج « بمثل هذه فارموا ».

(أمثلة أخرى من السنة على ذلك)

....

....

....

....

....

٧- الإلقاء والمحاضرة

التعريف: أن يعرض المعلم المعلومات والحقائق عرضاً شفويّاً ومستمراً في الغالب دون أن يتوقف للمناقشة أو التساؤل حتى ينهي ماعنده.

مراجع في استراتيجيات التدريس وأساليبه

■ توفيق مرعي ومحمود الحيلة. طرائق التدريس العامة. دار المسيرة. ٢٠٠٢م.

■ ناصر الخوالده ويحيى عيد. طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. مكتبة الفلاح. ١٤٢٢هـ.

■ حسن حسين زيتون. استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. عالم الكتب. ٢٠٠٣م.

■ وليد أحمد جابر. طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. دار الفكر. ١٤٢٤هـ.

العرض العملي

المزايا

■ يرسخ المعلومة.

■ يشيع جوًّا من المتعة والعمل.

التحديات

■ تتطلب وقتاً كبيراً.

■ تحتاج إلى إدارة صفية جيدة.

الإلقاء والمحاضرة

المزايا

■ توفر الوقت.

■ تناسب بعض المقررات كالتاريخ والقصص.

■ تناسب الأعداد الكبيرة من المتعلمين.

■ تناسب المراحل المتقدمة كطلاب الجامعات.

■ تساعد على الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

التحديات

■ الجهد يتركز في المعلم، في مقابل سلبية الطالب.

■ ضعف مشاركة المتعلم.

■ شعور المتعلم بالملل.

■ تركيز المعلم على المعلومات وإغفال تنمية مهارات المتعلمين.

■ قد يلقي المعلم معلومات أعلى من مستوى المتعلمين.

■ لا يستطيع المعلم أن يقف على مدى فهم المتعلمين.

مقترحات لتحسينها

■ تقسيم الموضوع إلى فقرات.

■ استخدام بعض وسائل الإيضاح.

■ مناقشة المتعلمين بين وقت وآخر.

التقنيات التعليمية

التقنيات أو التقنية: تعريب لكلمة «تكنولوجيا» وهي كلمة لاتينية قديمة مشتقة من كلمتين (أو مقطعين صوتيين) هما:

= (Techno) وتعني مهارة فنية. = (Logos) وتعني علماً أو دراسة.

وعليه، فإن الترجمة اللفظية لمصطلح «تكنولوجيا» يعني:

- تنظيم المهارة الفنية.
- علم المهارات والفنون.

أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات مدةً تزيد على القرن ونصف القرن قبل أن يدخل مجال التربية والتعليم[١١].

ونظرًا للتقدم التكنولوجي الذي شمل عامة المجالات ومنها المجال التربوي بكل تفاصيله (المواد التعليمية، التخصصات الفرعية لها، طرق التدريس وأساليبه، الهدف العام من العملية التربوية). والحقيقة أنها قدمت - عبر السنين - تعريفات كثيرة لتقنيات التعليم، لكن ما من تعريف واحد حاز القبول العام[١٢]، ولأن هذا الدليل الذي بين يديك ليس مرجعًا أكاديميًا يحرر النزاع في هذا المفهوم، فسيتجه الحديث حول المفهوم الذي من شأنه تضييق الخلاف، وتوضيح المفهوم الذي يناقشه هذا الفصل:

يمكن تعريف تقنية التعليم بطريقتين[١٣]:

- فهي تعني - من حيث معناها المألوف بدرجة أكبر - الوسائط التي تولدت عن ثورة الاتصالات، التي يمكن استخدامها في الأغراض التعليمية جنبًا إلى جنب مع المعلم والكتاب المدرسي والسبورة، هذه الوسائط التي تشكل في مجموعها تقنية التعليم و تشمل التلفاز والأفلام وأجهزة العرض والحواسيب ونحو ذلك من الأجهزة والمعدات والبرامج.
- أما التعريف الثاني لتقنية التعليم فيذهب إلى أبعد من ذلك؛ إذ لا يتقيد بأية وسائط أو معدات بعينها، بل يعدها وسيلة نظامية لتصميم عملية التعلم والتدريس بأسرها وتنفيذها وتقويمها على شكل أهداف محددة توضع على أساس أبحاث التعلم والاتصال، وتستخدم مزيجًا من الموارد البشرية وغير البشرية للتوصل إلى تعليم أكثر فاعلية.

والمقصود في هذا الفصل هو المعنى الأول، وهو مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم؛ لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب المتعلمين على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم.

مرت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت علمًا له مدلوله وتفريعاته وأهدافه وهو تقنيات التعليم (تكنولوجيا التعليم)، تقسم التسميات إلى أربع مراحل، هي:

- المرحلة الأولى: التصنيف وفقًا للحواس، الوسائل السمعية والوسائل البصرية والوسائل السمعبصرية.
- المرحلة الثانية: اعتبارها معينات التدريس يستعان بها وليست أساسية.
- المرحلة الثالثة: وسائل اتصال مرسل ومستقبل وأداة اتصال.
- المرحلة الرابعة: التقنيات التربوية وفق أسلوب النظم.

أهمية التقنيات التعليمية

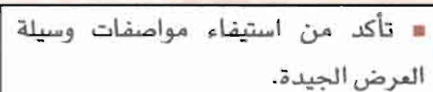
- تؤكد مفاهيم الدرس.
- تجسد الأشياء التي يصعب تصويرها.
- تشرح المصطلحات الصعبة.
- تصور تسلسل المفهوم.
- تضفي التنوع في التدريس.
- تبسط النقاط الصعبة.
- تتيح المقارنة بين الأفكار.
- تعرِّف بالأمور الجديدة.
- تقلل الوقت الذي تشرح فيه فكرة أو مفهوماً ما.
- تسهم في التذكر والفهم.

شروط فاعلية وجودة التقنية التعليمية

- مناسبة للموضوع وملائمة لفئة الطلبة.
- منظمة ومشوقة.
- مجموع وسائل العرض متجددة ومتنوعة.
- بسيطة (غير معقدة، وغير مشتتة).
- واضحة (وأبرز ما يحقق الوضوح كونها أفقية).

لفاعلية وسائل الشرح.





- تأكد من استيفاء مواصفات وسيلة العرض الجيدة.
- ليكن وقوفك بجانب الوسيلة بما لا يعيق رؤية الطلاب لها.
- إذا استخدمت جهاز الحاسب فاستفد من «الفأرة» اللاسلكية.
- توجه بنظرك إلى الطلاب وتجنب إطالة النظر إلى الوسيلة؛ فهذا يتيح المحافظة على إدارة الفصل، ويحقق التواصل البصري بينك وبين الطلاب.



- لا تجعل وسيلة العرض بديلاً عن الشرح، فلا تكتب كل شيء فيها بل أكتب كلمات قليلة بحاجة إلى شرح.
- لا تقتصر على قراءة المكتوب بل أضف إليه شرحًا وربطًا وأشرك الطلاب في ذلك.
- لا تعرض الوسيلة قبل بدء الحديث عنها، وأغلقها عند الانتهاء منها.
- لا تشر بيدك لأن ذلك سيضطرك للوقوف بين الوسيلة والجمهور ، بل استعمل مؤشرًا يدويًا أو ليزريًا.
- لا تقف أمام الطلاب بحيث تعيق رؤيتهم للوسيلة.

موجهات استخدام الصور:



- أضف صورًا حقيقية أو مرسومة لوسائل العرض ما أمكن فهي ترفع مستوى الوسيلة بدرجة كبيرة، وهي متوفرة اليوم (ورخيصة كذلك) باستعمال الحاسب.
- أضف الحركة على عروض الحاسب (وذلك في الصور أو الرسوم) ولكن دون مبالغة؛ فهي قد تشغل الطلاب.
- الصور المرسومة باليد أفضل للأطفال؛ حيث تقل فيها التفاصيل بما يتيح للطالب التركيز على الفكرة الرئيسة للصورة.
- راع الضوابط الشرعية في اختيار الصور وعرضها.

- لا تملأ الوسيلة بالصور أو الرسوم بل اترك فراغات تريح العين.
- لا تستعمل صورًا ضعيفة العلاقة بالموضوع؛ فالصورة ليست مقصودة لذاتها.
- لا تستعمل صورًا ذات إخراج رديء.
- تجنب الصور المثيرة للنقاش، فالمعلم في موقف تعليمي وليس ترويجي أو إعلامي.

قاعدة (٨ X الإرتفاع)

ضع الوسيلة أمام الطلاب وابتعد عنها مسافة تساوي ٨ مرات ارتفاع الوسيلة.

= اذا كانت الوسيلة ورقة كبيرة ارتفاعها ٥٠سم فابتعد عنها ٨ X ٥٠ = ٤٠٠ سم.

= اذا كانت الوسيلة شريحة (شفافيات) ارتفاعها ٥سم فابتعد عنها ٤٠سم.

فإذا استطعت أن تقرأها من تلك المسافة فذلك يعني أن حجمها مناسب، والا فهي صغيرة الخط أو الحجم وبحاجة الى تغيير، وتطبق هذه القاعدة على جميع الوسائل.



- استعمل خطوطاً متناسبة لكل اللوحات (لا تكثر من استعمال الخطوط المختلفة).
- اكتب بخط واضح وكبير ليراه المتعلمون (ولو استعملت عدة أوراق أو لوحات).
- اكتب عنواناً لكل ورقة أو لوحة، إلا إذا كانت قليلة الكلمات.
- ضع علامات للنقاط المهمة.
- استثمر الأفكار الواردة في «المنظومات الخطية»
- استعمل الطبشور اللين (قليل الصوت) للكتابة على اللوح الأسود.



- عند الكتابة بالحاسب: لا تكثر من استخدام الخطوط، واكتفِ باستعمال خطين فقط في اللوحة الواحدة.
- لا تستعمل أكثر من حجمين من الخطوط في اللوحة الواحدة.
- لا تستعمل خطوطاً غريبة مثل الكوفي والأندلسي.
- لا تكتب مائلاً (بحيث يضطر الطلاب لإمالة رؤوسهم ليتمكنوا من القراءة.
- لا تكتب بسرعة فالخط سيصبح رديئًا عندئذ.
- لا تكتب في الثلث الأسفل من السبورة أو الورقة.
- لا تزحم الوسيلة بالكلام فيكفيك كلمات قليلة واترك الباقي للشرح الشفوي.
- لا تتحدث وأنت تكتب أو ترسم.
- لا تستعمل الكتابة للنقاط الرئيسية أو المتكررة (جهز وسيلة إيضاح لهذه الأمور)

قاعدة (٥ × ٥)

لا تكتب أكثر من ٥ أسطر في الوسيلة الواحدة (مهما كان نوعها) ولا تزد عن ٥ كلمات في السطر الواحد، وإذا احتجت أكثر من ذلك فاقسمها على عدة وسائل.

موجهات في استعمال الألوان



- استعمل الألوان فهي تشد الانتباه وتزيد الفهم وتحسن من جمال الوسيلة (واستعمال الألوان صار ميسرًا اليوم بالحاسب).
- استعمل ألوانا واضحة.

استعمل الألوان الغامقة للكتابة (الأسود، البنفسجي، الأخضر الغامق، البني،،)

- اكتب الجزء أو الكلمة الأهم بأغمق لون (وكذلك للخط البياني الأهم).
- استعمل الأسود أو الأزرق الغامق أو البنفسجي على الخلفية البيضاء.



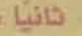
- لا تكثر الألوان بحيث تبدو اللوحة (أو اللوحات) غير منسجمة.
- لا تستعمل ألواناً باهتة في الكتابة، كالأصفر أو الأخضر الفاتح.
- لا تستعمل اللون الأحمر في الكتابة بل استعمله في رسم الأسهم والعلامات والدوائر، ومع ذلك لا تكثر منه.
- لا تستعمل اللون الأزرق في الصفوف الأولية؛ فغالبًا ما يعاني الأطفال من ضعف القدرة على رؤية هذا اللون.
- تجنب استعمال الأحمر مع الأخضر ما استطعت إذ إن نسبة من الطلاب يعانون من عمى ألوان ويجدون صعوبة في التمييز بينهما.
- لا تغيّر لون الخلفية للفصل الواحد فاللون الواحد يشعر بالاستمرارية.

أولاً : الشفافيات وعروض الحاسب (Microsoft PowerPoint) والـ(flash)



مزاياها

- سهولة الإعداد (خاصة مع تطور الحاسب وانتشار برامجه الحديثة).
- إمكانية احتوائها على صور طبيعية أو حقيقية بصوت أو حركة.
- رخيصة (مقارنة بالأفلام والفيديو).
- إمكانية احتوائها على المنظمات الخطية والرسوم البيانية والخرائط بسهولة.
- مرنة ويمكن إعادة ترتيبها.
- سهولة إعداد نسخ أخرى مختصرة من الدرس.
- تتيح ترتيب المعلومات للمعلم والطلاب.



قواعد الاستعمال

- ضع الشاشة في ارتفاع مناسب (ارفعها عن الأرض كلما استطعت).
- تأكد من استعمال حجم مناسب (والأكبر أفضل).
- تأكد من أن المسافة بين آخر مقعد والشاشة تساوي (ارتفاع الشاشة X ٨).

لا تفعل

- لا تتحدث إلى السبورة أو الشاشة بل تحدث إلى الطلاب.
- لا تعرض على الحائط بل على شاشة مناسبة، إلا إذا اضطررت.

ثانيًا : السبورة (اللوح الخشبي أو الأسود)



هكذا تسمى السبورة غالبًا، مع أنها لم تعد لوحًا خشبيًا ولا أن لونها أسود. وغالب أنواع السبورات خرساني أخضر يستخدم مع الطباشير، أو لدائني أبيض يستخدم مع أقلام (الفلوماستر) القابلة للمسح.

لا نبالغ إذا قلنا: إن السبورة من أكثر وسائل التعليم أهمية يومًا ما، وهي. وإن ظهرت بدائل عنها. فإنها ما تزال تحافظ على أهميتها وفاعليتها.

مزاياها:

- متوفرة في جميع المدارس والفصول.
- كبيرة وواسعة.
- واضحة لغالب الطلاب إذا أحسن توزيعهم في الفصل.
- طبيعية في الفصل، ولا تحدث أي تشويش للطلاب.

متى تستعمل؟

- عند فقد وسائل الشرح الأخرى.
- لشرح نقطة طارئة أو توضيح إجابة.
- كلما احتجت إلى شرح شيء غير موجود في وسائل العرض.



قواعد الاستخدام

- قف بشكل جانبي لا يعيق النظر إلى ما تكتب.
- اكتب بخط كبير وواضح.
- أعدّ الفقرات التي ستكتبها على السبورة ضمن تخطيطك للدرس.
- نظم ما تكتبه في السبورة.

ثالثاً : السبورة الورقية

مزاياها

- جيدة لإظهار خطوات عملية محددة (لوحة لكل خطوة).
- مناسبة للأماكن خارج الفصل التي لا يتوفر فيها سبورة أو أجهزة عرض.
- سهلة النقل من مكان إلى آخر.
- عدم حاجتها إلى أجهزة ولا يخشى عليها من العطل الفني أو الكهربائي.

قواعد الاستخدام

- جهز اللوحات مسبقاً وارسمها بعناية.
- قف على الجانب الأيسر من الورقة (إلا إذا كنت أيسر).
- تأكد من مناسبة ارتفاعها.
- رقّم الصفحات.

رابعاً : المنظمات الخطية والخرائط والرسوم البيانية

مزاياها

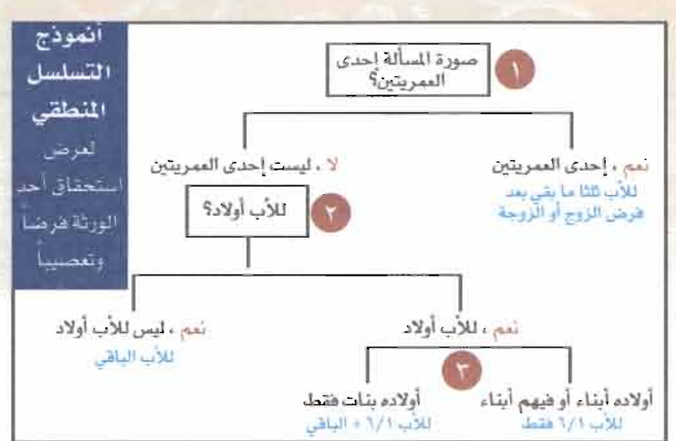
- توضّح العَلاقات والنقاط المركبة أو المعقّدة.
- تعطي مقارنات واضحة للمفهوم.
- سهلة الاستعمال والنقل.
- تساعد في تنظيم الأفكار.
- تعد الخرائط الطريقة الوحيدة تقريباً لعرض المعلومات المكانية.

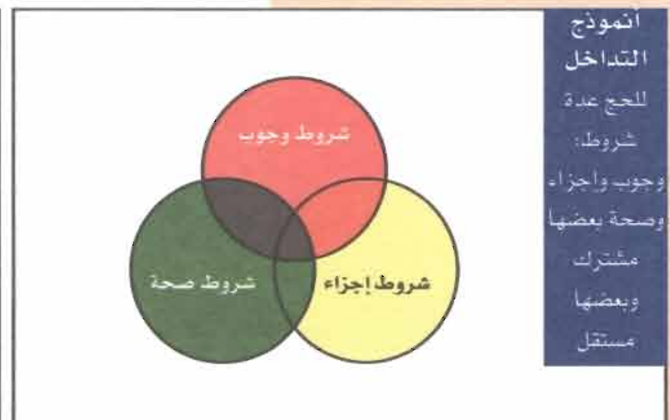
قواعد الاستخدام

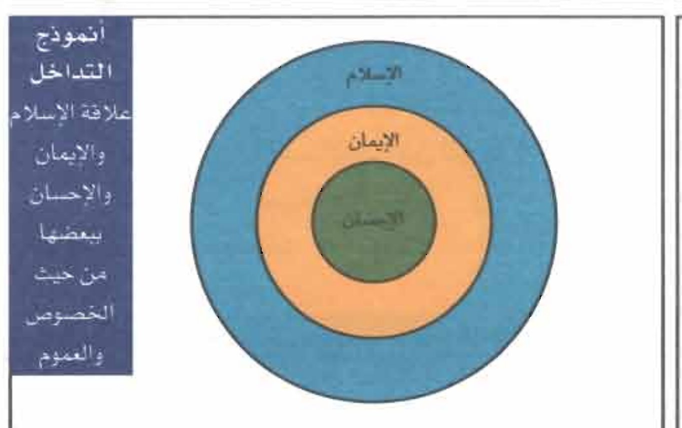
- اختر النوع المناسب للغرض والطلاب.
- ضع فكرة واحدة لكل رسم.
- اختر العنوان الذي يشير إلى المقصود من الرسم.
- استعمل الخرائط الجغرافية عند الحديث عن الأماكن كطريق الهجرة، أو مواقيت الحج.

نماذج للمنظمات الخطية:





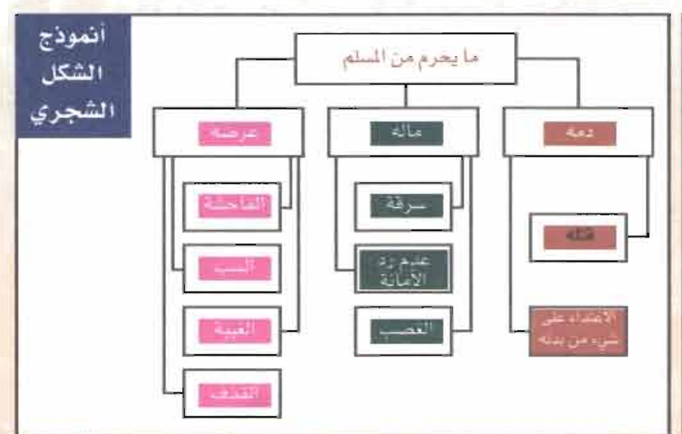




أنموذج المصفوفات

مصفوفة العلاقة بين القتل العمد وشبه العمد والخطأ

		الآلة المستخدمة في القتل	
		تقتل غالباً	لا تقتل غالباً
نية القاتل	يقصد العدوان	قتل عمد	قتل شبه عمد
	لا يقصد العدوان	قتل خطأ	



خامسًا : الأفلام والفيديو

مزاياها

- مشوّقة ومثيرة للاهتمام والعواطف.
- مفيدة جدًّا للإقناع.
- احتواؤها على حركة وصوت (وهذا نادرٌ في الوسائل الأخرى).

قواعد الاستخدام

- ركز في عرض الفلم على المفهوم (الموضوع) المستهدف فقط.
- تأكد من وضوح الصورة وحجم الشاشة ومناسبة الصوت.
- اذكر الهدف من الفيلم قبل عرضه.
- شارك طلابك في استعراض الفلم.

لا تفعل

- لا تنشغل بشيء آخر أثناء الفيلم بل شاهده مع الطلاب.
- لا تشرح ما سيعرضه الفيلم، فهذه حقيقة دور الفيلم.
- تجنب التعليق أثناء عرض الفلم،وإذا احتاج الأمر شيئًا من ذلك فأوقفه ولا تكثر من الوقفات.



من أكبر التحديات التي تواجه عملية التدريس: تدريس المهارات وتشكل برامج تحفيظ القرآن الكريم المزودة بموضحات لمخارج الحروف الوسيلة الأكثر فاعلية في مهارات تدريس وتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى الأجهزة الصوتية كالمسجل والميكروفون.

سادسًا : جهاز التسجيل السمعي

مزاياها

- وسيلة ممتازة في دروس التجويد والتلاوة، وبخاصة لمن يشتكون ضعفًا في النطق أو الأداء.
- تحقق الجاذبية والتشويق في عرض بعض المتون الشعرية الملحنة.
- لعرض نموذج كلامي أو توثيق تاريخي.

قواعد الاستخدام

- اعتمد على جهاز التسجيل في دروس التلاوة والتجويد إذا كنت تشكو ضعفًا في أدائك.
- تأكد من وضوح الصّوت عند التحضير قبل الدرس.
- جهّز الموضع الذي تريده من الشّريط.
- تأكد من وضوح الصوت ومناسبة ارتفاعه وانخفاضه.
- اشرح الهدف قبل تشغيل الجهاز.

لا تفعل

- لا تتردد في استعمال جهاز التسجيل إذا كان لديك ضعف في التلاوة والتجويد.
- لا تبدأ حتى تتأكد من الهدوء التام.
- لا تتكلم أثناء تشغيل الشريط.
- لا تستعمل تسجيلاً طويلاً.



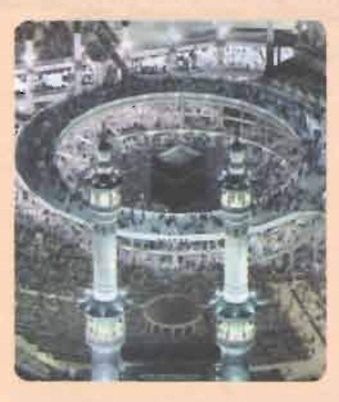
سابعًا: النماذج المحسوسة

مزاياها:

- مهمة جدًّا للطلاب قبل المراهقة.
- تقرب المفاهيم بصورة واضحة جدًّا.
- مشوقة وجذابة.

قواعد الاستخدام:

- استخدم النماذج الحقيقية لما يمكن نقله وتداوله (حصى الجمار، الجوارب، ماء يختلط بحبر أو ورق شاي..)
- استخدم النماذج المحاكاة لما يصعب عرضه (القدم البلاتينية[١٥]، مجسم الحرم المكي..).
- استخدم أكثر من نموذج في حال كان النموذج صغيرًا يصعب عرضه من بعيد ووزعها بحسب الطلاب.
- اشرح المفهوم أحيانًا قبل عرض النموذج وأحيانًا بعدها؛ بحسب طريقة التدريس.



من خلال مجسمات الحرمين يمكن شرح صفة الحج والعمرة بصورة أكثر وضوحا، ومن خلال مجسم مسجد مثلاً يمكن شرح أحكام المساجد: المشروع منها والممنوع، وأحكام الإمامة والائتمام.

التقنية في خدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية

أولًا: التقنيات المستخدمة في القرآن الكريم، وتشمل الصوتيات والمرئيات والبرمجيات والأجهزة الخاصة:



موقع «الإسلام» وزارة الشؤون الاسلامية و الأوقاف والدعوة والارشاد

الصوتيات:

- الحقائب (الألبومات) المصدرة علميًّا لمقرئين معتمدين على مستوى العالم، ويسهم مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية في ذلك بشكل جيد.
- حقيبة (ألبوم) المصحف المعلم للشيخ عبد الباري محمد رحمه الله، أنتجته وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الإعلام في التسعينيات الهجرية وزودت به المدارس في ذلك الوقت وخاصة مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- إذاعات القرآن الكريم التي تنطلق من كثير من عواصم الدول الإسلامية تمثل لونًا من ألوان الإسهام التقني في خدمة القرآن الكريم سيكون مفيدًا ربط الطالب به.
- معامل القرآن الكريم المنقولة فكرتها من معامل اللغة الإنجليزية (audio lap) واحدة من التقنيات المتاحة والمطبقة على مستوى محدود في تعليم القرآن الكريم.

بربط الطالب بالتقنية يتوصل إلى معاني القرآن الكريم بسهولة وشمول مع تحقق التعلم الفعال.



المرئيات:

- حقيبة المصحف المعلم للشيخ عبد الباري محمد منتجة تلفزيونيًا.
- برنامج الفيديو لجزء عم، إصدار الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

البرمجيات:

حظي القرآن الكريم مع الثورة البرمجية مؤخرًا باهتمام يبشر بالخير، وتتفاوت مستويات تلك الأعمال تبعًا لفكرة المنتج ومعايير الجودة المتبعة فيه، ومن أبرز الأفكار ذات الجودة للعناية بالقرآن الكريم:

- برمجيات تعليم القرآن الكريم

- برنامج صخر للقرآن الكريم، يقدم خدمات تجويدية من خلال اللون وصور مخارج الحروف، كما يقدم طائفة من التفاسير المعتبرة المربوطة بالآيات.

- برنامج حرف للقرآن الكريم، وهو امتداد لبرنامج صخر؛ تبعًا لكون شركة حرف نفسها ذات علاقة بصخر. وقد أصدر هذا البرنامج بعدة لغات، وهو ما يضفي عليه تميزًا، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الجودة البرمجية والتعليمية فيه.

- برنامج حرف لتحفيظ القرآن الكريم، وهو برنامج يعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد بطريقة فعالة، ويتيح تكرار المقطع مهما طال أو قصر، ويمكن اختيار القارئ من بين عدد من القراء، ويقدم خدمة تسجيل تلاوة الحافظ ومقارنتها بقراءة المقرئ، كما أن البرنامج متوفر بـ٧ لغات.

- برنامج المعرفة، وينسب إلى دار المعرفة التي أصدرت مصحف المعرفة الملون حسب الأحكام التجويدية، وهو يقدم خدمات مقاربة للبرامج السابقة، لكنه يختلف في منهجية التلوين وفي انفراده بمقرئ غير مشاع.

- الأجهزة الخاصة:

ويقصد بها الأجهزة المقتصر استخدامها على القرآن الكريم، من حيث هي منتج من شركة ما، دون النظر إلى إمكانية استخدامها من قبل شركات أخرى لأغراض أخرى، ومن ذلك:

- جهاز الوسيلة، من إنتاج شركة الوسيلة، وهو جهاز إلكتروني ملحق به سماعة رأسية ولاقط و٣ أشرطة صوتية للأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم. يتيح هذا الجهاز تكرار المقطع المحدد، وتسجيل صوت الحافظ والمقارنة بين التلاوتين، وهو جهاز صغير خفيف الحمل، يأتي في حقيبة مع مصحف خاص بالوسيلة له تلاوينه الخاصة بما يشبه تلوينات المعرفة وصخر، على اختلاف في التفاصيل.



موقع «الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء»



من خلال موقع كـ «موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» يمكن توظيف المعلومات في تدريس التوحيد والتفسير والفقه.



هناك العديد من المواقع المتخصصة في خدمة العلوم الشرعية وفق تقنية عالية تقدم خدمات ومنتجات متعددة.



موقع «شبكة السنة النبوية وعلومها»

- أجهزة دار السلام، وهي على نوعين: الأول: تكون القراءة فيه بحسب ضغط زر ما، فتقرأ السورة كاملة، مع إمكانية تكرار مقطع ما لمرة واحدة بضغطة زر ما لمرة واحدة. والنوع الثاني: صفحات مطبوع عليها بعض سور القرآن تنطلق التلاوة تبعًا لإمرار قلم ضوئي إلكتروني، وبطول خط القلم يقرأ النص المحدد، ويمكن قراءة الكلمة الواحدة بإمرار القلم عليها، لكن النطق المفرد تلاوة دون ترتيل ويختلف قارئ الكلمات عن قارئ السورة الكاملة. يمكن تصنيف هذه الأجهزة بأنها خاصة بالأطفال.

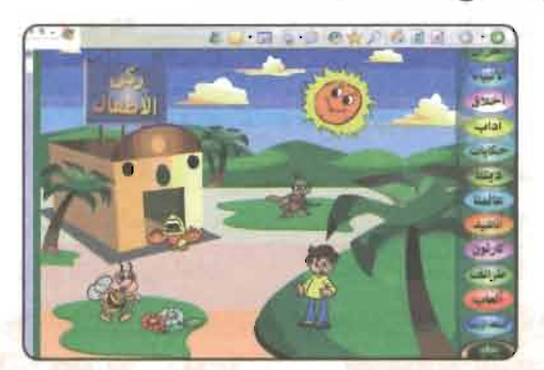


ثانيًا: التقنيات المستخدمة في العلوم الشرعية

أصدرت عدة برامج في هذا الشأن، منها ما يعنى بعلم شرعي بشكل عام، ومنها ما يعنى ببعض الأحكام الخاصة كالصلاة والحج ونحوهما، ومن ذلك:

برامج للأطفال كركن الأطفال التابع لشركة حرف.





موقع الشبكة الإسلامية

www.arabic.islamicweb.com/Books





موقع الحج والعمرة www.tohajj.com

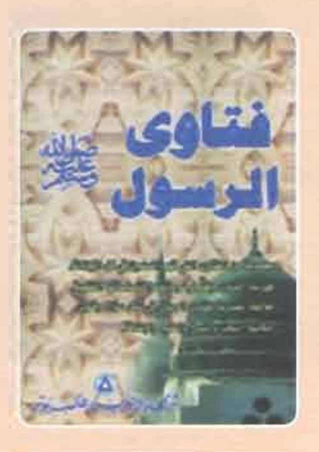


دليل المواقع الإسلامية، من دليل المواقع العربية.
www.raddadi.com



موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
www.qurancomplex.org









النشاطات والتدريبات

جرت الإشارة في هذا الفصل إلى ما يسمى التعلم النشط، وهو اتجاه يؤكد على استثمار وجود المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، أي الفئة المستهدفة بالتعلم الممارسة لعمليات التعلم، وهنا يبرز الاهتمام بالنشاط الذي يؤديه المتعلم وفق الفقرات الآتية:

مفهوم النشاط

النشاط المقصود في هذا البرنامج هو : كل سلوك تربوي يخطط أن يؤديه الطالب داخل الفصل أو خارجه، منفردًا أو ضمن مجموعة، يستهدف به واحد فأكثر لأغراض النشاط.

أنواع النشاطات

يمكن تقسيم النشاط حسب طريقة النظر إليه والغرض منه، وهذه التقسيمات من قبيل توسيع قاعدة الفهم للنشاط، ومن ذلك:

نموذج(١)

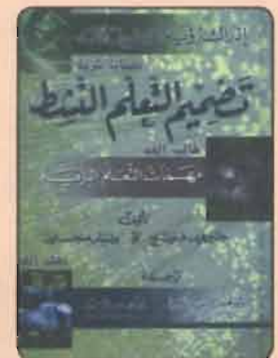
النشاط من حيث كونه فردياً أو جماعياً

نشاط فردي	نشاط جماعي
قارن بين الغيبة والنميمة	بالتعاون مع زملائك : عدد الوسائل التي تعين على الخشوع في الصلاة

نموذج(٢)

النشاط من حيث مكان التنفيذ

داخل المدرسة		خارج المدرسة	
داخل الفصل	خارج الفصل	في المنزل	خارج المنزل
احصر الآيات التي ذكرت علاقة الإنسان بوالديه.	احصر نماذج لحصى الجمار التي يشرع الرمي بها.	طبق صفة الصلاة صحيحة أمام أسرتك وسجل مواقفهم وتساؤلاتهم	حلل خطبة الجمعة باستخدام الأنموذج (أ).



تناول المؤلفان مهمات التعلم الثرية وخصائصها وتقويمها وموقعها من التعلم الاستظهاري. ومع أن المؤلفين ركزا في أمثلتهما على الرياضيات فإن هذا لا يمنع معلم العلوم الشرعية من تطويعه بما يلائم تخصصه.

يقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من الحجم المتوسط.

نموذج(٣)

علاقته بموضوع المادة

نشاط تعلمي للموضوع (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم)	اندماج مع الموضوع
صنف الأعمال الآتية من حيث كونها عبادة مشروعة أو فعلاً غير مشروع. الصلاة - الكذب - نقض العهد - الصدقة - بر الوالدين - حسن الخلق - السرقة - الإسراف في المال - المخدرات - النفاق - التخلف عن صلاة الجماعة - التقاطع بين المسلمين - الإحسان إلى الحيوان.	مثل لبعض الأعمال التي تحب أن يعاملك بها الناس

نموذج(٤)

طريقة تنفيذ النشاط

كتابي	زر أحد المواقع التالية وأعد تقريراً عنه: www.hesbah.com www.moj.gov.com www.1-islam.com
لفظي	نشاطات الحوار والمناقشة بصورة عامة، نحو: ■ ناقش مع زملائك أسباب الإخلال بالطمأنينة في الصلاة.
فني (رسم - نحت - نسج - تركيب - خطوط - تصوير ...)	■ وضح في رسم شجري ما يحرم من المسلم. ■ عبر عن مشاعرك تجاه المسجد الأقصى في رسم تشكيلي. ■ اكتب الجملة التالية بأحد الخطوط التي تتقنها (القرآن الكريم أحب كتاب إلى قلبي وأنا أقرؤه كل يوم). ■ التقط بعض الصور التي يبرز فيها إهتمام الناس بالمساجد.
حركي (زيارات - رحلات - مخيمات - تمثيل أدوار ...)	■ أدِّ مع زميلك دور البائع والمشتري الصادقين. ■ طبق صفة الوضوء الكامل. ■ خطط مع زملائك زيارة لجمعية خيرية، وقدموا بعض مقترحاتكم لها. ■ اجمع بعض صور المخلوقات التي تدل على توحيد الربوبية.
عقلي (مهارات أساسية وعليا) - مقارنة - تمييز - ملاحظة ...	■ قارن بين السواك وفرشاة الأسنان. ■ ميز الفعل الصحيح من الخطأ فيما يأتي. ■ استمع للنص الآتي وسجل ملاحظاتك. ■ اقترح حلولاً لمشكلة الإسراف في الماء. ■ كيف يمكنك مساعدة المدخن للإقلاع من هذا الذنب. ■ ماذا تفعل في الحالات الاتية: - .... - ....

تقسيمات النشاط السابقة ليست على سبيل الاختلاف والتضاد، بل يفترض أن يجتمع في النشاط الواحد قسم من الأقسام أعلاه، فتارة يكون فرديًا داخل المدرسة يستهدف التفكير وأحيانًا يكون نشاطًا جماعيًا خارج المنزل يستهدف الاندماج مع الموضوع.

أغراض النشاطات

١- أغراض تربوية:

يأتي في مقدمة أغراض النشاط تحقيق أهداف المادة (وأهداف الدرس بشكل رئيس)، ولذا فمن المتعين تذكر المجالات التربوية التي يشكل مجموعها الأهداف التربوية، وهي المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال النفس حركي (المهاري) وقد تقدمت في الحديث عن التخطيط للدرس: صياغة الأهداف.

ويؤكد علماء النفس على أنه لا سلوك دون دافع، ولا تعلم دون نشاط يؤديه المتعلم؛ فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمعلومات التي تحتاج إلى خبرات حسية.
ولا تقف الأغراض التربوية عند هذا الحد، بل إنها تتجاوز ذلك لتحقيق عموم مفهوم التربية، وبخاصة تلك التي لها علاقة بأسس بناء المناهج (الأسس العقدية، الأسس الأخلاقية، الأسس الاجتماعية، والأسس النفسية) .

٢- أغراض علمية:

ويراد بها هنا تحقيق نوع من التعلم بطريقة غير مباشرة، فالطالب من أجل إعداده للحياة، يحتاج إلى تعليمه أشياء متعددة قد لا تكون متوفرة في مادة بعينها، ولذا فإن من أغراض النشاط:

تحقيق التكامل بين المواد وترتيب المفاهيم غير المصنفة (المبثوثة في المواد) كالأمن والسلامة، والإسهام في المحافظة على البيئة، والتلوث والمنظمات العالمية والعمل الجماعي و مهارات التفكير و العمل التطوعي والمخدرات والتقنية ، واستخدام الحاسب والعولمة... وكلها مفاهيم لا تنفرد بها مادة بعينها، بل هي مبثوثة في المواد، وربما تكون معدومة في مواد أخرى.

٣- أغراض نفسية:

للمتعلم نوعان من المتطلبات النفسية:

- حاجات، كالحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى الاستقرار النفسي...
- رغبات وميول، رغبات في نوع الشيء المتعلم، رغبات في طريقة تلقيه.



ومع كون النشاط حاجة من حاجات المتعلمين النفسية، فإنه بتوفيق الله يسهم بصورة مباشرة في تلبية حاجاتهم النفسية الأخرى، بالإضافة إلى إشباع ميولهم ورغباتهم بتلقائية ودون تردد. ومن ناحية أخرى فالنشاط يساعد على التعبير عن الشعور؛ وبهذا تتدنى مشاعر القلق والإحباط والضغوط النفسية، فتتحقق الصحة النفسية، ويثير الدافعية .

٤- أغراض اجتماعية:

في الشأن الاجتماعي يتصدر النشاط الطريقة التي يمكن التعبير بها عن تحقيق الهدف من الموضوع الاجتماعي، فإن قيمة المفهوم الاجتماعي إذا لم تتح للطالب الفرصة لممارسة المفهوم وتطبيقه مباشرة فإنه يتضاءل ويتحول إلى مفهوم مجرد يعرف ولا يطبق ككثير من المفاهيم الاجتماعية. كما أن طريقة تنفيذ النشاط تدعم الاتجاهات الاجتماعية بين الطلاب، وتعزز مهارة العمل الجماعي، وقيادة الفريق، وتخفيف حدة السباق بين الطلاب، وعلاج بعض المشكلات الشخصية الاجتماعية كالخجل والانطواء والتعصب والظواهر الاجتماعية.

من مصادر النشاط

يتم تطبيق النشاط من خلال ما يلي:

الصور:

يحتاج المتعلم إلى مثير لتفكيره، يشجعه على البحث والتأمل، وتعد الصور الفوتوغرافية من المثيرات المناسبة، وهي متوفرة بكثرة في البيئة إذ يمكن الحصول عليها من المجلات والصحف اليومية. ومن الأسئلة التي يمكن طرحها على المتعلم عندما تريه الصورة ما يلي:

- صف ما يحدث في الصورة، هل هناك تفسير آخر محتمل؟
- صف ثلاثة أحداث أخرى ممكن حدوثها.
- تأمل في الصورة ثم صفها دون النظر إليها.
- ضع عنوانًا للصورة، أو اقترح عنوانًا بديلاً.
- ضع ثلاثة أسئلة عن الصورة؟
- ما العلاقة بين الصورة وموضوع الدرس.

القصص:

القصص أحد المثيرات الغنية للتعلم. ومن الأسئلة التي يمكن إثارتها حول القصة لتنشيط التفكير والاندماج مع التعلم ما يلي:

- ما وجهات النظر المختلفة التي وردت في القصة؟
- كيف يمكن أن تنتهي القصة فيما لو حدث...؟
- لماذا حدث...؟
- استنبط من القصة ثلاثة مؤشرات تدل على كذا...

مواصفات النشاطات

من أهم المواصفات التي ينبغي أن تكون متوفرة في النشاط ما يأتي:

١- أن تكون مثيرة للتفكير.
٢- أن تتيح للطالب حرية الاختيار بين عدد من النشاطات، في جو آمن خال من الإجبار أو التهديد.
٣- أن تراعي الفروق الفردية، وتسمح للمتعلم بالتقدم حسب طاقته.
٤- أن تساعد على تنمية الخيال وتشجع على الانتقال من الخيال إلى الواقع.
٥- أن تحمل شيئًا من الغموض الذي يثير الدافعية للتعلم.
٦- أن تتيح الفرصة للمتعلم للمشاركة الاجتماعية، والمشاركة في مرحلتي التخطيط والتنفيذ.
٧- أن تكون متنوعة ومشجعة للمبادرة الفردية.
٨- ألا تكون محصورة في غرفة الصف.

الرسم:

الرسم من أهم الوسائل التي تستخدم لتحويل التفكير إلى أشياء ملموسة؛ فقد يعجز المتعلم عن التعبير عن أفكاره شفويًا فيعبر عنها بالرسم، والإنسان بصفة عامة يدرك الأشياء المرئية أكثر من غيرها، ومن النشاطات التي يمكن أن يجريها الطلاب تكليفهم بما يلي:

- صل بين النقاط الموجودة على الصفحة لتكون منها أشكالاً مختلفة.
- عبر عن تعظيمك القرآن الكريم من خلال عمل فني (رسم، نسيج، نحت، خطوط...)
- ارسم خريطة مفهومية لأنواع مكفرات الذنوب.

إطلاق الطرائف والألغاز:

لإطلاق النكت والألغاز دور أساس في توسيع خيال الطلاب وتصوراتهم وتفكيرهم، وهي من أهم المثيرات للتفكير الإبداعي والتفكير المتشعب والاستجابات الناقدة، فهي توضح الفرق بين الظاهر والباطن أو بين الخيال والحقيقة ، وقد كانت متبعة عند طائفة من علماء السلف وكانوا يسمونها أسئلة المعاياه، كما طبقها المعاصرون ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن سعدي والشيخ محمد بن عثيمين.

إن مجرد تذكر النكتة وإعادة روايتها للآخرين ينمي عند المتعلم الذاكرة، كما ينمي القدرة على التعبير الشفوي، ويثير نوعًا من التنافس بينهم يؤدي إلى تنمية القدرة على الفهم والاستيعاب والطلاقة اللغوية في جو من الأنس، إن تأثير النكتة أو اللغز يظهر في قدرتهما على الربط بين الأحداث والأفكار ربطًا غير متوقع.

مكان النشاط في الدرس

النشاطات المقصودة هي نشاطات تعلم، وهي تبدأ من أول الدرس، ولذا يحسن أن تكون غالب بدايات الدروس نشاطًا، وحتى المداخل التي ليست نشاطًا في أصلها (كالقصة، والخبرة السابقة، ونحوهما) يحسن توظيفها للنشاط، من خلال صياغة تساؤلات حولها.

هناك اتجاهان للتعامل مع النشاط:

أ- الاتجاه الأول، هو تقديم الخبرة المعرفية، ثم صياغة النشاطات بعدها.

ب- الاتجاه الثاني، هو دمج النشاطات في المحتوى المعرفي، بحيث يكون المتعلم نشطًا فعلاً حتى في المحتوى، وهذا الاتجاه أكثر فاعلية من الاتجاه الأول.



التقويم عملية منهجية منظمة ومخططة يتم من خلالها إصدار الحكم على مدى تحقق الأهداف التي خطط المعلم لها.

وفيما يلي استعراض موجز لتقسيمات التقويم

أساس التقسيم	الأقسام	التعريف
وقت إجراء التقويم	قبلي	يتم قبل بدء التدريس لمعرفة مستوى المتعلمين.
	أثنائي	يكون أثناء عملية سير التدريس.
	ختامي	بعد الانتهاء من عملية التدريس، ويهدف لتحديد مستوى تحصيل المتعلمين.
وظيفته	تشخيصي	التقويم الذي يستهدف التعرف على مشكلات العملية التربوية وصعوباتها.
	أثنائي	يستخدمه المعلم بين وقت وآخر في أثناء تطبيق التدريس لمعرفة التغير الذي حصل عند المتعلمين.
	ختامي	يتم في نهاية البرنامج التربوي لمعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.
	تتبعي	يهدف إلى تتبع مخرجات العملية التربوية لتحديد مستوى جودتها، كتتبع أفراد الحلقة بعد تخرجهم.
نواتج التعلم	معرفي	يهتم بنتاجات التعلم المعرفية.
	وجداني	يهتم بنتاجات التعلم الوجدانية.
	مهاري	يهتم بنتاجات التعلم المهارية.
القائم به	تقويم المعلم لنفسه	
	تقويم المعلم للمتعلم	

شروط التقويم الجيد

حتى يؤدي التقويم وظيفته ينبغي أن يتصف بشروط مهمة، منها:

- الموضوعية: وذلك بأن يعطي نتيجة واحدة مهما اختلف المطبقون له، وهو يعني تجنب جميع العوامل الشخصية أو الذاتية الخارجية، وقد يطلق على هذا العنصر مصطلح: الثبات.
- الصدق: وذلك بأن يقيس ما أعد لقياسه؛ فالتقويم الذي يقيس حسن صوت الطالب في القراءة يختلف عن الذي يقيس مدى إتقان الطالب لمهارة التجويد.
- التمييز: وذلك بأن يبرز الفوارق بين المتعلمين.
- الشمول: وذلك بأن يشمل المجالات كافة دون الاقتصار على مجالات محدودة
- التنوع: وذلك بأن يستخدم عدة أدوات وأساليب.



يتناول الكتاب الأسئلة التي يلقيها المعلم على طلابه بأنواعها، معتنياً بالأمثلة الواقعية، كما يحوي ملحقاً بأدوات تفيد المعلم في التقويم الذاتي لأسلوبه في الأسئلة.

يقع الكتاب في ٧٨ صفحة من القطع المتوسط.

أساليب التقويم

هناك أساليب عدة للتقويم، ويرتبط اختيار الأسلوب المناسب بالهدف من التقويم، ومن أهم الأساليب ما يأتي:

١- الاختبارات:

وتركز الاختبارات على قياس تحصيل المتعلم في الجانب المعرفي، ويمكن أن تكون تحريرية أو شفوية.

٢- الملاحظة:

وتعد أسلوبًا مهمًا لتقويم سلوك المتعلمين الظاهر، ويمكن استخدامها لتقويم أساليب التواصل بين المتعلمين، ومدى التزامهم بأحكام الطهارة و الصلاة وآدابهما، ومدى مراعاتهم للأدب الشرعي في درس التلاوة.

٣- المقابلة الشخصية:

وتستخدم بهدف الاختيار للمتقدمين، أو العلاج والإرشاد النفسي والسلوكي.

٤- التقرير الذاتي:

وذلك بأن يكتب المتعلم تقريرًا عن سمة أو خاصية أو سلوك لديه، ويفيد في قياس الجوانب الوجدانية والعاطفية لدى المتعلم.

٥- تحليل العمل:

وذلك بتقسيم الأداءات والسلوكيات الفرعية إلى مهمات محددة وإجرائية، ويتسم هذا الأسلوب بالإجرائية والدقة في النتائج لكنه يتطلب وقتًا لإعداده.

الاختبارات والأسئلة

نظرًا لأن الاختبارات من أكثر الطرق شيوعاً بين المعلمين، ويعتمد عليها كثيراً في تقويم المتعلم فسنقدم في هذا الدليل حديثا موجزا عن الاختبارات وصياغة أسئلة التقويم فيها.

أنواع الاختبارات

ويبين الجدول الآتي مزايا وعيوب كل نوع من الاختبارات:

	المزايا	العيوب
الشفوي	= يفيد في إصدار الحكم على قدرة المتعلمين على النشاط والحوار وسرعة التفكير والفهم وربط المعلومات واستخلاص النتائج منها. = يستخدم في تقويم صغار المتعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة او الصفوف الأولية. = يساعد على تصحيح الأخطاء عند وقوعها. = يساعد على تشخيص صعوبات التعلم. = يقدم تغذية راجعة للمعلم في أثناء الشرح. = لا يسمح بالغش.	= يتأثر بذاتية المعلم في صياغة الأسئلة وتقدير الدرجات. = يستغرق وقتاً طويلاً في إجرائه. = عدم كتابة الإجابات وهذا لا يتيح الفرصة لتحليلها ومعرفة نقاط القوة والضعف. = يتأثر بالعوامل النفسية للمتعلم كالارتباك والخوف. = لا تتوفر فيه العدالة في توجيه الأسئلة.
المقالي	= يقيس قدرة المتعلم على تلخيص المعلومات والوصف والمقارنة. = يقيس قدرة المتعلم على التفكير الابتكاري وإيجاد حلول جديدة للمشكلات. = يقيس المستويات العليا من العمليات العقلية في المجال المعرفي كالتطبيق والتحليل والاستنتاج والتركيب والتقويم. = تخلو الإجابات من أثر التخمين. = يمكن إعداده بسهولة في وقت قصير.	= يتأثر بذاتية المصحح. = لا يغطي محتوى المقرر الدراسي لقلة عدد الأسئلة. = يستغرق وقتاً وجهداً كبيرين في التصحيح. = تتأثر درجة المتعلم بقدرته على الكتابة والتعبير.
الموضوعي	= غياب الذاتية في تصحيح الاختبار فلا تختلف النتائج باختلاف المصححين. = الدقة في صياغة أسئلة الاختبار. = يقيس القدرة على التذكر وفهم الحقائق. = يتيح الفرصة لكثرة عدد الأسئلة فتغطي أجزاء أكبر من المقرر. = لا يستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة والتصحيح.	= صعوبة إعداده. = وجود عنصر التخمين. = عدم قياسه لقدرة المتعلم على التعبير وتقديم الأفكار الجديدة. = ضعف قياسه للمستويات العليا من العمليات العقلية.

الاختبارات
- شفوية
- تحريرية
  - مقالية
  - موضوعية
    - إكمال قصير
    - صح وخطأ
    - اختيار من متعدد
    - مزاوجة

والخلاصة أنه لا يوجد أسلوب واحد ونمط واحد ينبغي الاقتصار عليه، فلكل أسلوب ونمط مزايا وعيوب، ولكل موقف الأسلوب المناسب.
كما أن حسن بناء الاختبار يرفع من إسهامه في تقويم أداء المتعلم بشكل أفضل.



دليل عملي في بناء الاختبارات وتحليلها مزود بالأمثلة والتطبيقات.
يقع في ٨٧ صفحة من الحجم العادي.

الاختبارات الموضوعية

يعتقد عدد من المعلمين سهولة إعداد الأسئلة الموضوعية، وتقع أخطاء كثيرة في طريقة إعدادها تضعف من فاعليتها في التقويم، لذا على المعلم الرجوع للمراجع الخاصة بالتقويم.

وفيما يلي تنبيهات عاجلة حول أنواع الأسئلة الموضوعية مع بعض الأمثلة عليها (وقد تركنا التمثيل على الأمور التي نرى أنها واضحة لدى معظم قراء الدليل)، وهي لا تغني عن الرجوع للمراجع المختصة في الموضوع.

١- الإكمال القصير

شروط مهمة	أمثلة مناسبة	أمثلة غير مناسبة
أن يكون لكل فراغ إجابة واحدة صحيحة	المد المنفصل يمد بقدر .... حركات	الباء من حروف ....
أن تكون العبارات قصيرة قدر الإمكان		
أن تكون الكلمة المحذوفة كلمة أو مصطلحاً أساسياً يمثل أحد مفاتيح فهم المحتوى وليست كلمة هامشية أو حرف جر	ينقسم الشرك الى قسمين: ١ - شرك .... ٢ - شرك	ينقسم الشرك الى قسمين: ١ - .... أكبر ٢ - .... أصغر
ألا تذكر الحروف الأولى من الكلمة المطلوب وضعها في الفراغ	ميقات أهل المدينة هو :	ميقات أهل المدينة هو ذو ....
تجنب ترك فراغ صغير للإجابة القصيرة وفراغ كبير للإجابة الكبيرة		
تجنب الإيحاءات اللغوية التي توصل الطالب للإجابة		اذا أكل الصائم أوشرب متعمداً ......صومه

٢- الصواب والخطأ

شروط مهمة	أمثلة مناسبة	أمثلة غير مناسبة
أن يتضمن الاختبار عدداً كبيراً من العبارات حتى تقل فرص التخمين		
ألا ترتب الأسئلة وفق نظام معين بل يكون تسلسل العبارات الصحيحة والخطأ عشوائياً		
أن يكون عدد العبارات الصحيحة مساوياً لعدد العبارات غير الصحيحة		
أن تتضمن العبارة فكرة واحدة، فإذا تضمنت أكثر من فكرة فقد تكون إحداها صحيحة والأخرى خطأ	أبو بكر ﷺ أول من أسلم من الرجال	خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ثاني زوجات النبي ﷺ وأول من أسلم من النساء
ألا تصاغ العبارة بطريقة توحي بالجواب الصحيح مثل الألفاظ الجازمة فقد تلمح بصحة العبارة أو خطئها		
تجنب النفي المزدوج (نفي النفي)		
أن تكون العبارات متقاربة في الطول		

٣- المزاوجة

شروط مهمة	أمثلة مناسبة	أمثلة غير مناسبة
أن تكون الفقرات متجانسة	بول الآدمي — نجس نجاسة عادية بول الغلام — نجس نجاسة مغلظة لعاب الكلب — طاهر نجس نجاسة مخففة	بول الآدمي — لا يحتاج لنية بول الغلام — نجس لعاب الكلب — نجس نجاسة مخففة إزالة النجاسة — نجس نجاسة مغلظة طاهر
أن تزيد مفردات المجموعة الثانية على الأولى لتقل فرص التخمين		
التأكد من أن كل مفردة من الفقرة الأولى لا ترتبط بأكثر من إجابة صحيحة في القائمة الثانية		

٤- الاختيار من متعدد

شروط مهمة	أمثلة مناسبة	أمثلة غير مناسبة
أن يقيس السؤال أحد نتاجات التعلم المهمة لا أن يقيس معلومة تفصيلية غير مهمة	الخليفة الراشد الذي تستحي منه الملائكة هو: - أبو بكر - عمر - عثمان - علي	الخليفة الراشد الذي يمتاز بطول القامة هو: - أبو بكر - عمر - عثمان - علي
أن يتضمن الجذع أكبر عدد من الكلمات بدلاً من إعادتها في كل بديل	ينقسم الشرك إلى: - أصغر وأكبر - اعتقادي وعملي - قولي وعملي - ظاهر وخفي	الشرك : - ينقسم إلى أصغر وأكبر - ينقسم إلى اعتقادي وعملي - ينقسم إلى قولي وعملي - ينقسم إلى ظاهر وخفي
عدم تضمين الجذع عبارات زائدة لا حاجة لها في السؤال	حكم صلاة الجنازة: - سنة - فرض عين - واجب - فرض كفاية	من الصلوات المشروعة صلاة الجنازة وحكمها: - سنة - مستحبة - واجب - فرض كفاية
أن يتضمن الجذع مشكلة واضحة محددة يفهمها المتعلم دون الرجوع للبدائل		
أن تكون صيغة السؤال إيجابية ما أمكن	أي الصفات الآتية تنطبق على حرف الراء: - التكرار - الإطباق - الإذلاق - الصفير	أي الصفات الآتية لا تنطبق على حرف الراء: - التكرار - الترقيق - التفخيم - الإطباق
أن تتوافق خيارات الإجابة مع الجذع من ناحية القواعد والصياغة		
أن يتم تغيير موقع البديل الصحيح في الترتيب عشوائيا		

مراجع في التقويم:

- ماهر يوسف ومحب الرافعي. التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته. مكتبة الرشد. ١٤٢٠هـ.
- سلمى الناشف. دليلك في تصميم الاختبارات. دار البشير. ١٤٢٢هـ
- نبيل عبد الهادي. مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي. دار وائل ٢٠٠٢م.
- حسن حسين زيتون. تصميم التدريس رؤية منظومية. عالم الكتب. ١٤٢١هـ

هوامش الفصل الرابع

(١) «المشروع المتكامل...» أ.د.محمد الحامد وآخرون (مرجع سابق): ٦٨ فما بعدها.
(٢) رواه أبو داود ٣٣٥٩ والنسائي ٤٥٤٥ والترمذي ١٢٢٥ وابن ماجه ٢٢٦٤ .
(٣) رواه مسلم ١٠٠٦ .
(٤) رواه البخاري ٦١ ومسلم ٢٨١١ .
(٥) رواه البخاري ٧٠٤٦ ومسلم ٢٢٦٩ .
(٦) انظر فقرة «التقويم» في هذا الفصل .
(٧) «كيف تكون مدرسًا فاعلاً»، هاري وونغ، وروزميري ونغ، ترجمة ميسون يونس عبد الله.
(٨) رواه البخاري (٩٩) .
(٩) رواه مسلم (١٧) .
(١٠) رواه مسلم (٢٥٣١) .
(١١) مجلة المعلم (تكنولوجيا Technology ختام غنام): www.almualem.net/maga/tich90.html.
(١٢) روبرت أ. ريزر، أصول تكنولوجيا التعليم، ترجمة أ.د. محمد المشيقح وآخرين، ص١٥، ١٦ من منشورات جامعة الملك سعود ١٤٢٠هـ .
(١٣) روبرت أ. ريزر، مرجع سابق .
(١٤) مجلة علوم إنسانية (تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية، أ.د. إدريس عبد الله، د.موفق القصيري) www.uluminsania.net/a162.
(١٥) المستخدمة في عرض الجوارب في المحلات التجارية لشرح أحكام المسح على الخفين أو الجبائر .

مراجع الكتاب

(١) «إحياء علوم الدين»، لأبي حامد الغزالي .

(٢) «أخلاق أهل القرآن» للآجري .

(٣) «إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية»، يوسف قطامي. ونايفة قطامي، دار الفكر: عمّان ١٤٢٥هـ .

(٤) «استراتيجيات التدريس»، حسن حسين زيتون، دار عالم الكتب ٢٠٠٣ .

(٥) «أصول تكنولوجيا التعليم»، روبرت أ. ريزر، ترجمة أ.د. محمد المشيقح وآخرين، ص١٥، ١٦. من منشورات جامعة الملك سعود ١٤٢٠هـ .

(٦) «الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية»، إدموند ت إيمر وأخريات، دار التركي للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ .

(٧) «الإدارة للمبتدئين»، نشر مكتبة جرير.

(٨) «أطر العقل» نظرية الذكاءات المتعددة، هاورد جاردنر، ترجمة د. محمد بلال، نشر مكتب التربية لدول الخليج العربي ١٤٢٣هـ.

(٩) «الأهداف السلوكية: تحديدها، مصادرها، صياغتها، تطبيقاتها»، مهدي محمود سالم، مكتبة العبيكان .

(١٠) «التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته». ماهر يوسف ومحب الرافعي مكتبة الرشد.١٤٢٠هـ.

(١١) «الفروق الفردية والتقويم» د. أنسي محمد أحمد قاسم، دار الفكر، ١٤٢٤هـ .

(١٢) «القضاء على الملل وتوليد الرغبة في التعلم» ترجمة مركز القعيد للترجمة، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٢هـ .

(١٣) «المجموع شرح المهذب»، للإمام النووي .

(١٤) «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للقاضي الرامهرمزي .

(١٥) «المشروع المتكامل لتنمية الإبداع في المنهج المدرسي» (التقرير النهائي) أ.د. محمد بن معجب الحامد، د.رشيد نوري البكر ، د.إبراهيم مسلم الحارثي، د. أسامة حسن معاجيني. وزارة المعارف، الإدارة العامة للمناهج .

(١٦) «النبي الكريم ﷺ معلماً»، فضل إلهي ظهير، مؤسسة الجريسي ١٤٢٤هـ .

(١٧) «تذكرة السامع والمتكلم»، لابن جماعة .

(١٨) «تربية الشباب: الأهداف والوسائل» محمد بن عبد الله الدويش، دار الوطن .

(١٩) «تصميم التدريس رؤية منظومية». حسن حسين زيتون، عالم الكتب. ١٤٢١هـ .

(٢٠) «تصميم التعلم النشط»، جيري فلولنج ووليام هنجنسون. ترجمة عثمان السواعي وسمير الرشيد، دار القلم. دبي ٢٠٠٤م .

(٢١) «جامع بيان العلم وفضله»، لابن عبد البر .

(٢٢) «دليل المعلم في بناء الاختبارات»، علي القرني، فهد المهيزع، حسين أيوب، وزارة التربية والتعليم ١٤٢٠هـ .
(٢٣) «دليلك في تصميم الاختبارات»، سلمى الناشف، دار البشير، ١٤٢٢هـ .
(٢٤) «سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر»، عبد الرحمن العسيوي .
(٢٥) «صقل المواهب» جاكلين سوندرز وباميلا إيسبلاند، ترجمة د. محيي الدين حمدي، مراجعة د. إبراهيم أبو نيان، إصدار أكاديمية التربية الخاصة، ١٤٢٢هـ .
(٢٦) «طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية»، ناصر الخوالدة ويحيى عيد، دار حنين ومكتبة الفلاح ١٤٢٢هـ .
(٢٧) «علم نفس المراحل العمرية» د. عمر المفدى، ١٤٢٣هـ .
(٢٨) «فن الإلقاء الرائع»، د. طارق السويدان، المركز الخليجي للإبداع، ١٤٢٤هـ .
(٢٩) «فن التعامل مع مرحلة المراهقة» د. محمد بن فهد الثويني، دار البلاغ .
(٣٠) «فن طرح السؤال: جوهر العملية التعليمية»، سلمى واسرمان. ترجمة: محمد طه علي، دار المعرفة للتنمية البشرية .
(٣١) «كيف تقنع الآخرين؟»، عبدالله بن محمد العوشن، دار العاصمة .
(٣٢) «كيف تكون مدرساً فاعلاً»، هاري لك وونغ، وروزيمري ت ونغ . ترجمة ميسون يونس عبدالله، دار الكتاب الجامعي. العين ١٤٢٣هـ .
(٣٣) «كيف تواجه الطلبة في فصولهم، وكيف تصوغ أهدافا سلوكية»، ترجمة مصباح عيسى وإياد ملحم، دار الفكر المعاصر : بيروت . دار الفكر: سوريا .
(٣٤) «مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي». نبيل عبد الهادي، دار وائل ٢٠٠٢م .
(٣٥) «دليل المعلم»، وزارة المعارف، الإشراف التربوي، ١٤١٨هـ .
(٣٦) «الشامل في تدريب المعلمين»، سلسلة (١-١٢) إصدار مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، الناشر: دار المؤلف بيروت، دار الوراق، الرياض، ١٤٢٤هـ .
(٣٧) «العقد الفريد»، لابن عبد ربه، دار الكتب العربية .
(٣٨) «الفنون»، لابن عقيل، باريس (جزءان فقط) .
(٣٩) «مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية»، العدد الحادي والعشرون، محرم ١٤١٩هـ، موضوع: (أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية في مدارس التعليم العام، عبد العزيز أبابطين) .
(٤٠) مجلة «ولدي»: العدد (٤٠) ١٤٢٣هـ .

مواقع انترنت

(١) مجلة المعلم:

www.almualem.net/maga/tich90.html، www.almualem.net/maga/ tich90.html (تكنولوجيا Technology)

(٢) مجلة علوم إنسانية .

www.uluminsania.net/a162.htm، www.uluminsania.net/a162.htm

(تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية)

(٣) إدارة التربية والتعليم بمكة .

www.makkahedu.gov.sa/north/later.htm

من مقترحاتكم

أخي المعلم

أخي المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر (٠١١٤٠٢١٠٩٥).

٢ ـ هاتف الوزارة (٠١١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١١٤٠٤٢٨٨٨).

تحويلة (٢٥٧٩ ـ ٢٥٧٦ ـ ٢٥٧٤ ـ ٢٥٧٢).

٣ ـ الفاكس (٠١١٢٧٦٦٠٢٦).

٤ ـ البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : ccc1444@gmail.com



شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية